السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين

أربعين الإمام الحسين عليه السلام

والدرس المستفاد

طاهر جاسم التميمي رحمه الله

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين

أربعين
الإمام الحسين عليه السلام
والدروس المستفادة

طاهر جاسم التميمي
(رحمه الله)
١٩٣٩ - ٢٠٠٤ م / ١٣٥٧ - ١٤٢٥ هـ

مكتبة نرجس PDF
www.narjes-library.blogspot.com

اسم الكتاب : أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) والدروس المستفادة

المؤلف : طاهر جاسم التميمي

الناشر : تميم طاهر جاسم التميمي

رقم الإيداع : 992 لسنة 2009 في دار الكتب والوثائق

المكتب الوطنية (وزارة الثقافة) بغداد العراق

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناشر

الطبعة الأولى

موبايل : 07901 775620
07901 949791

إيميل : altamimi65@yahoo.com
altamimi69@yahoo.com

طبع على مطابع

شركة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - طريق المطار - قرب سنتر زعرور

هاتف:٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس:٤٥٠٤٢٧ / ٠١

صندوق بريد:٧١٢٠

Published by Aalami Est.

Beirut Airport Road

Tel:01/450426 Fax:01/450427

P.O.Box.7120

E-mail:alaalami@yahoo.com

http://www.alaalami.com

((لا يُنبِت رحمُ الحياة إلاّ الشعراء))

إلى الشاعر الذي إستعصت ولادتهُ من رحِم الحياة .... إلى معاناته ومكابدتهِ كساعةِ المخاض

لعمركَ ما أبقى منَ النفسِ والحشـــــا
ولانبضةً في القلب شعريّ ومـــا خلّـــــا

.....

رويدكِ آيّ الشعر جودي لمن حـــلاّ
وعودي إنطقي للحق مستدبراً ولّـــــــى

.....

وهذا وأيم الله شـــــــــــاعرُ أُمتي
عــطاءً
بـــلا منٍ وبــذلٌ وإن جـــــــلاّ
ويكفيهِ بعد الأين إن قيلَ: شاعرٌ
كريمٌ وفى بالعهد وإسترخص البـــــذلا

من ابيات للرلحل

المقدمـــــة

طاهر التميمي... نابغة من البصرة

*** العلامة الدكتور حسين علي محفوظ**

البصرة المدينة العظمى والبلد الكبير، بلدة الجاحظ والخليل والحريري، وألوف العلماء والفضلاء، والادباء والشعراء، واللغويين والنحـــاة والقـــراء والمحدثين، والرواة والحفاظ، والكبراء والنبلاء، مما لايحيط به الاحـــصاء، ولا يفي به التعداد.

هذا، وقد انجبت البصرة اخيرا ممن تعتز بهم المعرفة، وتفخـــر بهـــم الثقافة والفكر ويباهى بهم الادب والشعر في هذا العـــصر، ومـــنهم طـــاهر التميمي.

طاهر التميمي نابغة من البصرة، وعبقري من تمـــيم، شـــاعر قـــدير، وناظم مقتدر، واديب بارع، ومثقف نبيه، التقى فيه من الادب والعلم مايكـــاد ينفرد به.

انشدني ولده (تميم) امثلة من شعره تؤكد براعته وقدرته واراني قائمة فيها اسماء بعض ابحاثه ومقالاته، وهي دلائل تنوع معارفه، وشواهد علـــى تعدد مباحثه، وهو شيء معجب يثير الدهشة.

سرني ان يحتفظ ابنه تميم بهذا التراث الزاهر الباهر، وهو يقرأ شـــعر ابيه بطريقة عروضية طريفة، ويعرف بتراث ابيه باسلوب مخصوص يجمع بين الاعتزاز والافتخار. والحق، ان في اعمال طـــاهر التميمـــي عجائـــب وغرائب، وطرائف ولطائف وشوارد وفرائد، تتبيك عناوينها عن مضامينها،

وهي جميعا تدل على اهتمام والمام، واحاطة واستقصاء، وراءها من الذكاء والفطنة مالم يتسير لسواه.

طاهر التميمي، شاعر مكثر، طويل النفس، نظم المطولات، وهي القصائد الطوال، في عشيرات الابيات ومئات الابيات. ويخطر ببالي ان ابنه قال لي ان له ماجاوز الالف وما ناهز الالاف، وقد خمس الفرزدقية وشطرها وعارض عيون القصائد.

واذا فخرت تميم بالفرزدق وجرير في القديم، فلابد ان تفخر بطاهر التميمي اليوم. واذا فخرت البصرة بالاعلام الكبار في تاريخ الادب والشعر والثقافة والفكر فانها تفخر به اديبا بارعا، شاعر فحلا، مثقفا بارزا، ادب وضيء، وشعر يذوب سهولة، ويجلجل جزالة، ونتاج ضخم، يجمع الدقة والاحاطة والتنوع والتعدد والاحاطة والالمام.

انا ادعو المهتمين بالثقافة والفكر والادب والشعر ان يجمعوا نتاج طاهر التميمي ويصنفوه ويبوبوه ويرتبوه وينشروه، وان يجمعوا ادبه وشعره، وان يعرفوه ويعرفوا به. وان يكتبوا عنه، ويكشفوا الغطاء عن تراثه، واتمنى ان تخلده البصرة وتخلد امثاله من اكابرها قديما وحديثا.

زارني (تميم) غير مرة وسرني وابهجني وآنسني بالحديث عن ابيه. وانا اتمنى ان يكون في الابناء مثله براً بالوالد، واهتماما بالأب، وحرصا على تراثه.

جريدة الدستور
الملحق الاسبوعي (بغداديات)
العدد ١٥٣٧
الأحد ٢١/كانون الاول/ ٢٠٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

* تميم طاهر التميمي

استهلال

شاعرنا الذي نقدم ديوانه الأول (أربعين الإمام الحُسين والدرس المستفاد)، فنتناول حياته وسيرته، وإسهاماته وإنجازاته التي أثرى بها ساحة الفكر الأدبي، وأغناها بالفكر العلمي الموسوعي المتشعب، شاعرنا هو شاعر معاصر، ودعنا قبل خمسة أعوام ونيف عن عمر ناهز الخامسة والستين, ازدانت حياته بآلآف الأبيات من الشعر، منها مآثر شعرية خالدة، اغلبها مخطوطة لم ترى النور بسبب الواقع المظلم الذي عاصر، وفترة حكم أعداء الأدب والعلم والفكر والحضارة، حثالات النظام الصداميّ البائد، الذي حارب كل قلم شريف وكل فكر مشرق نير، ويقينا منا بأن العراق يجمع ويزخر بالجواهر والدرر من العلماء والأدباء المفكرين، ذلك انه مهد الحضارة الإنسانية.

لقد ترك والدي الأديب الشاعر، الأستاذ الجامعي والمربي الفاضل، من نقدم لديوانه الأول ، مايزيد عن المائة ألف بيت من الشعر ، تتصدرها حجماً وسعةً ، قصيدة شعرية واحدة جمعته وصديق له في الغربة في بلاد الانكليز، اسمياها (القارعة) زادت عن الستة آلآف بيت من الشعر، ابتدآها في السبعينات ووصلت إلى هذا المقدار في التسعينيات، وربما جاوزت ذلك في السنوات التي تلتها لم نقع عليها، إنما كان يردد ذلك دوما، وقد ذكرها في كتاباته غير مرة. كذلك كتب في حب آل بيت النبوة الكرام مايزيد عن

الخمس، من هذا الكم الهائل للأبيات الشعرية، ومما هو تحت اليد ومتاح قصيدتان في حق شهيد كربلاء احداهما زادت على الألفين بمائة وثمانية أبيات من الشعر، والاخرى بحدود الثمانمائة بعد الألف من الأبيات، هي التي بين يديك عزيزي القارىء، وثالثة زادت على الألف بيت في الذات الإلهية والعشق الإلهي، وذكر الآل الأطهار والرسل والملائكة جميعا، وبحساب تقريبي تصل الأبيات لو وضعت في دواوين شعرية إلى ما يزيد عن عشرات الدواوين الشعرية، لم ترى النور والطباعة بعد، نسأل الله توفيقه، وان يمكننا ذلك خدمة للقارىء الكريم المتذوق والباحث العلمي الأكاديمي، ولإغناء الساحة الادبية، والفكرية، والعلمية، والتأريخية التي آستوعبت مضان التأريخ القديم والحاضر وآستشراف المستقبل المنظور، بما حبا الله شاعرنا من نقدم له، ولجانبٍ من حياته، بعطاءها الجم، الذي نحاول كشف بعض منه، للقارىء العزيز، سائلين الله سبحانه جل شأنه، التوفيق، هو المعطي والمسدد لما فيه العون والتوفيق والسداد.

طاهر التميمي
(رحمه الله)

٢٠/صفر/١٤١٧هـ
٧/تموز/١٩٩٦
الراشديه

أبـا الاحـرار يـادرس الـسماءِ ... ويـانبع الهدايـة... والـولاءِ
ويا نور الحيـا والنـاس فوضـى ... ولاديـن لهـم.. غيـر الريـاءِ
وياعهـد النبـوة انـت فينـا ... بمثيـاق العدالـة.. كالـضياءِ
[خلقت مبـرءا مـن كـل عيـبٍ ... كانك قد خلقت].. على اصـطفاءِ
ولـدت (واحمـد المختـار) داعٍ ... الى الـرحمن موصـول النـداءِ
و(حيدرة الفتى) بالـسيف مـاض ... قـضاءَ الله مـن الـف ليـاءِ
و(فاطمة البتـول) وتلـك طهـر ... ربيـع الخيـر سـيدة النـساءِ
واما (المجتبـى) فـاخوك عِـدْلاً ... بمرتكض التـسابق.. والمـضاءِ
كانـك سـيدي المظلـوم تاقـت ... لك الداران مـن خبـر الـسماءِ
فـدنيانا هفـتْ للمجـد يحيـي ... معانيهـا الـشريفة.. بالعطـاءِ
ودنيانـا تتـوق اليـك ذخـراً ... وقـدوة امـةٍ... جَـمَّ الثنـاءِ
بهـا تبنـي المبـادئَ صـالحاتٍ ... ودين الحـق تـسقي .. بالـدماءِ
وتـأتلف النفـوسَ بحـبِ (طـه) ... (وبالقرآن) معنـى فـي الـرواءِ
وتقـتحم الظلـومَ يريـد نكـراً ... وتهتـك طيلـسان.. الادعيـاءِ
وتهـزم دولـة الطغيـان هانـت ... الـى مـستنقعات الازدراءِ

(وعهد امية) انحطمت عُراه ... بجرحك سيدي يوم اللقاءِ
وأخرانا الخلود تطيب داراً ... وللباغي الحجيم على وكاءِ
وشاهدُك العظيم دمٌ عبيطٌ ... تجود به بتربة كربلاءِ
وقد وازيتَ اذ وازنت دينا ... بفيض دم نزفت مع الدعاءِ
وقدمت البنين فداءِ دينٍ ... تعّهدت البقاءِ.. بلا انطواءِ
واخوانا بذلت بغير منٍّ ... وابناءِ العمومة.. للشواءِ
وبالاصحاب اعدال المعالي ... وابدال المروءة والاخاءِ
ارى نيفا وسبعينَ استقاموا ... بدين الله في ظل اللواءِ
فخروا سجداً لله ضرعى ... ليقبل نذرهم بعد العناءِ
وجاشوا بالغوارب طالياتٍ ... على جند الرذيلة والبغاءِ
وقد عصفوا باسباب المنايا ... دوارع كاشفاتٍ .. للبلاءِ
كما لبسوا القلوب لهم دروعاً ... تمنى الموت شهدا كالدواءِ
يرون الحقَّ ديناً فوق عمرٍ ... تقاصرَ او تطاولَ غيرَ ناءِ
بما خطبوا الشهادةَ واستداموا ... بها روحا ترفرف في الفضاءِ
دروساً خالداتٍ للبرايا ... وموعظة بمعنى.. الكبرياءِ

**

ارى الاسلام منتصرا عظيما ... بيوم شهادة النور المُضاءِ
وملتصقاً بانفاس المباديء ... شرائعَ ضارباتٍ في البقاءِ
كأن مدادَه سقياً وريا ... دمُ الاحرارِ حي على الفداءِ
بما انتصر الدم الحُرُّ اقتفينا ... على سيف الجريمة والعداءِ
فاين عروش من عبثوا وضلوا ... وخانوا الله عند الابتلاءِ؟

(وايــن اميــةٌ) نكــصت وهانــت ... بمنزلــقٍ علــى شــرعٍ ســواءِ؟
وايــن الظــالمون علــى امتــداد ... لتــأريخ الحيــاة مــن الــشقاءِ؟
وايــن الحــاكمون بمــا أعــادوا ... طباع الغــاب حمــراءِ الوطــاءِ؟
وايــن الادعيــاءِ وهــم كثــار ... بمــا ظلمــوا فكــانوا كالغثــاءِ؟
وايــن (يزيــدهم) وبنــو ابيــه ... وكــل المجــرمين ذوي الــدهاءِ؟
فما لبثــوا ســوى وقــت فــذابوا ... مــذاب الــثلج خاتمــة الــشتاءِ
وايــن القاســطون بمــا تعــالوا ... واين العاقــدون علــى افتــراءِ؟
(عبيــد الله) بــئس (بنــو زيــادٍ) ... بمــنغمس الرذيلــةِ.. والزنــاءِ
وثمة بالخنا (عمــرو بــن ســعدٍ) ... و(شمر) و(الحصين) على انكفــاءِ
و(حرملة بن كاهــل) او (خــولّي) ... وكلب (الاشعث) استعصى يرائي
واســماءِ تفــوق الحــصرَ عــداً ... يــضيق الــسمعُ منهــا كالوبــاءِ
اتــاهم عاصــفا ثــأراً وألــوى ... بأعنــاقٍ تُقَــشَّرُ كاللحــاءِ
و(مختــارٌ) تفــصَّدَهم جيمعــا ... واشــتاتاً بثــاراتِ.. الــسماءِ
فكــانوا لعنــةً ردت علــيهم ... بأنفــسهم وذا محــض الجــزاءِ
فما علمــوا بــه جــوزوا بمثــل ... بجــنسٍ واحــدٍ.. دون التَــواءِ
ونعم "التــائبون" ســعوا قــصاصا ... لإبقــاءِ الحيــاةِ علــى اســتواءِ
اقــام صــفوفهم بالعــدل حكمــا ... وســيف الانتقــام بــلا انحنــاءِ
(سليمان بن صرد) حيــث وافــى ... تمــام العمــر يرقــى للعــلاءِ
وجاءِ الحق يعــصف بعــد ريــث ... كمثل الرعــد مــشبوب الــرداءِ
هو (المختار) حي علــى الفــداء ... (بثارات الحــسين) نــدا القــضاءِ
و(ابراهيم) مــن (نخــع) تبــارى ... مــع (المختــار) نــارا للــشواءِ

رأيتهمـــا علـــى عهـــد أقامـــا ... كآي البـــدر فـــي عقبـــى ذكـــاءِ
تعـــاورَ ثـــأرهم أشـــلاء قـــومٍ ... (بني ابليس) ديستْ فـــي العـــراءِ
فمن شيء علـــى النيـــران ذابـــت ... جـــسوم الظـــالمين بـــلا وقـــاءِ
ومـــن طـــبخ وتنـــضيج بطـــيءٍ ... بجفـــن الـــوت مكمـــوم الغطـــاءِ
ومـــن صَـــلْبٍ وتعليـــقٍ وطـــيٍّ ... ولـــيٍّ بعـــد نـــشر واحتـــواءِ
ومن نتـــفٍ وحتـــفٍ بعـــد خسفٍ ... وجـــرفٍ بعـــد لـــفٍ وانثنـــاء
ومـــن كـــرٍ بـــلا جبـــرٍ وقهـــرٍ ... وجهـــر بالعـــداوة واكتـــواءِ
فكـــان الظـــالمون حطـــام نـــار ... رمـــاداً ديـــف فـــي طـــين ومـــاءِ
حـــصاراً كـــانوا للثـــوار حتـــى ... قـــد اتتزعـــوا جـــذور الانتمـــاءِ

**

ابا الاحرار درســك قــد وعينــا ... قـــديما كالكتـــاب.. بـــلا انتهـــاءِ
وآي الله تـــــشهدُ بالمعـــــالي ... (بفجرٍ) لـــم يـــزل زاهـــي البهـــاءِ
(وعـــشر مـــن لياليـــهِ) التمـــسنا ... بهـــن الـــشفع وتـــرا ذا وجـــاءِ
قد اعتـــصم الالـــى بـــالله ثـــاروا ... على الطغيـــان كالقـــدر الفجـــائي
فـــدَكّوا بالـــدماءِ الطهـــر دارا ... وحكمـــا للجهالـــة .. والغبـــاءِ
وخلو الارض ساخت ثـــم مـــادت ... بيـــوم الـــروع عطـــشى للـــدماءِ
تُبـــارك مـــن دم الثـــوار فيـــضا ... غـــشاها بالطهـــارة والبـــراءِ
وتـــابى مـــن دم الطـــاغين شـــيئا ... يدنـــسها بأســـبابِ ..الخـــواءِ
قَرأنـــا الفجـــر ايـــات تـــراءت ... ربيـــع المـــؤمنين لـــذي اجـــتلاءِ
فمـــا (عـــادٌ) رأيناهـــا اســـتقرت ... ولا(ذات العمـــاد) علـــى اجتـــراءِ

ولـيس لهـا مثيـلٌ لـو علمنـا ... بمـا عمـروا وشـادوا للفنـاءِ
واما غيـرهم (فثمـود جـابوا) ... (بصخر الـواد) مـشرعة البنـاءِ
(وفرعون)الذي في الارض عاثت ... أواذي ظلمـه غِـبٌ الـبلاءِ
(فصبٌ الله سوط عـذاب) يفـري ... جـسوم الاشـقياءِ الاغبيـاءِ
(وربـك) سـيدي حتمـا مقيمـا ... (لبالمرصـاد) يقـضي بالـسواءِ
فـلا(عـاد) ولانهـضت (ثمـودٌ) ... (ولافرعـونُ ذو الاوتـاد) نـائي
بهـم قـد زلـزل الله اسـتطالت ... ديـار الملـك واسـعة الفِنـاءِ
وحق الخـسف فـي قـومٍ وقـوم ... علـيهم عاصـف يرمـي بـداءِ
وقـوم جـاءَهم كـسفٌ فظلـت ... لـه الاعنـاق تلـوى للـوراءِ
وقـوم افزعـت مـنهم قلوبـاً ... علـى هلـعٍ وفـوتٍ مـن نجـاءِ
وكلا قد اصـاب الـروع حتـى ... حـسبت الظـالمين مـن القـذاءِ
وكـلاً قـد احـط الله قـدراً ... بهـم صـرعى كاشـتات الهبـاءِ
وكـلاً قـد ابـاد الله يهـوِي ... بهـم للقـاع منـزوع الرشـاءِ
وتلكـم سـنة لله قامـت ... ومازالـت بعـات او مُرائـى
وماكانـت تغيّرهـا الليـالي ... ولا الايـام تقطـع.. بانقـضاءِ
ولكـن النفـوس البـيض طُهـراً ... علـى مـر الزمـانِ مـن النقـاءِ
تجـدد حالهـا يـسراً وفخـراً ... وتـأريخ المـروءة بـارتواءِ
بهم للنـاس اسـوة مـن تأسـى ... بها خيـراً يعـيش علـى جـلاءِ
وقـدوة مـن اراد بهـا يقينـا ... تمـسك مخلـصا بالانبيـاءِ
وامحـض ودّهُ صـدقا وعـدلا ... (لآل المـصطفى) حـق الـولاءِ
ائمتنـا الكـرام وهـم (عليٌ ... مع السبطين) من (اهـل الكـساءِ)

و(تسعةَ) من (بني السبطِ) افتـدينا (حـسينا) بالامامـةِ واللجـاءِ
(بقـائمهم) ورثنـا الارضَ ملكـاً مـع الاسـلام ديـن الاتقيـاءِ
هو (المهديُّ) يبسطُ حكـم ربـي بحكـم المـصطفى والاوصـياءِ
يقارع كـل مـن خـانوا وبـانوا ويحكـمُ دون بينـة آدعـاءِ
فلا ينبو سـوى الـشيطان ظلمـا ومـن تبعـوا كاوسـاخ الرحـاءِ
ويمضي الـسيف تأريخـا لبعـثٍ يجـدد (ديـن طـه) بالوفـاءِ
(فطه المصطفى) مبعـوث ربـي بـدين الله هـدياً للـسماءِ
ليظهـره علـى الاديـان جمعـا متمـاً نـوره جـمَّ الـسناءِ
بـرغم المـشركين وان تمـادوا ورغـم الكـافرين علـى اسـتياءِ
فلاديـن اليهـود ولا النـصارى ولاديـن المجـوس الاشـقياءِ
فذا (عيسى المسيح) فـداه نفـسي وزيـراً اذ يعـود نـدى الهـواءِ
(وزير القـائم) الموعـود يـاتي على ريـثٍ (بـسلطان القـضاءِ)
ليحطم كـل صـلبان النـصارى مـع التلمـود ابنـاءِ الخنـاءِ
ويـذبح بالمهنـد كـل طـاغٍ مـع الخنزيـر اقطـاب الجفـاءِ
ويستصفي الورى من كل جـنسٍ فزبـدة مخـضه اهـلُ الحيـاءِ
واهـل الـدين والتقـوى ولاءً (لال البيـت) شـرع الابتـداءِ
ونـاموس الـسماءِ لكـل حـيٍّ وتـصديرُ الكتـابِ (والـفُ بـاءِ)
همـا الـثقلان يرتجـان عـدلا على الاطبـاق فـي حـد سـواءِ
همـا الـثقلان حبـل الله فينـا (كتـاب الله) مَـعْ (اهـل العبـاءِ)
وما(اهل العباءِ) سـوى (سـفين) لمـن شـاءِ النجـاة مـن الـبلاءِ
وما(اهل العبـاءِ) سـوى (نجـوم امانـا مـن خـلافٍ) وارتمـاءِ

و(باب العفو حطـــة) وهـــو حـــقٌ ... لمـــن دخلـــوا بقـــصد الانتمـــاءِ
ولـــم نعلـــم لـــدين الله بابـــا ... عدا (اهل الكـساءِ) لكـل رائـي
فكيـــف تـــدبر النـــاس ادعـــاءً ... مـــذاهب للـــسياسة والمـــلاءِ
فهـــذا (مـــالكي) الـــدين يمـــضي ... وذا (حنفـــي) مخـــدوش الاداءِ
وهـــذا (شـــافعي) القـــصدِ واهٍ ... وهـــذا (حنبلـــيٌ) الإنـــزواءِ
وهـــذا (اشـــعريٌ) بـــلا يقـــين ... وهـــذا (الاعتـــزال) مـــن القـــلاءِ
كما(الاحزاب) في الايـــام هـــذي ... تنـــافسُ بـــالهوى والاشـــتهاءِ
فما كان (البخـــاريُ) اصـــطلاحاً ... بـــاقوال الـــصحيح بمـــا يرائـــي
وكم اجـــرى (بمـــسلم) ماتـــصدى ... نفاقا في الـــصحيح علـــى افتـــراءِ
ولا كان (ابـــن ماجـــة) مـــستقيماً ... وقول الترمـــذي ســـوى اجتـــراءِ
ولا كـــان (ابـــن داود) اســـتذالت ... مقاصده علـــى (ســـنن النـــسائي)
قد اعتمد الطغـــاة بهـــا حـــصونا ... لاجهـــاض الحقيقـــة بـــالمراءِ
وتقييم الـــرؤى حـــصراً وقـــصراً ... بتغييـــب العيـــون عـــن الـــضياءِ
واول مـــن ســـعى يلتـــفُّ عُهـــراً ... بـــدين الله موســـوم الخطـــاءِ
هـــو (المنـــصور) ملعونـــاً بـــدنيا ... مع الاخرى ضجيج اخي العـــواءِ(*)
اراد المجـــرم الطـــاغي هلاكـــا ... (لـــدين المـــصطفى) بـــالالتواءِ
ويـــابى الله ماشـــاءِ (ابـــن هنـــدٍ) ... و(مـــروان) الـــضلالة والبـــذاءِ
وماشـــاءِ الهـــوى جَنَفـــاً وغـــدراً ... (بنـــو العبـــاس) اغبـــاش المـــساءِ
كأن المـــرزمين علـــى اخـــتلاف ... ذوو حقـــدٍ تاصَّـــلَ فـــي الغـــشاءِ

* العواء: معاوية

اراهـــم اذ تحلقهـــم معـــاص ... خطايـــا الـــروح ادنـــى للخـــواءِ
يـــشدون الحبـــال علـــى رقـــابٍ ... تُوسّـــد هـــديها بالاعتنـــاءِ
اريد بهـم علـى وعـيٍّ وعلـمٍ ... دعـــاة الخيـــر عنـــوان الكفـــاءِ
بمـــا عمـــروا الحيـــاة وباكروهـــا ... (بمـــذهبَ) قـــد تـــذَّهبَ بالـــصفاءِ
بمذهب (احمـد المختـار) دينـاً ... و(حيـدرة) المبـادئ والرضـاءِ
فهـــم لله شـــيعته وردءٌ ... لـــدين الله مـــن دون انحنـــاءِ
و(شيعة احمـد) و(ابـي حـسين) ... (واســباط النبـــوة) و(البـــداءِ)
ائمتنـــا الوســـيلة بعـــد لأي ... الـــى رب الـــسما والاســـتواءِ
تقربنـــا ازدلافـــاً للمبـــادي ... واركـــان الهـــدى والاجتنـــاءِ
(ابـــا ذرٍ) و(عمـــارا) عرفنـــا ... و(مالـــك) ثـــم (مقـــداد) الفـــداءِ
و(مرقـــالاً) و(ســـلماناً) وعينـــا ... و(هيثم) او (خزيمة) فـــي النـــداءِ
(حذيفـــة كـــاتم الاســـرار) حـــراً ... تعـــالى بـــالمروءة واللـــواءِ
و(مالكنـــا الجفـــول ابـــا تمـــيم) ... (قتيل ابـــن الوليـــد) ســـفاح مـــاءِ
ورواد الحقيقـــة (يـــوم بـــدر) ... ليـــوم الفـــتح وفـــد الاصـــطلاءِ
ومن ظلّوا علـى ديـن وفـضل ... بمـــا حفظـــوا الامانـــة للـــسماءِ

**

ابـــا الاحـــرار يـــامولاي حـــسبي ... بمـــا علمتنـــي ان لا أُرائـــي..
وقـــد ربيتنـــي عـــدلاً وفـــضلاً ... وقـــد اســـرجتني دون انطفـــاءِ
وهـــذَّبتَ المـــشاعر بالمعـــالي ... ولاءً للعقيـــــدةِ والإبـــــاءِ
فدرسُـــكَ ســـيدي للنـــاس طـــراً ... قمينـــا بـــالولا.. والاهتـــداءِ
ودرســـك للـــشهادة والتجلـــي ... حـــري بالثنـــا والاقتـــداءِ

زرعت الدرب بالاحلى مذاقا ... لاهل الله دانية الجناءِ
ووطَّأت الصعاب لسالكيها ... على هَدي ونشرٍ وامتلاءِ
وأوصلت الذي قد شاءِ ربي ... من المعروف ينضح بالنماءِ
كما أدبرت عما قد نهانا ... عن النكران بعد الاغتناءِ
فظاهر منكرا بالامر ساوى ... على قدرِ الخطيئةِ بالخفاءِ
وقد امر (الرسول) بما افضتم ... علينا بالحقائقِ والجلاءِ
اذا ماشمْتُمُ نُكراً فصدوا ... بايديكم دعاوى الاعتداءِ
وإلا فاللسان ففيه زجر ... لمن عبثوا بعنتٍ.. وافتراءِ
واضعف مايقوم المرء رفضا ... بقلب يتقي سوء الجزاءِ
ابا الاحرار قد جدَّدتَ ديناً ... بطوفان الدما خير الجداءِ
وامريت العدالة بعد يبس ... على شفة الإبا والامتلاءِ
وأُسلست القياد لكل حر ... ليدرك حقه جَزِل العطاءِ
ومثلك سيدي اورى زناداً ... لطلاب الهداية والرجاءِ
بها تهدي الجميع لذات ربي ... واسباب اليقين بلا اجتزاءِ
واحييت القلوب بُعَيْدَ موتٍ ... كقطر الماءِ ذَوَّب في الهواءِ
بحيث استحضر الانسان وحيا ... ليحيى كالشعاع بلا انثناءِ
ورَّبتمَا يفوق النور وعيا ... بدين الله روح.. الاوليءِ
ورَّبتمَا يجل عن المعاني ... بمنتدح العيانِ.. بغير داءِ
ورَّبتما تعالى في هداه ... الى الجوزاءِ يشمخ للعلاءِ
وربتما تَفَوَّقَ وهو حُرٌّ ... على قيد الغرائز والثراءِ
وربَّتما تألقَ عند افقٍ ... بقرب العرش او ادنى حذاءِ

تـــدنى للجلالـــة اذا تجلـــى ... صـــفاءً قـــابَ قوســـينِ احتـــواءِ
ولا معنى لمـــن نكـــروا التـــداني ... الـــى ســـاح التبـــصر باللقـــاءِ
فـــان الله اســـمعنا (بطـــه) ... يقـــول الحـــق محمـــود النـــداءِ
اطعني عبـــدي بالايمـــان دومـــا ... تكـــن منـــي كأشـــطانِ الـــدلاءِ
ســـلام الله مولانـــا ســـمعنا ... نـــدا الـــرحمن يـــورق بالثنـــاءِ
فكانت طاعـــةٌ حيـــث استجابت ... عقـــول للفـــدا فـــي كـــربلاءِ
ومـــدت اذرع بـــالخيرِ تـــدعو ... فمـــا اســـمى المـــشاعر بالـــدعاءِ
وســـالت ادمـــعٌ لله خوفـــا ... مـــن التقـــصير طيبـــةَ الـــشذاءِ
فتـــسال ربَّهـــا عفـــوا وحـــسنا ... وغفرانـــا علـــى حـــرِّ الجـــواءِ
ليقبـــل جهـــدهم ســـالت نفـــوسٌ ... بيـــوم الطـــفِّ صـــادقةَ الوفـــاءِ
يرون بوعيهم فـــي الجهـــد هونـــا ... امـــام الحـــق وعـــي الاصـــفياءِ
وقد بـــذلوا النفـــيس وكـــل غـــال ... شـــهادة للمجاهـــد والفـــدائي
شهدت لهم (ابي الـــضيم) شـــرعا ... وعقـــلا ثـــم عـــرف الاحتفـــاءِ
وتلكـــم ســـيدي اعلـــى صـــفات ... لاهل الله صـــرعى فـــي الخـــلاءِ
بنفـــسك ياامـــام الحـــق تمـــضي ... بهـــم لله قربـــان الـــولاءِ
وقد تركوا الـــذراري حتـــف يـــتمٍ ... وازواجـــا ثكـــالى للـــسماءِ
وآبـــاء بـــلا ســـندٍ ودعـــمٍ ... على ضـــعفٍ بـــلا ادنـــى اكتفـــاءِ
كـــذاك الامهـــات يعـــشن صـــبرا ... بـــلا ادنـــى غطـــاءٍ او وطـــاءِ
سوى الموعود مـــن ربـــي وهـــذا ... هـــو الميـــراث عنـــد الابـــتلاءِ
ومـــابهـــاه موعـــود الـــسماءِ ... ومـــاأعلاه يحبـــرُ فـــي بهـــاءِ
تعلَّـــق بالثريـــا واحتواهـــا ... ثوابـــاً لايـــريم مـــن الـــسخاءِ

والبسها الفضيلة واستراحت ... مخارج للسلامة والبراءِ
واسبغها بثوب الطهر فيضا ... حروف الله ترفل بالسناءِ
حروفا للهجاءِ لبسن معنى ... سماويا بيادر من وشاءِ
كلام الله قرانا سمعنا ... فسلمنا نتوق الى الوعاءِ
كاشهى مايكون غذاءِ عقلٍ ... وروحٍ رفرفاً زاكي الغذاءِ
وتلكم نعمة خَصّتْ فطابت ... بأحرفِ ترتدي ثوب الشفاءِ
بها اعتصم الأُلى هبّوا غيارى ... لثارات العقيدة والحِداءِ
(بنو السجاد) بنوك وهُم اباةٌ ... (وزيدٌ) قبل (يحيى) (الجوجزاءِ)
قضوا لله نحبا حيث ثاروا ... قواصف مرعدين بلا غطاءِ
وهبوا كانفلات الريح عصفاً ... زعازع فوق عاويةٍ ثغاءِ
فكانوا الباعثين نشيد عزمٍ ... وحزم بالبطولةِ والمضاءِ
وكانوا المنجدين اذا توارى ... خطاب الحق من صدر الاباءِ
(فزيدٌ) في الكناسةِ قد عرفنا ... شهيداً قد تضمخ بالدماءِ
لقد صلب العدى (زيدا) عظيما ... على الاشجار يعرف كاللواءِ
لاربع من سني الموت دارت ... وحاقت بالتشيّعِ والولاءِ
و(يحيى) (الجوجزان) فتاه حرا ... قضى لله مسلوب الرداءِ
وفي (فخ) و(باخمرا) و(زيتٍ) ... (بنو حسنٍ) شهود للثواءِ
و(ادريس) اقام الحكم عدلا ... (لآل البيت) في ارض التنائي
بارض مراكش سطعت شموس ... بُعيد الدجو مسدولَ الهباءِ
وشاءِ (الفاطميُّ) بناءِ ملك ... (لمصرَ) بما استقام لخير غائي
و(قاهرة المعزّ) قلاع دين ... (بأزهرها) منار الاهتداءِ

و(ملك) قد اقام العزَ فيه ... (بنو حمدان) ينضح بالشذاءِ
بارض الشام في (حلبٍ) تعالت ... لهم رايات فضل واصطفاءِ
تمد رواقها بالعدلِ داراً ... لكل المؤمنين الاولياءِ
كأن (الموصل الحدباءِ) جاشت ... بهم رئة الحقيقة لاالعداءِ
وفي (بغداد) قام (بنو بويه) ... روائفَ للتشيع والنداءِ
اعادوا الامر من حيفٍ لفضلٍ ... لئالئ مزقت صدفَ الغلاءِ
ويقضي منطق التأريخ شأناً ... وشأواً بالتراتب غير نائي
بسلسلة الحقائق كاشفات ... بمنهمرٍ هتونٍ للسقاءِ
(لآل البيتِ) تشهدُ كل فجر ... على طهر الشهادةِ والرواءِ
لهم في الصبح شطآن عرامٌ ... نجيعاً قد تمخَّضَ في صفاءِ
وانفاس اليقين تحرقتها ... مجامر كربلا للاقتداءِ
لناخذ من طريق الطف نهجا ... سماوياً يقود الى النجاءِ
ابا الاحرار ماثقلٌ عرفنا ... إذا ماوَزَّعُوهُ على السواءِ
لاهلك كل اهل الارضِ هما ... وغماً بالتثاقل والبطاءِ
فكيف حملت يامولاي لولا ... رضى الرحمن يعصم بالوقاءِ

**

ارى الانسان مهما كان يسعى ... بدين الله معقود الوكاءِ
او اختار التعبد وهو راضٍ ... باديان تلَّونُ كالطلاءِ
فمن بقرٍ الى صنم عجيبٍ ... الى شمسٍ واقمارٍ وشاءِ
وجدت بهم على خلفٍ وفاقا ... على تأريخِ مجد الابرياءِ
على الثوارِ اعصار المنايا ... اذاقوا الظلم طعم الازدراءِ

بما حملوا النفوس بغيرِ خوفٍ ... لخوضِ البحرِ يشخب بالدماءِ
وكنت ابا الهدى راساً وعيناً ... لكلِ الثائرينَ بلا مراءِ
وحسبي ماقراتُ وما غشاني ... من الايمان في معنى الرجاءِ
بان (زعامة في الهندِ) كانتْ ... تسير على هداك بلا التواءِ
(مهتما آلهند) قال على يقينٍ ... بلا ملق يحابي او يرائي
تعلمت انتصار الحق دوماً ... انا المظلوم لم احفلْ بدائي
وعلمني (الحسين) النصرَ درساً ... لمن ظلموا باكناف الغباءِ
فجاهد صابراً جسداً نحيفاً ... وروحاً اثقلتْ صدر الفضاءِ
ونال النصرَ فخراً بانتماءِ ... الى الثوار كالومض الفجائي
رأى بالصبرِ فوزاً يجتليه ... على رغم الطغاة.. الاقوياءِ
واخر مثله بالحق امضى ... يجالد صابرا اهل الرخاءِ
بما انتزعوا الحقوق وغالبوها ... بظلمٍ فاق ظلم الاشقياءِ
اريد بذاك (جيفارا) زعيماً ... لثوارِ الشعوبِ الاوفياءِ
تصدى للطواغيت استباحوا ... حقوقَ الناس غدراً باجتذاءِ
وجدوا باستباق العمر نهباً ... مع استعباد اهل الانتماءِ
يقول الثائر المعمود شوقا ... بحب الناس في حكم القضاءِ
تعملت التحرر والمبادئ ... مقارعة لجيش الاغوياءِ
من التاريخ يقدمنا (حسين) ... بثورته اقام.. بكربلاءِ
لنا صرحاً من التعليم فيه ... حياة الصابرين على امتلاءِ
نقاتل ظالما ونهد ركنا ... لطغيان الخيانة والدهاءِ
ونقصم ظهر عادية حرونٍ ... ونفصم عروة الباغي المرائي

ونزحف مثلما الطوفان يجري ... ويجرف سيله كل الغثاءِ
ونقصف مثلما البركان يلقي ... على الطاغين صاعقة الفناءِ
سلام الله يا مولاي هذي ... نماذج من دروس (ابي الفداءِ)
تعلمها الالى درسا حقيقا ... بفهم الحق في حكم السماءِ
واوعب قصدها اهل المبادي ... تراتيل التحرر.. باعتناءِ
فكانت هاهناك على اشتداد ... (بايرانٍ) تجلجلُ بالولاءِ
بها نعم الحفيد يَشِعُّ فجراً ... ضحوكا في الوجوهِ وكلُّ ناءِ
تفجر ثورة ازرت (بشاهٍ) ... وبالاسياد ارباب الشياءِ
وضرجهم بمصطبغ عبيطٍ ... من اللأواءِ ثوب الكستناءِ
وفَرَّقَهُمْ شتاتا دون نظم ... على شتى بقاع الاختلاءِ
بنى هذا (الخمينيُّ الحسيني) ... على هديٍ قلاعَ الاصفياءِ
(لآل البيتِ) يغرسهم جذوراً ... وسيقانا واغصانَ النماءِ
ويحرث دونهم خطبا شؤوما ... خنادق للشهادة والعطاءِ
وقد صد الطغاة تعاوروها ... باجناد النواصب والعداءِ
وقد ردَّ السفيه يريد عوداً ... الى عهدِ (ابن هند) والبغاءِ
وطاغوت الخيانةِ والمخازي ... (بني مروان) ابناءِ الزناءِ
اريد به (ابن صبحة) بئس أمٌّ ... وبئس ابٌ تفاحش كالوباءِ
عميل المجرمين (بني يهودا ... وصهيونٍ) دجاجلة الرياءِ
بما قتلوا وما أسروا وضاقوا ... بكل المرسلين الانبياءِ
فقد خانوا الكليم وجالدوه ... و(هارون النبي) على اجتراءِ
و(يوشع) والنبوّة كل عصر ... فياللظالمين بلا اتقاءِ

اراهم سخروا بلدا كبيراً (كامريكا) آفترتْ بالاشقياءِ
تَفَحَّم بالاساءةِ والتعدي على اهل المروءة والنقاءِ
وابناء الرسالة (دين طه) (ومنهج حيدر) والاتقياءِ
وتكريس التخلف مارسته بلاد الغرب اقذاءِ الشجاءِ
لتنتزع الموارد قد حباها اله الناس معنى في الغناءِ
وتضرب في المقاتل كاشفات لسهم السمِّ مرتاش اللحاءِ
وماعرفوا (الخميني) اعتلاها بثوارٍ جلادٍ.. اصدقاءِ
وقارع (بالامامةِ) كل طاغٍ مشيداً للهدى دار البقاءِ
فسلَّ (بنو اليهود) بما عرفنا (بصدامٍ) سيوف الاعتداءِ
على (ايران) مستصفى المعاني ومثوى للإمام (علي الرضاءِ)
غدت (دار التشيّع) فاستقرت بها الايام تمرع بالرخاءِ
و(دولة سيدي المهدي) تحيا بافياءِ وايلاف الولاءِ
يدبرها الوليُّ الحقُ حكما إنابة عن ختام الاوصياءِ
(ولاية للفقيه) تطيبُ غرساً لمن عمروا المبادئ بالبناءِ
قد انتصر الامام برغم ظلم على جند الدعيِّ الادعياءِ
بحيث دم الشهادة كان نصرا على سيف الطغاة الاغبياءِ
صحيح سيدي (ياسبط طه) اعاقوا المد من نشر النماءِ
وصدوا الحق ان يجلوا بياناً يفوق اللغو صوت الببغاءِ
وقد ذبحوا الأعزة واستباحوا دماء المؤمنين الابرياءِ
بما سفح الولاءُ ولاءُ شعب (لدين المصطفى) دين السماءِ
كأن دماء (ايران) رجيعاً لاحياءِ الموات عيون ماءِ

لتمـــرع امـــة الاســـلام لأيـــاً ... علـــى ريـــثٍ بفـــضل الاوفيـــاءِ
مكانـــا للـــشموس ولـــيس أدنـــى ... ونبعـــا للعطـــاشِ وللظمـــاءِ
ودارا للمنـــــائرِ يعتليهـــــا ... اذانٌ للـــــصلاةِ وللفـــــداءِ
ومات (ابن النبـوة) بعـد حـينٍ ... سـليل المجـد رمـز الاعـتلاءِ
واورث دولـة الاسـلام صـنوا ... وتلميـــذا نجيبـــاً بالـــصفاءِ
(علـيُّ الخـامني) حقـاً امامـاً ... وكـــيلاً بـــالتعفف والـــرواءِ
فسار على هـدى الـرحمن فـذا ... وســـنة احمـــدٍ والاوليـــاءِ
يجاهـد باسـم جبـارٍ عظـيمٍ ... وبـــالتقوى جيـــوش الافتـــراءِ
ويزرع في ربانـا الحمـد شـكراً ... وطاعـــات لـــربٍّ الكبريـــاءِ
ومـــازال الامـــامُ يقـــيمُ عهـــدا ... ونـــاموس الرســـالة بالابـــاءِ
ويحفـظ مـنهج القـران فينـا ... بـــرجم الظلـــم شـــيطان البـــذاءِ
لقد رهص الجميـع (بحُـبٍّ طـه ... واهل البيت) (اصـحاب الخبـاءِ)
واوســع ديننـــا نهجـــاً وعلمـــاً ... وافتـــاءً يَجِـــلُّ علـــى الثنـــاءِ
وبـسط للـورى مـاغم عـنهم ... ويـــسره بتفـــسيرٍ مـــضاءِ
فنعم (ابن الحسين) شـهدت حقـاً ... على علمـي (علـيُّ الخامنـائي)
رســـالته توعّبهـــا بقـــصد ... ذوو الايمـــان واضـــحة الهجـــاءِ
كـــأن حروفهـــا انـــسكبت عيونـــا ... زلالا بالـــصفا والارتـــواءِ
فأورقـــت المعـــاني مفعمـــات ... بشرح المعضلات علـى اجـتلاءِ
واثّلـــت المبـــادئ مفعمـــات ... عـــن المعنـــى كأنفـــاس الـــشذاءِ
وأسلـستِ القيـادَ لكـل عقـلٍ ... تلـــبس بالهـــدى والاصـــطفاءِ
لتجتهـد العقـول بمـا نماهـا ... كـــلام اللهِ مؤتلـــف النـــداءِ

واثبتهـا (ابـو الزهـراءِ) وعيـاً ... (بـسنته) الـشريفةِ (الـف بـاءِ)
وعانقهـا اعتقـاد الحـق قلـب ... وعاهـا بـالتفتح والنجـاءِ
هدى (نهج البلاغة) بـات عرفـا ... وديـن الله عـرفُ الاصـفياءِ
وحسب المؤمنين الـدين عـرف ... ولـيس العـرف ديـن الانبيـاءِ
واورقهـا ثمـاراً واتيـاتٍ ... امـامُ المتقـين الاغنيـاءِ
عنيـت بـه مُقـراً (جعفريـاً) ... (أبا موسـى) العلـيم بـلا مـراءِ
فـ(جعفـرُ) آل بيـتِ اللهِ احيـى ... كـلام الله بَـوْحَ الاتقيـاءِ
وأحيـى سـنة المختـار) ارثـاً ... تقمَّـصَها الامـام علـى امـتلاءِ
وأنبتهـا بمـنهجِ عبقـريٍّ ... فتـى الاسـلام محـض الابتنـاءِ
(علي المرتضى) يجتـال فخـرا ... إماميـاً شـديد الانتمـاءِ
كسلـسال ترقـرقَ عـسجدياً ... بـدين الله ملجـأ للـشفاءِ
واورثها الهـدى (حـسناً) وهـذا ... جلاها (بالحـسين) علـى اسـتواءِ
(فـسبطا احمـد) القـا صـبوحا ... أضـاءا للـورى نهـجَ الحيـاءِ
إمامـان اسـتقاما ان اقامـا ... وإن قعـدا علـى قـدرٍ سـواءِ
بمـا كتبـا لنـا التـاريخ نبـضا ... رؤومـا فـي العـروق الاوعيـاءِ
(فصلح) قد اقـام الـدين معنـى ... على رغُـم الخيانـةِ فـي الوقـاءِ
و(حرب) أسَّسَتْ للـدين صـرحاً ... تهـاوى دونـه بطـش الغبـاءِ
بحيث (الـصلح) وطـأ للمبـادئ ... بيـوم الطـف يغـرق بالـدماءِ
بذلت بهـا فـداك الـنفس نفـساً ... واهـلا والـصحابَ بكـربلاءِ
فكـان مخاضـها معنـىً جديـداً ... (بـزين العابـدين) بـرغم داءِ
توارثهـا الامامـةِ فاستفاضَـتْ ... علومـا بالتجـذُرِ والكفـاءِ

وذَوَّبَهـــا رضـــاعاً مُـــستزيدا ... بهـــا رِيّ العقـــول الاســـوياءِ

وطـــلاب الحقـــائقِ قـــد وعوهـــا ... بـــآلافٍ فجـــدوا بالعطـــاءِ

ومدرســـة الامامـــة فـــي اكتمـــال ... تَعَهَّـــدَها بـــواكيرَ الغـــداءِ

واخلـــصها الرعايـــة فاســـتدرَّتْ ... بـــاثراءِ المعـــارف للرعـــاءِ

هـــو (الـــسجاد) سلـــسال النمـــاءِ ... هـــو البكّـــاءِ يـــأنَسُ بالبكـــاءِ

هو المحمود في المحرابِ يـشجو ... قلـوب النـاس نجـوى بالـدعاءِ

صـــحيفتُهُ العظيمـــة قـــد قرأنـــا ... تـــسابيح الملائـــك فـــي الـــسماءِ

وعـــذنا بـــالمروءةِ وهـــي بـــر ... باهـــل الفقـــر عائـــلَ أو امـــاءِ

واخـــر ماأفـــاضَ الخيـــر حُبـــاً ... تولاّنـــا (بببـــاقرَ) غيـــرَ نـــاءِ

فـــنِعَم (الباقر) المملـــوءِ علمـــاً ... وهـــدياً بالـــسماحة والـــسقاءِ

صديق الاوليـــاءِ وهـــم ضـــعافٌ ... وغـــيظ الحـــاكمين.. الاثريـــاءِ

تأصـــل بالامامـــة غيـــر راجٍ ... ســـوى الـــرحمن عنـــدَ الابـــتلاءِ

وأسَّـــس للهدايـــة والتَّجلـــي ... منـــار العـــارفينَ.. الاوليـــاءِ

واثرى العقـــلَ بـــالنعمى علومـــاً ... بحكـــمِ اللهِ موصـــول النمـــاءِ

ولا عجـــبٌ (فطـــه) قـــد نبانـــا ... بـــه فـــضلا إمـــامَ الابريـــاءِ

بمـــا أنبـــا الـــصحابيُّ المُفـــدّى ... باخبـــار الامامـــة والنقـــاءِ

عنيتَ بذاك (جابر) مـن عرفنـا ... بـــصدّيق الامامـــة دون لاءِ

تدارس (خطّة الزهـراءِ) حـصراً ... بـه عهـد الـولاءِ بـلا انحنـاءِ

وفيهـا موضـع التبـشير حكمـا ... باهل البيـت او (اهـل الكـساءِ)

ائمتنـا اولـي التقـوى جهـارا ... باســـماءٍ وأوصـــاف ثـــراءِ

تبلغها (الرسـول الحـق) شـرعا ... (بجبريـل الامـين) بـلا مـراءِ

فنعم (الباقر المهدي) فينا ... إمام الحق معصوم الوجاءِ
كآباءٍ وأبناءٍ نراهم ... ينابيعَ الرسالةِ والصفاءِ
فاورث عهدَهُ قسطا لزاما ... بحُكمِ الشرعِ محمود اللقاءِ
لوارثه الامام الحق يمضي ... (بجعفر) نطفةً من خير ماءِ
بما أضفى ونَظَّمَ رُغمَ ظلمٍ ... أصولاً بالفروعِ لذي جلاءِ
واعقبه (الامام الحق موسى) ... شهيد الحق في حكم القضاءِ
وثم (المرتضى في طوس) ارسى ... قواعد لم تزل اهل الولاءِ
فاخلفنا الامام الحق حراً ... (جواداً) بالهدى والاصطفاءِ
(سميُّ المصطفى) قد جاءِ درساً ... لمن غفلوا كسمت الانبياءِ
واورث بعده عهداً (علياً) ... هو (الهادي) إمامُ الاتقياءِ
واردف بعده (حسناً اماماً) ... (بسامرا) ارقّ من الهواءِ
ليتلوه الامام الحق ريثاً ... سماويَّ الرؤى رحب الفناءِ
هو (المهديُّ قائمنا المفدى) ... و(ثأر الله) في سوح الفداءِ
وحكم الله وارث دين طه ... كصندوق الامانة والوكاءِ
وذاك (بقيةٌ لله) يأتي ... بأمر الحقِ كالبرقِ الفجائي
فيبعث اهل هذي الارض رعباً ... نداءٌ لامثيلَ مِنَ النداءِ
سلام الله (يامهديُّ) عَوْدَا ... لنا عجلا بساجواز الفضاءِ
سلام الله يانور السماءِ ... وسلسال النبوةِ والبداءِ
ومصداق الامامة والتجلي ... وسر الله في خير الاماءِ
وعهد الله من ازلٍ (لطه) ... وكل المرسلين الاصفياءِ
يعود الينا من بعد اختفاءٍ ... كحبس الغيثِ عن ارض خلاءِ

وحبس النور عن عـينٍ تَقَـصَّتْ ... بظلمـاءِ العـصُور أشـفَ رائـي
لـيملأ أرضـنا قـسطاً وعـدلاً ... بُعَيّـدَ الجـور يعَبـثُ والـشقاءِ
وينعم كـل اهـل الارض حتـى ... تـساووا بالمكـارم والرفـاءِ
ولاديـنُ سـوى الاسـلام يعلـو ... ومـا اجتـرأوا فكـل فـي هبـاءِ
(حسين) الحقِ طاب الغرس فينـا ... نبـوّاتِ الامامـة بالرجـاءِ
سـلكت بنـا الهدايـة مستفيـضا ... علـى نهـج الهـدى والارتقـاءِ

**

ووطـدتَ الـصروح تعامـدتها ... يـد العمـار مـن دون اشـتكاءِ
فكان الدرس (درس الطف) معنى ... حـضارياً لفاتحـةِ الثنـاءِ
تأرجّـتِ العقـول بمـا تلقـت ... طيوب النفس تشرقُ فـي العـراءِ
وأثلجتِ آلـصدور بمـا عراهـا ... خـصيب الحـق أرشـيةَ الـدلاءِ
فكـان النبـع قُرآنـاً فُراتـاً ... مـساغ الـشاربين مـن الظمـاءِ
وكـان النبـع تجربـةً مخاضـاً ... مـن الآلام تبحـر فـي الـدماءِ
وكـان النبـع توليـة (لطـه) ... وحيـدر والبتـول الاوليـاءِ
و(عشرة) دون (قائمنا المرَجّـى) ... كعنقـود الحيـا فـي الابتـداءِ
اشاح الظـالمون العـين خانـت ... علـى استبـصارها بعـد العمـاءِ
ودقـوا بالعـداوة اججوهـا ... بثـأر الجهـل عطـر الاعتـداءِ
و(مَنْشَمُ) عطرُهـا لـو وازنـوُه ... لهانَ علـى التبـاغض والهجـاءِ
فبات الجرحُ ينـزفُ فـي حـشانا ... بحُـبّ الآل مـن (الـف وبـاءِ)
فـنغمس خبزنـا بـدم الـضحايا ... لتعميـد القـصيدة.. بـالولاءِ
ومـا هانـت لثائرنـا سـتقامت ... بـه الـتذكرى نـشيد الكبريـاءِ

ويكفي (الصدر باقرنا) تعالى ... على هام الجناة الادعياءِ
تجرع غصة الغاوي (ابن هندٍ) ... و(صبحةَ) بئس (حنتمة) البغاءِ
وامرى السم يرضعه اعتقاداً ... بأن الموت معنى في البقاءِ
تصابر بالهدى ينثال خصباً ... على ري المشاعر بالسخاءِ
واثقل كفة الميزان رجحاً ... بفكر الدين رغم الارتغاءِ
واثرى الناس بالقرآن نهجاً ... وبالاسلام روح الاجتلاءِ
ونظَّر للعقيدةِ فلسفاتٍ ... واخلاق السلوك على رضاءِ
وارسى الاقتصاد على ثباتٍ ... بتنظير القواعد كالبناءِ
بما دحض المفاهيم استقرَّتْ ... بجهلٍ في الترابي والرباءِ
وفي بخس الحقوق بلا ضمير ... على بيع تناقض كالشراءِ
وجدد منهج التغيير فينا ... بحكم الله من دون التواءِ
يعلمنا العبادة وهي خلق ... واداب وتربية الحياءِ
معاملة الجميع بكل لطف ... عبادة من تمَّسك لم يراءِ
وبر الناس والانعام عفواً ... عليهم باقتدارٍ واكتفاءِ
لمعنى الشكر للرحمن يرجو ... بها كفارة عند الجفاءِ
واحسانُ يرادُ اللهَ فيه ... لأفضل من صلاة الببغاءِ
ووصلُ الرحم مأثرةٌ وصدق ... وصبرٌ في المكارهِ والعداءِ
واطباق المقال على فعال ... بانجاز الوعود على اهتداءِ
وحفظ الحق تادية بعدل ... وصونٌ للامانة بالوفاءِ
جزى الله العليُّ (الصدر) عنا ... كرامات على خير الجزاءِ
واسكنه الجنان الخلد روحا ... وجسماً بالتجلّة والرعاءِ

مثوبـــة مَـــنْ تعلّـــقَ بالمعـــالي ... شـــديد الوطـــأ ديـــن الاقتـــداءِ
ومكرمـــة مـــن الـــرحمن كانـــت ... علـــى جـــنس العبـــادة والفـــداءِ
لقد اعطى (الامام الصدر) درســاً ... كـــسيدنا الامـــام بكـــربلاءِ
وأومضَ درسه في الروح طافـت ... بـــامواج الاثيـــر مـــن الهـــواءِ
وايقظهـــا بمَـــسٍّ عبقـــريٍّ ... فَـــشَعَّتْ بالـــضيا (كالكهربـــاءِ)
والبسها العفـــاف وعـــاءَ صـــدقٍ ... واخـــلاص ونـــصحٍ وانتمـــاءِ
فكـــان الـــدرس منهاجـــاً اليفـــاً ... لابنـــاءِ الهـــدى والاتقيـــاءِ
أقض مـــضاجعَ الطـــاغين موتـــاً ... واقـــذى عـــين خنزيـــر الكـــلاءِ
وارعب بالإبـــا (صـــدام) حتـــى ... تهاوى في الحـــضيض بغيـــر داءِ
ومن قبل الخنـــا (صـــدام) أقـــذى ... وأفـــرى كبـــدَ أمريكـــا الخنـــاءِ
فهـــاج الظـــالمون علـــى آفتئـــاتٍ ... لـــذبح الـــصدق يعلـــو بالرغـــاءِ
فكـــان المـــوت امنيـــة لتحيـــى ... مـــصاديق الفـــدا بالالتقـــاءِ
وكان الموت هاجس مـــن تمطـــى ... بمـــرتمس الرذيلـــة فـــي ثـــواءِ
فاغلقـــت المنافـــذ موصـــداتٍ ... لـــسدِّ الـــدرب لاحبـــةَ المـــداءِ
فغيب ذو الـــبلادة محـــض جـــسمٍ ... (لباقرنـــا) بعاديـــةِ الفنـــاءِ
وتبقـــى الـــروح ترمقنـــا بـــودٍ ... علـــى صـــلة بـــارواحِ الابـــاءِ
ســـلام الله (يـــابن ابـــي تـــراب) ... وخيـــر العـــالمين الأســـوياءِ

**

ونـــور الله يبعثنـــا نـــشوراً ... وعهـــد الله بـــر الاوليـــاءِ
ويـــاروح الحقيقـــة قـــد حملنـــا ... بمـــلء ضـــلوعنا فـــيض الـــرواءِ
لك الجُلـــى دروســـاً قـــد وعينـــا ... باســـباب تـــدوم بـــلا انتهـــاءِ

وطـــلاب العقيـــدة منـــك اخـــذا ... اراهم في الرجـــالِ وفـــي النســـاءِ
فـــتلكُم (اخـــت باقرنـــا المفـــدى) ... تشعـــشعُ بالهـــدى والاعـــتلاءِ
لقـــد قرنـــت شـــموخاً بالمبـــادي ... وبالـــشهداءِ اصـــحاب اللـــواءِ
وهل (بنـــت الهـــدى) مـــولاي الاّ ... وريثـــة (زينـــبٍ) عنـــد الـــبلاءِ؟
و(ابنة فـــاطم الزهـــراءِ) معنـــى ... بـــه حتـــفُ المنـــافقِ والمرائـــي
وجـــدت بهـــا بابكـــار المعـــاني ... عفافـــاً جـــلَّ فـــي حـــسن الاداءِ
(كزينبَ) (بنت فاطمـــةٍ) واخـــرى ... (ســـكينة) قـــدوة بالافتـــداءِ
(ومـــريمَ بنـــت عمـــرانٍ) اراهـــا ... و(بنـــت مـــزاحم) فـــي الابتـــداءِ
وثم (خديجة الكبـــرى) اســـتقامت ... بهـــا هـــدياً انـــاءً فـــي إنـــاءِ
وحسب المؤمنـــات بـــذاكَ فخـــراً ... يـــزدن علـــى الرجـــال الاقويـــاءِ
وحسب الصالحات بهـــا التزامـــا ... علـــى قـــدر الـــسلامة والكفـــاءِ
وطوبى للعـــراق (ببيـــتِ حيـــدرٍ) ... بهاليـــل الهدايـــة والزكـــاءِ
وفي (ايـــران) ثمـــة الـــف مجـــدٍ ... وفـــي (لبنـــان) فـــيض الارتـــواءِ
وفي (البحـــرين) مازالـــت نجـــومٌ ... تَغَـــوّرُ بعـــد مقـــتحم ازائـــي
وفي (ارض الحجـــاز) وماســـواها ... مـــساعير كانفـــاس اللظـــاءِ
و(باكستان) و(الافغـــان) جاشـــت ... وراش المؤمنون علـــى اصـــطلاءِ
بما عانوا مـــن الارجـــاف ظلمـــا ... وتبهيـــت المواقـــف بـــازدراءِ
كأن بالأمس عـــادَ علـــى خطـــاه ... ســـراعا بـــالجرائم.. والقـــذاءِ
وايـــام التـــشيّعِ فـــي ربانـــا ... تنـــوءِ بأمـــسها رثَّ الكـــساءِ
كمـــا كـــان الابـــاة بغيـــر عهـــدٍ ... علـــى حـــال التـــصابر والمـــضاءِ
فمـــن (عهـــد الـــسقيفة) لارعـــاه ... زمان الوصل مغـــشوش الـــصواءِ

تجـرا العبـاثون علـى المبـادي ... واحكـام الوصـية والـولاءِ
(وخـانوا الله) ثـم تلبَّـسوها ... (خيانـة احمـد) دون اقتـضاءِ
و(خانوا المرتضى) جَنَفـاً وحيفـاً ... باطمـاع تَـدلُّ علـى.. الغبـاءِ
وساموا النـاس ظلمـاً واعتـسافاً ... بعيـدٍ عـن (سـبيل الاوصـياءِ)
وبات الـدين قـسمة كـل خـبٍّ ... وميـراث الجنـاة الادعيـاءِ
وقد نكروا على (الزهـراءِ) ارثـاً ... بـدفع عـن وصـايا الانبيـاءِ
وغالوا في التطـرفِ فـازدراهم ... كتـابَ الله مـن دون انتقـاءِ
وقد نكـروا الوصـية مـن نبـيٍّ ... بتحريـف المقاصـدِ بالتنـائي
تناسـوا عهـده (بغـديرِ خُـمٍ) ... و(خيبر) او (تبوك) علـى افتـراءِ
وماثوا في (حديث الـدار) جهـلاً ... واسـفاف الكـذوب علـى دهـاءِ
وقـد لحـسوا العهـود تمثلوهـا ... علـى لـسنٍ كـاعلاف النـشاءِ
وجـازوا بالتنابـذ كـل شـيءٍ ... علـى خلـف وطمـسٍ واقتفـاءِ
بتوريـة الكـلام علـى مجـازٍ ... وتخـريج غـدا كفسيفـساءِ
قد اتهموا (الرسول) فـداهُ نفـسي ... بهجـر القـول يـاللإجتراءِ
وقـد عبثـوا بمـا اهـدى امينـا ... لانقـاذٍ يريـدُ وللنجـاءِ
فمـا تركـوا لـه الا لمامـاً ... شـهادة بالنبـا خبـر الـسماءِ
كمـا حرقـوا احاديثـا تلاهـا ... علـى الاسـماع بيّنـةِ الجـلاءِ
لكـيلا تعـرف الاجيـال معنـى ... يجـسّدُها بـشخص الاوصـياءِ
وما اسفو علـى حـرقٍ وحـذفٍ ... فقـد شـدّوا المخـانق بـالغلاءِ
وشـاءوا عنـدها تحريـقِ بيـتٍ ... (لآلِ المـصطفى) بعـد اعتـداءِ
بما عرفـوا الحقـائق غادروهـا ... على مـتن المـصالحِ.. والريـاءِ

فـدينهم المنـافع حيـث تـؤتى ... وليس سوى المطامع مـن جـزاءِ
(ابـو بكـر) تقمَّـصها شـروداً ... واوسـقها بمحتقـب زهـاءِ
تجاوز (فاطمـاً) وشـكا (عليـاً) ... وأغـرى (قنفـذاً) بـذوي الإبـاءِ
واسـلمَ أمرهـا نكـراً جحـوداً ... لـدين الله يرفـل بـالخزاءِ
الى (عمـر بـن حنتمـة) رآهـا ... بابـساسٍ تلـينُ بـلا خفـاءِ
تحلَّـبَ شـطرها قـردٌ وثنّـى ... بهـا قـردٌ طبـائع فـي الجـراءِ
كـأن الـدين ميـراثٌ لهـذا ... توارث مـن (صـهاك) بمـستفاءِ
فاوصـى بعـده ياليـت شـعري ... تجـوز وصـاية دون ابـتلاءِ؟
لـستة كـان يعـرفهم ويـدري ... مـآل الأمـر يرجـع للـوراءِ
زووهـا بالثلاثـة عـن علـيٍّ ... فـشحّوا واسـتماتوا بالعـداءِ
لترجع عنـدهم مـن بعـد (تـيمٍ) ... جزاءاً فـي (عـدي) بـلا مـراءِ
وتنقلهـا (عـدي) بـلا خـلاف ... (لآل أميـة) خبـث (المُكـاءِ)
و(تصدية) بمـا اجتـرأوا زمانـاً ... بـلا ثـوب يعـفُّ ولا اسـتواءِ
وخص (ابن الصهاك) بما تـولى ... (زبيـراً) ثـم (طلحـة) بالعطـاءِ
و(سعدا) و(ابن عوف) قد تحـابى ... بوصـلهما لـدعم.. واعتنـاءِ
و(عثمـان بـن عفـانٍ) رعـاهُ ... رعايـة مـن يـشذ علـى اذاءِ
بمجتمع الـضلالةِ كـي يحولـوا ... بردِ (أبـي تـراب) عـن الجنـاءِ
وكـان الامـر ماقـد بيتـوه ... بليـل المفـسدين علـى اشـتهاءِ
فكانـت هجمـةً نتجـت سـفاحاً ... كـشأن الظـالمين بنـي الزنـاءِ
وكانـت لعنـة مـازال فيهـا ... عقـوق الله شـر الاسـتياءِ
فما برحوا بهـا روحـا وغـالوا ... باسـباب الهـوى والارتمـاءِ

فجاء الموت يخطف من تمادى ... واغرى بالولاية كل فاءِ
بحيث استنزلوا ذكراً بليداً ... بما ارتكسوا (بأردانِ الخراءِ)
كأن الله شاءِ لهم هلاكاً ... وتضييعا بدنيا الابتلاءِ
بما اقتتلوا على خنق المبادي ... وتزييف المروءةِ والنماءِ
(ففاطمة البتول) مضت جهاداً ... تلاعنهم بحقِّ الانبياءِ
بميراثٍ ونحلة ماحباها ... ابوها المصطفى (فدك) الضياءِ
و(حيدرة) يواطنهم حفاظا ... على الاسلام دين الانقياءِ
فضحَّى بالخلافة وهي حكمٌ ... له بالنص من (ربِّ الولاءِ)
وبالتعيين نفَّذَهُ جهاراً بِـ(بَلِّغْ) ... (أحمدٌ) عند اللقاءِ
هنالك في الغدير (غديرخُمٍّ) ... بمجتمع الالوف بلا جفاءِ
يقول لهم رسول الله حقا ... بقول الوحي مبعوث الرجاءِ
(ألست وليكم) في الامر دوما ... وفي شتى شؤون الاولياءِ؟
فرد الحاضرون بلى وصدقا ... سمعنا دونما أي انطواءِ
اجاب (المصطفى) والقول عذبٌ ... بأخذِ يد الامامة واللواءِ
الا من كنت مولاه فهذا ... (عليٌّ) كان مولاه إزائي
(فوال الله من اولى عليا)(وعادِ) ... من تشبَّثَ بالعداءِ
ومن نكر الولاية (يوم خُمٍّ) ... مع الثقلين في أمر القضاءِ
فلا عتبى له بل لاشفيع ... ولا زلفى بصومٍ او صلاءِ
ولا عذر له صرفا وعدلا ... ولا عِوضٌ بحج او زكاءِ
ولا معنى لمن شهدوا فخانوا ... نداء الوحي بدءاً في (حراءِ)
ولامعنى لمن شهدوا فماتوا ... بتكذيبٍ ولاءِ الاوصياءِ

وهـم والله (كـوثر) كـل فـضل ... كملح الارضِ ذاب فـي آرتخـاءِ
وهـم والله اصـل دون فـصل ... كمثـل المـاءِ حيـاً والهـواءِ
ومثل الـنجم يثقـب كـل دجـو ... ومـا تُنبـي بـه عليـا ذكـاءِ
لهـم نـسب تحـدر مـن جـلال ... وتـأريخٍ بملـتحمٍ رفـاءِ

**

واخـلاق الهـدى لـو قايـسوها ... باهـل الارض أو أهـل السماءِ
لما عـدل الجميـع بهـم مثـيلا ... وحاشـا ذاك فـي اهـل العبـاءِ
أبا الاحـرار تعلـم كـل شـيءٍ ... بما جاروا وضـلوا فـي الغـواءِ
من اليـوم الـذي آخـى (عليـا) ... (رسـول الله) انعِـمْ بالاخـاءِ
تحرك اخطبـوط الـشرِّ يطـوي ... بـساطا عـن تفـاريق مـشاءِ
وألمـزَ (آل صـهيون يهـوذا) ... بغمـز المـسلمينَ ..الابريـاءِ
فعـادت جاهليـاتٌ ودعـوى ... (بنـو حـربٍ) شـقاة الاشـقياءِ
لتنـسف بالغبـاوة كـلَّ شـانٍ ... كـريمٍ لـم يمـلْ للاغنيـاءِ
(فدين المـصطفى) عـدل سـواءٌ ... لأهـلِ الفقـر أو أهـل الثـراءِ
فكلهـم (لآدم مِـن تُـراب) ... بـلا فـرق يميـزُ ولا التجـاءِ
وهذا مـايغيظ (رجـال شـمسٍ) ... و(نـسلَ اميـةٍ) فـصص الهـزاءِ
وتابعهم علـى المنحـى نكوصـا ... (بنـو تـيمٍ) و(مخـزوم) ترائـي
كذلك مـن (عـديٍّ) و(آلُ سـهمٍ) ... و(زهرة) مظهـرين بـلا غطـاءِ
ومـثلهم (بنـو اسـد) اشـاعوا ... (زبيـراً) و(أبنـهُ) رمـز الـدناءِ
وكـل قـريش مـؤتلفين ظلمـاً ... بـاخلاق التجـار.. الاقويـاءِ
لكيمـا يمعنـوا بالـدين قـتلاً ... وبالـسداعين شَـراً فـي الخفـاءِ

وقد مرَّتْ جريمتهم تباعاً ... على طمس الهدى والاكفياءِ
فمن (عهد الإخاءِ) الى (تبوك) ... الى (عهد السقيفةِ) كالطلاءِ
الى (الشورى) بزعم فتى (صهاكٍ) ... لمقتل (نعثلٍ) ضغثَ الغُثاءِ
الى (أحلام عائشةٍ) تردَّتْ ... بهتك الستر جَهْلاً والخباءِ
تجاوزت الحدود بمبتداها ... خروجاً بالمروقِ على الولاءِ
واسرفت المقاصدُ تعتريها ... بنكثِ العهد عهد الانبياءِ
تسافر غيرُ داعيةٍ لدينٍ ... من الارض الحرام الى الفلاءِ
ويصحبها (الزبيرُ) على اغترارٍ ... و(طلحةَ) مسرفاً في الادعاءِ
وجمع من حثالاتٍ تهاووا ... ببحران الغواية والرشاءِ
فكانت (وقعة الجمل) احتملنا ... بفتنتها أباطيل الشقاءِ
لها وجهان ذا (صغرى) عرفنا ... وذا (كبرى) باهراق الدماءِ
و(عائشُ) فوق محملها تنادت ... الى ثارات (نعثل) بالتهاءِ
تصك مسامع الدنيا اصطراخاً ... على عثمان منكسر اللواءِ
وقد اغرت به واستهدفته ... بمختلف الرزايةِ والعثاءِ
كما امرت به ذما وقتلاً ... بما عابت جليسَ القرفصاءِ
فقالت (اقتلوه) وقد توالت ... نواقصه بتعطيل العطاءِ
وتأخير الفرائض مسبطراً ... على نقض الشريعة بازدراءِ
وذلك ماوعاه بنو أبيها ... و(طلحة والزبير) على سواءِ
(وتيمٌ) كلها هبّت جُزافاً ... لعود الحكم فيها والكراءِ
اذا استثنيت بعضا قد عرفنا ... (محمد)* قام ممدوح الوفاءِ

*(محمد): المقصود محمد بن ابي بكر (رضي الله عنه)

بمـا اعطـى ومـا والـى امينـا ... لعهـد الله فرطـا فـي الابـاءِ
واما (طلحـة) المـذموم خلقـاً ... ودنيـاً فـي المطـامع والغبـاءِ
فحـدّث دونمـا خـوف فهـذا ... اسـير هـواه مثـل (الهنـدباءِ)
لقد سـرق الامانـة بيـت مـالٍ ... بلـبس الـذّم مقبـوح الاداءِ
وبـالغ فـي الجنايـة والتجنـي ... علـى ردن (الزبيـر) بـلا حيـاءِ
قـد انـدفعا امتثـالاً وانـصياعاً ... (لعائـشةٍ) ذميمـي الرجـاءِ
لكيمـا يـدركا حكمـا ومـالا ... بترتيـب كثيـر الاعتنـاءِ
ولكـن خـاب فألهمـا وهانـت ... مرامـي الـصائدين الأسـفلاءِ
وقـد قـتلا وشـر القتـل هـون ... بما اجترعا الهزيمـة فـي اللقـاءِ
غدا جمـل النفـاق وقـد تهـاوى ... عقيـراً ضـجَّ مختنـقَ الرغـاءِ
و(عائـشة الحميـراءِ) اكتواهـا ... نجاح (المرتضى) صـلب الوقـاءِ
تحـدر كالعقـاب علـى بغـاث ... من الطيـر ارتمـت مثـل القثـاءِ
فـشيعها بمخلبـه آنتزاعـاً ... لـشيطان الهـوى والارتـداءِ
فجـاهم بالكتـاب بـه احتجاجـاً ... وبالتـذكير أورى مـن لظـاءِ
أبَـوّ إلاّ الاسـاءة بعـد عقـد ... وعهـد للرسـول هـدى الـسماءِ
علـى امـل يرجّـونَ امتلاكـاً ... ومالاً طاب في (جـوف الغـراءِ)
فما ملكـوا لهـم حكمـا وعلمـا ... ولا مـالا ولاجـاه الثـواءِ
(زبيـرٌ) مـات مـذبوحاً قتـيلا ... (بـواد للـسباعِ) علـى اختـلاءِ
(وطلحة) جـاءَه سـهمٌ أراشـت ... يـدا (مـروان) داءً فـي الـدواءِ
و(مروان) عرفنـا الـسوءَ فيـه ... (بوالـده) طريـد الانبيـاءِ
اتى ثـأراً (لعثمـانَ) آبـنَ عـمٍ ... بـزعم الاغبيـاءِ الادعيـاءِ

فـادرك ثـأره و(الطلـح) ادنـى ... لمرمـاهُ كثيـر الاعتـداءِ
وعادت (عـائشٌ) مـن بعـد لأيٍ ... الـى دار النبُـوة والـصفاءِ
لتنـدبَ حظَّهـا يأسـاً وبؤسـاً ... بـلا نـصر ولا ثـأر سـواءِ
يساندها (ابن هنـدٍ) فـي الرزايـا ... ويـسعفها بقتـل الابريـاءِ
بـاموال تـدرّ بهـا هبـاتٍ ... صـلات الظـالمينَ بـلا وفـاءِ
وقد خابوا بِكُـرهِ (ابـي الفـداءِ) ... (علـيٍّ المرتـضى) بـالاعتراءِ
ودارت دورة الاحقـاد تتـرا ... ابـاطيلا ولؤمـا كالـسقاءِ
بحيـث اسـتدبرَ الاسـلام حنقـا ... (معاويـة بـن صـخر) ذا مـراءِ
فاشـعلها مـن الـسوءى افتتانـاً ... بهـضم النـاس منـدحق الفـساءِ
كـأن الكلـب عـاد علـى ابيـه ... بإضـعافٍ تسلـسل بالبغـاءِ
(فصخرٌ) مـن عرفنـاه ظلومـاً ... (كحـربٍ) مـن (أميـة) بـافتراءِ
و(هندٌ بنـتُ عتبـةَ) ذات عهـرٍ ... وكفـر بالفـضيلة واشـتهاءِ
لها الرايـات ترفـع مـن قريـب ... لزائرهـا بجهـرٍ واختفـاءِ
وصـاحبها (ابـو سـفيان) قـردٌ ... وديـوث فـأثرى بالنـساءِ
ولا عجـبٌ اذا ماجـاءِ خبـا ... (معاويـةٌ) كـشيطان الغـواءِ
تمـرَّسَ بالرذائـلِ واحتواهـا ... والبـسها لحـرث الاغبيـاءِ
وصـيَّرَها شـعاراً وارتـضاها ... لاعـوانٍ ضـجائع للعـراءِ
فمن (بسر بن أرطـأةٍ) (لعمـرو) ... (دعـيّ العـاص) نجـل الابتنـاءِ
إلـى اسـماءِ تنفرهـا طبـاع ... مـن البهتـان هانـت بـانزواءِ
أراهُ جمَّـعَ الاوغـاد حزبـاً ... (بـصفينَ) ألتقـوا بـالاجتراءِ
وهـاجوا كالـذباب يطيـر فـرداً ... وجمعاً فـي المزابـلِ.. والخـراءِ

أرادوا الشر ظلماً مستطيراً ... على دين الهداة.. الاتقيا
بتحريضٍ وتدبيرٍ وغمط ... لحق الاوصياءِ.. الاوليا
تدَّبِرُ (عائشٌ) شطراً خبيثاً ... واخر من معاوية الخنا
وسيد هؤلاءِ رذيلُ قومٍ ... (ابو حفص) و(ابليسُ الدهاءِ
وذا مالامر قد حزبوا حشوداً ... من الدهماءِ اوباش الغلا
تصدى المؤمنون على يقينٍ ... بأمر الله ينذر بالقضا
يقودَهُمُ (الامام ابو حسين) ... بعين الله (رأسَ الاوصياءِ
فافتاهم وكاد النصرُ يطوي ... بهم شراً (كطي المومياءِ
فالمعَ طائف الشيطانِ فيهمْ ... بخدعة فانطلَتْ بعد احتوا
فكانت خدعة شامت سيوفاً ... باغمادٍ تتوق الى النجا
وقد رفعوا المصاحف فالتقاها ... ذوو الاسفاف حقنا للدما
(كاشعثَ) ثم (شبث) من عرفنا ... غواةً بالطبيعة والنما
كأنَّ الجندَ (جند ابي ترابٍ) ... جنودٌ عند (عاوية الجراءِ
تنادوا للحكومة دبّروها ... على خلف الامام (ابي الفداءِ
(فهذا الاشعري) بلا شعورٍ ... و(نغل العاص) خبثٌ في ذكا
بما اغرى البليد وليد (قيسٍ) ... على خلع الامام (المرتضاءِ
بحيث الناس ماقعدوا فقاموا ... على فتن تُفَرِّخُ كالغثا
بهم هرجٌ تطاولَ جانبيه ... على مرج تجاوز في الخطا
فعابوا ماتحاكم فيه غبنا ... هناك (العاصيان) على اشترا
وجدت الجند (خارجةً) ترامت ... بها الاهواءِ غاشية البلا
فسلوا السيف واعتبروا (عليا) ... كفوراً قد تخدج بالوفا

معـــاذ الله لكـــنَّ الـــدواهي ... قـــد اشـــتدت بـــاغراءِ الرخـــاءِ
وقد سلبوا الحقيقـــة فـــي عمـــاهم ... عن المـــرأى بـــلا ادنـــى ضـــياءِ
واصبح امرهم شـــططا وفوضـــى ... بـــاردان ممزقـــة اللحـــاءِ..
وتـــاتي النهـــروان علـــى نقيـــع ... من الاضمار في كـــشف الغطـــاءِ
وبعد النـــصح والاشـــفاق عـــدلاً ... بمـــا صـــنع الامـــام لكـــل رائـــي
تجاهـــل مـــايقول العـــدل فـــيهم ... دعاة السوءِ رغـــوا فـــي ازدهـــاءِ
فكـــان الـــسيف حـــدا قـــد تـــولى ... بهم كشف الامـــور علـــى جـــلاءِ
وشردهم (ابـــو حـــسنٍ) وحاقـــت ... بهـــم ســـؤاتُهم مـــن كـــل داءِ
لـــيعلم أيَّمـــا الحـــزبين أهـــدى ... ســـبيلاً للرشـــاد مـــن المـــشاءِ
وكان لهـــم هنـــاك ختـــام ســـوءٍ ... بمنقلـــبٍ يـــسوءِ مـــن العـــداءِ
سوى بعضٍ وقـــد فـــروا خفافـــاً ... بمـــا قـــد بيتـــوا للابريـــاءِ
تداعوا فـــي الـــسرائرِ ان يكُفـــوا ... بـــسيف الغـــدر ســـيف الاتقيـــاءِ
فقالوا (حيـــدراً) يهـــوي ســـجوداً ... بمحـــراب الـــصلاةِ بـــلا شـــفاءِ
و(ملجم مـــن مـــراد) اراد مهـــراً ... لنيل (قطـــامٍ) مـــن شـــرِّ النـــساءِ
وقام (المجتبـــى حـــسن) وريثـــاً ... لعهـــد المـــصطفى بعـــد ابـــتلاءِ
ليلقـــاهم ســـيوفا مـــشرعات ... علـــى ذبـــح الامامـــة بالـــسقاءِ
فكـــان الـــسم وارثهـــم بظلـــمٍ ... (وجعدة من قطام) علـــى اســـتواءِ
ودار الموت يحـــصد كـــل حُـــرٍّ ... ويزري الخوف حتـــف الاســـوياءِ
وظـــل الغـــدر خـــيط دم عبـــيط ... يزيـــد ويغتلـــي فـــي كـــربلاءِ
وقد كنت الرقيـــب فـــداك نفـــسي ... علـــى هـــذا وذاك وهـــؤلاءِ
ولما استحـــضر الايمـــان وعـــداً ... قضيت الامـــر فـــي حـــسن الاداءِ

لترسم بالشهادة كل درب ... لدين الله واضحة الصواء

••

ألا (سبط النبوة) قد سلكنا ... بك الحسنى طريق الاقتداء
وأيسرنا الصعاب على اعتقادٍ ... نقيس به سبيل الاهتداء
فكان الحق ايسره فداءً ... وثأراً من ربيع وارتواء
وكان الحق نعبد دون منٍّ ... ونخلص للامامة بامتلاء
ومصداق الامامة قد ورثنا ... دم الثوار داعية الفداء
(فلبنان العزيز) تعاورته ... جيوش الغدر تعبث بالدماء
اساطيلاً تجوز على مياه ... مشوهة الملامح والصفاء
واخرى في السماء تقيءُ حقداً ... رواسب غطمطت وجه الفضاء
واسلحة تعبأ بالمنايا ... حواسر في الجنوب بلا انقضاء
واجنادا هنا ومجندات ... و(امريكا) تراقص للفناء
بما حملت لاهل العهر مالاً ... وتسليحا ودعما كالوباء
ركام الحقد تنفثهُ غباراً ... به تذري الوجوه على اصطلاء
فما ابقت فتى حراً وشيخاً ... ولا طفلا ولا ادنى الشياء
ولا نبتا ولا زرعا وداراً ... ولا تلك المنائر كاللواء
ولاهذي المساجد عامرات ... معاهد للصلاة وللدعاء
ولا تلك المدارس قد عمرنا ... باطفال تلُّهوا بالفناء
و(حزب الله) اشرق سمهريا ... ودوحا للهدى جمَّ العطاء
يشدُّ على الصهاينة البغايا ... (ونسل السامري) عجل الخواء
ويتشرهم حصيدا سابغيا ... باكنافِ الجنوب بلا نداء

ولا صـــوتٌ عـــلا ليـــدين ظلمـــاً ... من العرب اســـتهينوا فـــي اللقـــاءِ
لعلمـــك انهـــم كـــالوا وكـــادوا ... (لحـــزب الله) عـــونَ الاشـــقياءِ
وتهمتـــه (التـــشيّع) أي وربـــي ... وذا هـــمٌّ ثقيـــلٌ كـــالبلاءِ
فـــاغروا ظـــالمين جمـــوعَ حقـــدٍ ... (بامريكـــا) و(صـــهيون) العمـــاءِ
فيـــالله قـــد علمـــوا (رغـــالاً) ... (بـــراقش) بالنبـــاح وبالثغـــاءِ
ويـــالله قـــد عرفـــوا مـــآلاً ... لمـــن خـــانوا عهـــود الاوليـــاءِ
ويـــالله قـــد نـــسجوا خيوطـــاً ... كمثـــل العنكبـــوتِ بـــلا وطـــاءِ
ويـــالله قـــد كفـــروا فهـــانوا ... وشـــر النـــاس اعـــداء الـــسماءِ
ويـــالله قـــد كـــذبوا فلبّـــوا ... نـــداء المجـــرمين ومـــن يرائـــي
ويـــالله قـــد وهنـــوا فكـــانوا ... معالف للـــدواب علـــى ارتـــضاءِ
فـــذا والله (حـــزب الله) نـــارٌ ... مقدســـة لأهـــلِ الاصـــطلاءِ
ونـــارٌ للحرائـــقِ أوقـــدوها ... بـــذوب القلـــب او عَبْـــلِ الـــشواءِ
قد اقتحموا الـــصفوف ومزّقوهـــا ... نثـــار المـــوت يعـــصف بالهبـــاءِ
[فلما استيأســـوا خلـــصوا نجيّـــا] ... بهجـــر الارض تعمـــر بالنمـــاءِ
وتلحقهـــم جنـــودُ الحـــزبِ نـــاراً ... وثـــاراتٍ تمـــوج بـــلا انكفـــاءِ
وقد حصروا (اليهود) بكـــل دربٍ ... وزاويـــــة بقتـــــل وانحنـــــاءِ
باســـلحة الـــدفاع لقـــاءِ حـــربٍ ... بتـــسليحٍ حـــديثٍ ذي مـــضاءِ
وقد عجـــز اليهـــود بمـــا لـــديهم ... علـــى دفـــع الـــشباب الاقويـــاءِ
قد ادرعوا اليقين علـــى صـــدورٍ ... وايمـــان الولايـــة.. والـــولاءِ
وقد ركبوا علـــى وعـــر بروقـــاً ... وصـــاعقة بتلغـــيم الهـــواءِ
وجـــاءِ الانتـــصار وليـــد مـــسعى ... حثيـــث للمقاومـــة.. الابـــاءِ

وفـــرَّ الـــسامريّ بمـــا رواه ... عـــن العجـــل المُـــذَّهبِ باحتمـــاءِ
لياخـــذ بعـــدما لاي وعـــون ... من الطـــاغوت (امريكـــا) الكـــراءِ
شـــريطا للامـــانِ كمـــا ادَّعـــوهُ ... فـــسحقا لليهـــود علـــى ادعـــاءِ
واصـــوات المقاومـــة الغيـــارى ... تلاحقهـــم بتكبيـــر وقـــائي
لتطـــردهم علـــى هـــونٍ وعـــارٍ ... تجللهـــم مخـــازي الافتـــراءِ
ولولا الحزب حزب ابـــي الفـــداءِ ... نـــشيد الله يهتـــف بالنـــداءِ
لما انزاحوا اعتبـــارا عـــن ربانـــا ... وقـــد طمعـــوا باســـبابِ الثـــراءِ
بلبـــثٍ مـــاتزحزح مـــستقراً ... علـــى هاماتنـــا بعـــد احتـــذاءِ
فحيـــا الله فـــي (لبنـــان) (حزبـــاً) ... وشـــجعانا ســـماماً للعـــداءِ
وحيـــا الله فـــي (امـــلٍ) رديفـــاً ... بما قامـــت شـــريكةَ فـــي البنـــاءِ
وحيـــا الله ابطـــالاً أبـــاةً ... روافـــد للـــشهادة والفـــداءِ
وحيـــا الله مـــن وجـــدوا المنايـــا ... امـــانيَّ الفـــضيلة والـــرداءِ
وحيـــا الله (نـــصرَ الله) رأســـاً ... مـــن الـــساداتِ اصـــحاب الخبـــاءِ
وفـــي البحـــرين هامـــات عظـــام ... لـــشيعتنا الابـــاةِ الاســـوياءِ
اثاروا الـــسخط اذ أمـــروا بعـــدلٍ ... لتنظـــيم الجميـــع علـــى ســـواءِ
وقـــد طلبـــوا بدســـتور وحكـــم ... يقـــوم علـــى التـــشاور والاخـــاءِ
ويـــسقط حكـــم عائلـــةٍ غـــشومٍ ... تتمّـــر ضـــد آســـاد الـــشراءِ
فهـــاج الحكـــم مجتـــرءاً بليـــداً ... يثيـــر (بنـــي ســـعود) الادعيـــاءِ
كـــأن وراثـــةَ التـــأريخ عهـــدٌ ... توارثهـــا العـــشائر بـــالعواءِ
تنـــادى (ال مـــشيخةٍ وملـــكٍ) ... (بنـــو ثـــانٍ) بمعتلـــف الكـــلاءِ
و(ال خليفـــةٍ) و(بنـــو صـــباحٍ) ... و(نهيـــانٍ) و(قـــابوسٍ) الغبـــاءِ

واصحاب الغباوةِ من جهولٍ ... وأُميٍّ كفيف في الملاءِ
وشيطان الغواية والتعالي ... (بال سعود) ردف (القينقاءِ)
يهوداً من ربى (نجران) حلّوا ... ومدوا بالحجاز يد الجفاءِ
وجاسوا بالديار على امتدادٍ ... كمثل الداءِ او غبش المساءِ
يحالفهم على البهتان كلب ... عقور في الشذوذ وفي الدهاءِ
وصِلٌ في الرمالِ تعَهَّدُوه ... بلبس او طعامٍ او ثراءِ
فأسسَ مذهباً للزيفِ يسعى ... بتغييب (ابن حنبل) في المراءِ
اراهم اجمعوا بعد اختلاف ... على ذبح التشيّعِ بارتضاءِ
وقد حشدوا تحالفهم غروراً ... على (الارهاب) قتل الابرياءِ
وامريكا الحليفةُ دون ريبٍ ... وجور (الانكليز) الاذكياءِ
يرون الحق مذموما صراحاً ... بما قاموا بتمرير الهراءِ
ومن عمدوا الى الحقِّ المصفّى ... بثورتهمْ كاقطارِ السماءِ
دعوهم زمرة للهدم حيفاً ... وشرذمة بلا اصلٍ وجاءِ
وذلك ظنّهم اردى كثيراً ... من الزعمِ الكذوبِ على امتراءِ
وجدت المؤمنين وهم كثار ... كمثل (الشيخ سلمان) الفدائي
واصحاب السماحة والمبادي ... (بني جمرا) اساطين الولاءِ
وقد مخضوا الوطابَ فطاب صرفاً ... وزبدة مخضهِ روح الفداءِ
ارى (البحرين) مقبلةً تنادي ... بثارات الحسين بلا عناءِ
تجاهد من (امية) كل رسم ... وجسمٍ بعد اسماءِ الشجاءِ
وتسحق رأس افعى القوم حرصا ... على التحرير مجلو الغشاءِ
غداة غد صلاة الشكر قامت ... وعند الظهر بالغة الحفاءِ

وربتمـــا بعـــصر دون يـــأسٍ ... ومغربَ أو تكـون مـع العـشاءِ
وحي على الـصلاة نـداء قلـبٍ ... واحـساس الـولاءِ مـع الـدعاءِ
وحي على الفـلاح دعـاة رفـق ... ومـضمون الهدايـة.. والرجـاءِ
وحي علـى هـدى خيـر عملنـا ... باعمـــال ترقَّـــى للـــصلاءِ
وتلـك منوطـةٌ بـاللهِ يـسراً ... وبالـسعي الكـريم علـى اقتفـاءِ
وتلـك شـريطةٌ للعهـد نفـدي ... حفاظـا لانـريم علـى ارتجـاءِ
وشـيعتنا هنالـك قـد وعينـا ... بهم درسـا غـدا معنـى الـشفاءِ
بـه رايـات تهليـل وحمـدٍ ... وحيعلـة وحوقلـة انتمـاءِ
وتجـسيد الغـدير بمـا تعـالى ... نـداء المـصطفى داعـي الـولاءِ
(علي المرتضى الهـادي) (ولـيُّ) ... لاصـحابي الجميـع واصـدقائي
(امير المـؤمنين) يقـوم بعـدي ... ويحكـم بالبيـان وبـالبراءِ
وسـيد كـل مـؤتمن وحـر ... يـوالي الله موصـول النـداءِ
وحسب الناس مـايروى صـحيحاً ... حـديث الـدار دار الاتقـاءِ
أبـا الاحـرار يـامولاي هـذي ... تباشـير الخـلاص بـلا التجـاءِ
تطالعنـا ربيعـا نورسـيا ... باصقاع (الحجـاز) بـلا اشـتفاءِ
كأنفاس الربى والـروض فاحـت ... باشـذاءِ معطـرة النقـاءِ
ولكـن ملؤهـا البـارود يطـوي ... جنـود الـشرك جـاءوا للبقـاءِ
ويـرغمهم علـى تـركٍ وعـودٍ ... الـى أوطـانهم بعـد الجـلاءِ
ففي ارض الرياض كمـا سـمعنا ... هنـاك المـوت طـام كالوبـاءِ
قد انفجـرت مقـرات الاعـادي ... مـن الكفـار كـالاحوى الغثـاءِ
(وفي الظهران)(في الخُبرِ) استطالت ... يـد الايمـان كالقـدر الفجـائي

بمـــا اخـــذت فأبرمـــتِ المنايـــا ... بجـــيش الاحـــتلال علـــى ســـواءِ
وتهلـــك كـــل طاغيـــةٍ دخيـــلٍ ... وتجـــار المبـــادي الأثريـــاءِ
(بني نجران) ممّـــن قـــد عرفنـــا ... يهـــودا فـــي المخـــابر كالهنـــاءِ
واما فـــي المظـــاهر وهـــو علـــمٌ ... يقـــينٌ بـــالرؤى والالتقـــاءِ
فحـــدث غيـــر مـــاثومٍ وعـــادٍ ... (بأبنـــاءِ الـــسعود) الاغويـــاءِ
فـــسائل دمنـــةِ الـــشيطانِ طالـــت ... رؤوســـاً مـــن وجـــوه او قفـــاءِ
وقد حملـــت بـــذور الـــشر حتـــى ... تفرخ فـــي الـــديار مـــصاص دامِ
وذا (عبد الوهـــاب) إمـــام ســـوءٍ ... وصـــياد الجـــوائز باشـــتراءِ
يبيـــع الـــدين بالـــدنيا قمـــارا ... لأجـــلِ الكـــسب او رفـــد الثـــراءِ
ولـــيس لـــه بـــاخراهُ نـــصيبٌ ... كـــشأن المفتـــرين الاشـــقياءِ
فوظـــف للملـــوك هـــواه حزبـــاً ... (وهابيـــاً) ســـخيف الانتمـــاءِ
يـــرى بالـــدين شـــكلاً ظاهريـــاً ... ولـــيس بجـــوهر جـــمِّ النمـــاءِ
ويالف دينـــه المخـــدوش حكمـــاً ... لـــدنيا الحـــاكمين الادعيـــاءِ
وفـــرَّخَ مثلمـــا الـــشيطان فـــيهم ... فراخـــاً (كـــأبن بـــازٍ) كالقثـــاءِ
ومثـــل الناصـــبي بـــدون شـــك ... مـــن (الألبـــان) شـــان الببغـــاءِ
وشـــأو المفتـــري جنفـــاً وظلمـــاً ... (ابـــي بكـــر الجزائـــر) دون يـــاءِ
واشـــباهٍ علـــى كثـــر ووفـــر ... بما كسبوا الـــوفير مـــن الجـــزاءِ
لـــسب (الآل) ثـــم الطعـــن فـــيهم ... وبالاتبـــاع خيـــر الاتقيـــاءِ
والغمـــز البليـــد لكـــل حـــر ... وشـــيعيٍّ رديـــف الاوصـــياءِ
وبـــاللمز الـــشديد لكـــلِّ ســـاعٍ ... بـــدين الاوليـــاءِ (الاصـــفياءِ)
وبـــالحط التـــوى حيفـــا وغـــدراً ... بأهـــل الله مـــن اهـــل الـــبلاءِ

وبالشطط استدار فكان عاراً ... على أصحابه سهم الرماءِ
وبالظلم ارتمى عبداً بريئاً ... بذنب من نسيج الادعاءِ
ويكفي الشيعةِ الاحرار درسٌ ... بهدي الله ثم الانبياءِ
وهدي المرتضى وبنيه دوماً ... بعصمتهم مدار الابتلاءِ
بما احتملوا الاذى من كل صنفٍ ... وتضييق المعاش بلا مراءِ
وقد نالوا الاساءةِ دون ذنبٍ ... وصدوا بالمكاره والاذاءِ
وشاء (بنو سعود) النحسِ ظلماً ... بقهرِ المؤمنين على افتراءِ
ليمحو ذكر ال البيت قهرا ... وتسفيهاً برغو الارتشاءِ
وبالتقتيل حينا بعد لأيٍ ... وبالتعذيب في سجن القباءِ
فلا حقٌ لشيعي وفضل ... ولاعهدٌ بحكمٍ او كفاءِ
كأن (بني سعود) بما أشاعوا ... على (الشيعي) شر الابتغاءِ
ارادوا في هلاك الناس عرفاً ... وقانوناً بزعم وامتراءِ
فلا يبقى لهم ظل مديدٌ ... ولا ارثٌ بقانون السماءِ
كما سلب الالى الماضون غلاً ... (بني المختار) معنى في العداءِ
وقد نكصوا عن الايمان زهداً ... بما انقلبوا رجوعا للورراءِ
وباعوا (بالسقيفة) كل شيءٍ ... عدا الالقاب من وجه وجاءِ
فذا (الصديق) من وسموا بصدق ... بلا صدقٍ وعدل واستواءِ
وذا (الفاروق) يفرق بين حق ... وباطل موَّهوا زيف الطلاءِ
وذو (النورين) قد قالوا (حَيِيٌّ) ... غضيضُ الطرفِ رجماً بالغباءِ
ويستحي الملائك إن تبّدا ... لهم عفاً عظيم الكبرياءِ
وبئس الزعم ماقد عَدُّوه ... على وهم السراب بغير ماءِ

فما كانت (رقيــة) بنــت (طــه) ... ولا (كلثــوم) فــي هــذا البنــاءِ
ســوى ان البنــات بنــات زوجٍ ... (خديجــة) كونهــا خيــر النــساءِ
فهــل حفــظ الوديعــة واجتباهــا ... على معنــى التــصاهر والــولاءِ؟
تــراه كــان يعلــم قــصد طــه ... فجــافى غيــر محمــود يرائــي
وان كــان المــرجّحُ غيــر هــذا ... بما (أعطى وأكدى) فــي العطــاءِ
واهل الزيف قــد زرعــوا نفاقــا ... بــاعلانِ الخــلاف كهــؤلاءِ
فتلــك (ســقيفةٌ) ولّــتْ لعانــا ... وهذي في (الحجازِ) على اجتــزاءِ
وجزء الشيءِ يحمل مــن صــفات ... لكل الــشيءِ مــن الــف.. ليــاءِ
فمــا تلــك (الــسقيفة) غيــر داءٍ ... تفــشى فــي الــورى كالكهربــاءِ
وما تلك (الــسقيفة) غيــر جــذر ... بعيــد الغــور شــأن الهنــدباءِ
وماتلــك (الــسقيفة) غيــر عــار ... كعــار البغــي تهفــو للزنــاءِ
وماتلك (الــسقيفة) غيــر زيــف ... طمــى كــالطين او زبــد الجفــاءِ
وماتلــك (الــسقيفة) غيــر حكــم ... بــلا وعــي ودينٍ واهتــداءِ
توسّــد ســدة الاحكــام فــظٌ ... غليظ القلب مــن حجــر الــصفاءِ
ومن قبلُ آعتلــى ينــزو ضــعيفاً ... (اخــو تــيمٍ) طفيلــيّ الرجــاءِ
واعقــب فظّهُــم بــاللين حــصرا ... (ســليل اميــة) نجــس الانــاءِ
فخصَّ (بني ابيــه) بكــلّ شــيءٍ ... وجــاوز غيــرهم بالاتكــاءِ
ينــال مــن اليقــين فيزدريــه ... بانفــاق فيــسرف باحتــشاءِ
ومــال المــسلمين اصــاب كــلا ... وجــزءاً بالمنيحــة والفنــاءِ
بما انتفخت (أميــة) فــي ثراهــا ... ومامحلــت اكــف الاصــفياءِ
يمهــد بالهبــات لحكــم قــومٍ ... وبــالتفريط فــي حكــم الــسماءِ

ليبنـــي عـــرش طاغيـــة لئـــيمٍ معاويـــــة الرذيلـــــة والـــــدهاءِ
ويبنـــي للملـــوك وكـــل عـــاتٍ غـــــشوم عتبـــــة للاعـــــتلاءِ
كما قد مهَّـدَ (الفـــاروق) أرضـــاً (لطاغيـــة الـــشآم) علـــى احتـــذاءِ
فجاءِ الاشـــقيا مـــن كـــل حـــدبٍ وصـــــوبٍ فاســـــتهانوا بالابـــــاءِ
وقـــد حكمـــوا بتفريـــقٍ وعـــسفٍ وتغييـــبِ الحقـــوق بـــلا حيـــاءِ
ومـــن اولاءِ (آل الـــنحس) فينـــا بـــــارض الانبيـــــا والاوليـــــاءِ
(بمكـــةَ) و(المدينـــة) دون فـــرق و(بـــالابواءِ) جاســـوا او حـــراءِ
و(أبها) و(القطيـــف) وكـــل شـــبرٍ تنـــــاهوا غـــــالبين اشـــــر داءِ
وشـــيعتنا هنـــاك قـــضوا جياعـــاً وأمواتـــاً علـــى أيـــدي البغـــاءِ
اهينوا في الحقـــوق بـــلا نظيـــرٍ وزيـــدوا فـــي الوجائـــب باعتـــداءِ
ومامل‍كوا القليـــل ســـوى كفـــافٍ عبيـــداً (للوهـــابيّ) المرائـــي
فكـــانوا كالرمـــاد ينـــام جمعـــاً علـــى جمـــر التوثـــب والفـــداءِ
لباســـهم الفـــضائل قـــد رعوهـــا بـــــاخلاق الابـــــاة الأنقيـــــاءِ
ومطعمهم من الـــصمتِ اســـتحلّوا بـــه قهـــر المجاعـــة بارتقـــاءِ
ومـــشربهم دموعـــا صـــيروها وضـــــوءا للـــــصلاة وللـــــدعاءِ
فطال صيامُهم عـــن كـــل شـــيءٍ ســـوى الايمـــان ينـــبض بـــالولاءِ
وتأديةِ الفـــروض بـــلا اخـــتلاف كتأديـــــة النوافـــــل والقـــــضاءِ
وتـــسليم النفـــوس علـــى خـــشوعٍ لبـــــارئهنَ مـــــن دون ارتجـــــاءِ
بما حملوا الهدى والفـــضل دينـــاً وتقـــوى الـــصابرين مـــع العنـــاءِ
شـــعارهم الهدايـــة قـــد وعوهـــاً بـــصمت العـــاملين بـــلا ثنـــاءِ
كما اهـــدى الامـــام فـــداه نفـــسي (دعاة الصمت) كونوا فـــي الوفـــاءِ

فاوفوا (جعفراً) فيما استقاموا ... على عهد الامامة بانتماءِ
وماخلطوا باعمال صلاحاً ... بسوءٍ بل بخير في الاداءِ
(رضى الله) قد عملوا بصمت ... برغم العنت جدوا والشقاءِ
قد ألتمسوا اليقينَ نقاءَ دينٍ ... بقلب طاهر جمَّ النقاءِ
وقد شربوا المبادئ عرَّفوها ... ولاءً للسما والكبرياءِ
لرب الكون يخلق كلَّ شيءٍ ... وللاسلام دين الانبياءِ
وللزاكي النبيّ فداه روحي ... وآل البيت حمداً للسماءِ
وارقب هاهناك دليل وعيٍ ... وجمر الصمت يأذن بازدكاءِ
باذن الله يرهص كلَّ حرٍ ... ويعلوا فوق انف الاغبياءِ

**

ابا الاحرار قد مسَّتْ شغافي ... دعاوى المؤمنين على ارتقاءِ
(بتونس) حيث داعية كريم ... حصيف الرأي مقتحم فدائي
فكان لسانه حراً أبياً ... أحدّ من الحسام على مضاءِ
وكانت ما تخطُ له يراعٌ ... بامرع من بسَاتين النماءِ
اتت كتباً قرأناها فطابَتْ ... بها الارواح في كشفِ الغطاءِ
هنا (ثم اهتديتُ) فنعم هديٌ ... يقود الى الحقيقة والرضاءِ
وثمة مايربُ به شعاعاً ... من التقوى يزفُ الى (قباءِ)
عنيتُ به الكتاب الحق ثنّى ... بكون (الصادقين) هدى النجاءِ
وثالثها (آسالوا ذا الذكرِ) دوما ... بما أدى الائمة للسواءِ
ورابعُ قد تلوتُ له نشيداً ... هو (الشيعيُّ سنيُّ) آلنداءِ
وخامسُ ماقرأتُ وتقت شوقاً ... الى (أهل التقى) بالإمتلاءِ

(محمدُ) ذاك (تيجاني) طريقاً (سماويّ) العشيرة والصفاءِ
ولكنَّ (التشيع) كانَ بعثاً لنفسي طهرُها بالازدكاءِ
فغنى (للأمامة) بعد نصب وأوفى الحق دين الاوليـاءِ
وقاوم واحداً حُراً جليلاً ينادي بالولا للإبتداءِ
فأصبح بعدها جمعاً كريماً على رغم المخاوفِ والأذاءِ
فان قد حاصروهُ فذاك حقٌ وان قد غالبوه لكي يرائي
فما أحنى لريحهم عقيماً ولا أخنى على زبد جفاءِ
بل استعلى بمنهجهِ قوياً ودين الحق درب الاقوياءِ
وجاهد رائداً أهل الدنايا ومن كفروا الولاية بادعاءِ
ومن جحدوا آلائمة بافتراء (بمالكَ) من زنا نسلِ الخناءِ
و(مالك) من عرفناه زنيماً لئيما ناقصا في الادعياءِ
وما (أنسٌ) اباهُ ولستُ أدري جنينا جاءنا بعد آربعاءِ
وهذا مايخالف كل نص بقرآن السماءِ على اجتلاءِ
وينقض كل ماللعقل حكماً وما للعلم حكم الابتناءِ
وماهذا الزنيم سوى دعيٍّ لغير ابيه من عُهرِ النساءِ
تجرا فاسدا ديناً ودنيا بتكفير التشيّع والولاءِ
ولكن قد احل لهم كلاباً لأكل والبياع مع الشراءِ
اراه وسيلةٌ للضغط حينا وللتشهير في (أهل الكساءِ)
وقد ساوى (علياً) دون فصل بدهماءِ الرجال على اجتراءِ
على رأيٍ تقمَّصَهُ خبيثاً من الجافي ألدّ الاشقياءِ
وذاك المفتري جهلا ولؤماً كانفاسِ الخيانة والجفاءِ

(فعبد الله) من (عُمر) وريثٌ ... لأخلاق الأبوة والعفاءِ
بلا دين ولاعلمٍ وفهمٍ ... يطلقُ حائضاً دون استواءِ
فاصبح بعدها علماً بزعمٍ ... برغمِ الجهلِ يلعق كالجراءِ
لقد افتى بتفضيل ونادى: ... ابو بكر الفضيل على بهاءِ
ويتلوه أبي (عمرٌ) أراه ... عظيما في المواقفِ والبلاءِ
ويعقبه ذاك (عثمان) وحسبي ... فكل الناس بعدُ على سواءِ
وتلك (سخيمةٌ) للنفسِ شالت ... رؤوس البغي في كل انتماءِ
و(عبد الله) هذا ليس عبداً ... لرب الكون في أي انتجاءِ
ولكن عبد شيطانٍ مريد ... وعبد الغالبين على احتواءِ
وهذا قوله المرذول حكماً ... (بحَرَّة)* للغزاة بني الزناءِ
بما قحموا المدينة واستباحوا ... ثلاثا بعد قتلِ الابريءِ
قد افتضّوا العذارى آمناتٍ ... بقانون الطليقِ على اشتهاءِ
فقام القرد عبد بني يزيدٍ ... بفتواهِ البليدة غير نائي
يخاطب بالمدينة ساكنيها ... مع الغلباءِ كونوا لا آلإباءِ
وراح الى (يزيد) يريدُ منهُ ... هبات الوصل معنى في الجزاءِ
فارجعه الى (الحجاج) حتى ... يبايع غير محمود البقاءِ
وجاءِ بلا حياءِ ودون خلق ... (لحجاج) الجريمة والفناءِ
فبايع ظالماً للنفس لكن ... بمسح النَعْل لاكفٌ آلوفاءِ
وذاك مصير من والى ظلوماً ... يعيش العمر ذُلاً في ازدراءِ
ومالك كان تلميذاً وفياً ... لاستاذ المخازي والخواءِ
وصانع كل طاغيةٍ لئيمٍ ... وأوفى جهده بعد افتراءِ

* واقعة الحرَّة بالمدينة المنورة

فصيَّرَهُ (بنو العباسِ) تيساً ... لغايات الفسوق بلا انتهاء

فقَبَّلَ (وطأ) أقدامٍ تناهت ... (بمنصورٍ) زعيمَ الادنيا

والف موطأً للحكمِ يُرخي ... زمامَ الدين شأن الإمتطا

لمن حكموا بما غلبوا وشاكوا ... بدين الله شوكا كالقذا

فسادَ آلظالمون كما ارادوا ... وشقّوا الدين من بعد انتفا

وماثوا سنة المختارِ بُهتاً ... وماحوا دينهم مثل الغبا

وقد لبسوا المسوح بدون دينٍ ... كرهبان الكنائس بافتدا

وقد جنحوا بما ظلماً أحلّوا ... شراب الخمر منبوذَ الطُلا

وقد ولجوا الحرام فزيّنوه ... حلالاً باسم وعَاظ جما

ووعاظ الحكومة ألفُ رأسٍ ... لحاهم خُضِّبَتْ بدَمِ آلحيا

و(مالكُ) عند (منصورٍ) تماماً ... (كسمرة) او كمثل (أبي هراءِ

وعهداً (آل ميةَ) في (شآم) ... و(أندلسٍ) كعهد الاغويا

(بني العباس) نبأنا (رسولٌ ... كريمٌ) باصطلامِ الاتقيا

واخبر عمه العباس هذا ... بما اخزى فأوفى بالنبا

يقول لعمه لابُدَّ يأتي ... على أهل الهدى والاصفيا

زمانُ يحكم (الطلقاءُ) فيه ... (بنو حربٍ) كصاعقة الشوا

ويتبعهم (بنو العباسِ) ريثاً ... على سفح المكارم والدما

فقال العُم هل (أُوجيّ) لعلّي ... اخفف بعض أقدار القضا

اجاب المصطفى هذا محالٌ ... على رد المقدَّر بالوجا

فسال الدمعُ من عينيهِ حتّى ... عمى (العباس) من كُثر البكا

ارى داعي الامامة والولاءِ ... (محمدنا السماويّ) كالضيا

يشع (بتونسِ الخضراءِ) نجماً ... وتاجاً فوقَ اعمدة الفداءِ
وتاجاً للرؤوس مع اعتبارٍ ... عمائمَ فارتخت بعد التواءِ
يسكُ مسامعَ الجهّالِ قولاً ... وفعلاً بالبدار على استواءِ
يسفّهُ مادعا للزيف ظلماً ... ملوك السوءِ ضد الاوليـاءِ
وماقد سن (مالك) دون ملك ... لدين الله والاخرى الوصاءِ
فباع المالكين الدينَ بخساً ... لكسب السحت بحثاً عن رخاءِ
وتابعه (ابن سحنونٍ) رخيصاً ... بأدنى من فُتات الاغنياءِ
وكان (ابن الفراتِ) لهُ استباقٌ ... (مدونةٌ) بحشو أوغثاءِ
وهذا ماتصدى غير واه ... (محمد) بالنصيحةِ والكواءِ
يعلم أهلهُ بالحقِ فضلاً ... بما اغنى عقول آلأسوياءِ
وبَشَّرَ (ملّةَ المختار) يدعو ... لدين الحق في (دين الولاءِ)
كما شاءَ الالهُ ومادعانا ... اليه (المصطفى) جمَّ الرواءِ
(طريقَ آللآلِ) لاحبةً وعاها ... بنو الاسلام من دون ارتخاءِ
وما التاثت سوى قدم فسارَتْ ... لمنحدر الضلالة والخواءِ
وجاءِ (محمدٌ) يطوي بساطاً ... عن الاقدامِ ناعلةٍ حفاءِ
ويلقي (مالكاً) او تابعيه ... بما جحدوا الولايةَ بانحناءِ
بقاع الهالكين فلا شفيع ... لهم يوم التغابن في اللقاءِ
ودون مناصر عدلاً وصدقاً ... بميزان الحساب ولا فداءِ
وربك حسبنا يؤتي البرايا ... بما عملوا كذا جنس الجزاءِ

**

ابي الضيم يامولاي عفوا ... عن الاسهاب في لغة الهجاءِ

ساكتب ماعلمت بذاك ارجو ... رضى الرحمن لم اكتم ندائي
وانشر ماعرفت بغير شك ... لخير الناس من بعد التنائي
هنالك في ربوع النيل قامت ... لنا رايات فخر كالسناءِ
تعهَّدَها بنو الاسلامِ حقاً ... وراثة (فاطميٍّ) بالولاءِ
(ففتاح بن مقصودٍ) جلاها ... وأعلاها منابر للرواءِ
وسَيَّرها أناشيداً صدحنا ... بها نجوى القلوب الى السماءِ
قرأنا ماتيَّسر من كتاب ... بما أملاهُ تأريخ الوفاءِ
فكان كتابه مما تلَونا ... بآياتِ الامامة والذماءِ
بأجزاءٍ ثمانيةٍ أضاءت ... جوانب من امام الاتقياءِ
(عليٌّ المرتضى) فيما نماه ... الى قدس الطهارة والنقاءِ
(امير المؤمنين) ولا سواه ... اميرٌ من دعاة للريـاءِ
تَقَصّى شأنه في كل حالٍ ... من الميلادِ في البيتِ المُضاءِ
وتربيةً تلّقاها وليداً ... من (المختار) تشرق بالبهاءِ
وتربيةً تمثّلها علياً ... باسبابِ الإمامةِ واللواءِ
وتربيةً تيقَّنها جهاداً ... على سبلِ الشهادةِ والفداءِ
فخاض الحرب يلقي النفس فيها ... على آسمِ اللهِ في قلب الرحاءِ
وهشَّمَ رأسَ طاغوتٍ وشركٍ ... وآنافِ العتاةِ الاقويـاءِ
بحيث آستنفرتْ ظُلماً (قريش) ... على طي الخلافة بانتحاءِ
بدعوى الثأر مما شاع فيهم ... من القتلى على كفِّ-الفدائي-
ودعوى البهت ان لبَّتْ (قريش) ... لترضى الجمع واسطة لغائي
(لهاشم) ان تضم اليه جمعاً ... (نبوة احمد) في الاهتداءِ

ويعقبهـــا الامامـــة بعـــد حـــين (لحيـــدر) رغـــم نـــص الاجـــتلاءِ
ودعواهم يجسدها (ابـــن عـــوفٍ) على قول (ابـــن حنتمـــةِ) البغـــاءِ
اشـــارة كـــان (مقـــصودٌ) بـــداها بحيـــدةِ مـــؤمن دون اجتـــزاءِ
وقـــد لمعـــت لنـــا برقـــاً فـــأجلى ركـــام الزيـــف مـــن داجٍ مُـــساءِ
تـــضمَّنَهُ الكتـــابُ كمـــا قرأنـــا فـــصيحاً شـــقَّ اكنـــان الغـــشاءِ
وفحـــواه [الخلافـــة] دون حـــقٍ تُـــصيِّرها [الـــسقفية] للغبـــاءِ
بـــلا تجـــريح قارئـــهِ فاحيـــا حقيقـــة للمتـــابعِ لا المرائـــي
يؤكـــد إنمـــا الاســـلام ديـــنٌ ومعتقـــدٌ تخـــالط بالـــدماءِ
ويفصح عن يقـينِ العقـلِ حتـى تغلّـــى بعـــد بحـــث واقتـــصاءِ
ويكشف عـــن حقـــائق البـــسوها ثيابـــا لاتـــنمُّ بـــلا اقتـــضاءِ
ومنهـــا لاخيـــار لكـــلِّ فـــرد سويٌّ في الرجـــال وفـــي النـــساءِ
اذا مااختار ربُّ الكـــونِ شيئـــاً فخيرتَهُ الهـــدى في كـــل شـــاءِ
فـــسبحان الـــذي يختـــارُ عـــدلاً وفـــضلاً غيـــر مـــسبوقِ الجـــداءِ
إذا مـــا آختـــارَ رســـلاً انبيـــاءً واعقـــبهُم بخيـــرِ الاوصـــياءِ
(فموسى) المصطفى يتلوهُ شـــرعاً وصـــيٌّ مثـــل (يوشـــع) باقتـــداءِ
و(عيسى) مرسلٌ مِن امـــرِ ربّـــي بما أوصـــى (لـــشمعونِ الـــصفاءِ)
و(طـــه احمـــد المختـــارِ) فينـــا نبـــيٌّ باختيـــارٍ واصـــطفاءِ
و(حيدرة الوصـــيُّ) بـــلا جـــدالٍ بـــنصٍ ثـــمَّ تعيـــينِ الكفـــاءِ
قد اختـــارَ الإلـــهُ بـــه (وصـــياً) ومـــا آختـــار آلإلـــه لفـــي بقـــاءِ
وان كـــاد الجميـــعُ وخـــالفوه ونازعـــهُ اخـــو شـــرهٍ جنـــائي
وتـــم آلأمـــرُ فيمـــا بيَّتـــوهُ جزافـــاً بـــاختلافٍ وارتغـــاءِ

ولكن رغم ما عملوا سفاهاً ... يظل (المرتضى) وجه السماءِ
بلا زعمٍ نراهُ يظل نوراً ... لمن دلجوا وتاهوا في الدُجاءِ
نراهم يرجعون اليه دوماً ... بما استعصى وغاب بلا ضياءِ
فيسعفهم ليصلح ماأساءوا ... بدين الحقِّ في كنف الرياءِ
وينقذهم اذا غرقوا ليحيي ... نصوصا عاضلوا بالاستياءِ
يحذِّرهُم دعاوى الاجتهاد ... بمحض الراي من دون ابتناءِ
ويصرفهم عن السوأى بنصح ... وتشديدٍ وحكم وانجلاءِ
يحذرهم دعاوى الزيفِ شأواً ... وطمس الحقِ دوماً بالمُراءِ
فقال اقلّهم شاناً وحالاً ... تعبَّد من رأى (وجه العلاءِ)
وقال اشدَّهُمْ مقتاً (لطه) ... و(حيدرة) وجمع الاوليـاءِ
ألا (لولا عليٌّ هلكتُ) حتى ... لابرأ من يقيني وانتمائي
و(ليس لمعضلٍ الا عليٌّ) ... يطهرنا برغم الالتجاءِ
(ولم تلدِ النسا مثلاً وندا ... لحيدرةٍ) فرداً او ثنائي
وقول الحقّ أصدقهُ وضوحاً ... على لسن تمَرَّسُ بالعداءِ
وهذا مااستوى والتام عدلاً ... بمنطوق (آبن مقصودٍ) ازائي
واما (الشيخ محمودٌ) فهذا ... (ابو ريٍّ) خصيبٌ ذو زكاءِ
تصدى يجتلي هبواتَ قوم ... بما دافوا آغترارا بالعفاءِ
وما قد دنَّسوا التأريخ ظلماً ... بموضوعات زعمٍ وآفتراءِ
فكان كتابه (الاضواءُ) يحكي ... اساطيراً تمرغ بالهباءِ
ويكشف (سنة الوعاظ) حتى ... يبينَ الحقُ مخضلَّ الرواءِ
ويرسم صورة للناس كانت ... على رغم التناقض باستواءِ

يعفِّرُ وجهها (الوعّاظ) ظلماً ... لنيلِ المالِ او جمعِ الوعاءِ
ويمسخها (أبو هرٍّ) دنيئاً ... بنسبة قوله- للأصفياءِ
يكرِّسُ منطق الشيطانِ ديناً ... ويروي المينَ من عفنِ الاناءِ
ولو جمع الورى ماقال (هرٌّ) ... تساقط بعدَ فحص واجتباءِ
ولا ادري (أهِراً) كرَّموهُ ... و(سمرةَ) بعد (عكرمةٍ) يجائي؟
و(عروة) من تجبر بافتراءِ ... على الاسلامِ منكورَ الثغائي؟
و(عبد اللهِ) من (عمرو بن عاصٍ) ... باخبار (اليهودِ) الأشقياءِ؟
و(عبد اللهِ) ممَّن قد عَرفنا ... (بني الخطابِ) يمضغُ باجتباءِ؟
احاديثاً يسوِّغُها آعتلالاً ... بمنتحلٍ كذوبِ الادعاءِ
و(سالمٌ) ذاك مولى دون ريبٍ ... (لأم حذيفةٍ) رثَّ الولاءِ؟
تعهَّدَهُ (ابنُ حنتمةٍ) وأولى ... زمام الأمر من غثٍّ المثاءِ
ليزعم انه لو كانَ حياً ... لوَلاّهُ الخلافةَ باصطفاءِ
كأنَ خلافة الاسلام ملكٌ ... لأبناءِ (الصهاكِ) الأدنياءِ
وماكانت نصوصاً قد جلاها ... كتاب ثم نطق الانبياءِ
وكرر (فرخُ خطّابٍ) عَصيّاً ... شقياً قد تجرأ بارتعاءِ
ولو كان (ابن جراحٍ) عدلنا ... له امر الخلافةِ بالوكاءِ
وحسب المسلمين يموتُ مولى ... وحفارِ القبور من الرعاءِ
ولا أدري لمولى دون دين ... هو (البصريُّ) مشقوق الرداءِ
يقال لسانه كالسيفِ وصلاً ... لدعم (الوزغَ مروانا) يرائي
فكان على هوى (الحجاجِ) يدعو ... (لمروانٍ) وابناءِ الزناءِ
ولو أحصيتَهُمْ لبلغتَ فيهم ... عدودَ الصين ضغثاً كالغثاءِ

اضـــافة مـــاطمى زبـــدا جفـــاءِ ... واشـــــباها لمنتنـــــة الـــــسلاءِ

بعهـــد الوغـــد (سـفّاحِ) مـــروراً ... (بمنـــصورٍ) و(هـــارون) البـــذاءِ

بما قـــد سـوّدوا صـــحفاً أُهينَـــتْ ... بـــأقلامٍ تقـــيءُ بـــلا وقـــاءِ

وما نصبوا العدا (لأبـــي تـــرابٍ) ... و(آل البيـــتِ) يرقـــى للبـــراءِ

(فهـــارونٌ) أراد يُعيـــدُ عهـــداً ... لما سـنَّ (ابـــن هنـــدٍ) باصـــطفاءِ

بشتمِ (المرتضى) عُهـــراً وقهـــراً ... لأبنـــــاءِ التـــــشيُّعِ والـــــولاءِ

فعارضـــــه (إيـــاسٌ) بالتفـــاف ... بحبكـــةِ مايَـــصدُّ عـــن الـــبلاءِ

يقـــول اذا اتـــت (تـــيمٌ) ونـــادَتْ ... (ابـــو بكـــرٍ) لنـــا وفـــد الرجـــاءِ

وقامـــت بعـــدهم صـــلةٌ (عـــديٌّ) ... الـــى (عمـــرٍ) تُـــشيرُ بـــلا ذمـــاءِ

وجـــاءِ (بنـــو اميـــة) وآســـتبدوا ... (بعثمـــانِ) الهـــوى والامـــتلاءِ

وثمـــة بعـــد ذا جئـــتم فمـــن ذا ... خليفـــتكم عـــرفتم فـــي اللِّقـــاءِ

فأطرق عندها (هـــارون) زعمـــاً ... وقـــال لهـــم كففـــتُ عـــن اللغـــاءِ

ومـــا أنـــا عائـــدٌ للأمـــرِ هـــذا ... علـــى أيّ اعتبـــار بانثنـــاءِ

وحسبي مافعلـــت مـــن الخطايـــا ... أعلُّ بهـــا علـــى رغـــوِ احتـــساءِ

وحسبي الملـــك اغرانـــي عقيمـــاً ... بقتل النـــاس مـــن وقفـــوا حـــذائي

فكانـــت حالـــهُ بـــالظلم غـــدراً ... كابنـــــاءِ اليهـــــود الاردينـــــاءِ

فكـــم قتلـــوا وكـــم أســـروا وآذوا ... كـــــرام الانبيـــــا والاوصـــــياءِ

عنـــاداً بالـــذي فعلـــوا وغـــالوا ... علـــى اســـتكبارهم صـــلٌّ للغـــلاءِ

ويكفـــي (آل عبـــاسٍ) تهـــاووا ... لقيعـــــان المخـــــازي لا الإبـــــاءِ

بما صنعوا (بـــآل أبـــي تـــرابٍ) ... واســـــباط النبـــــيّ.. الاوليـــــاءِ

وما اجترأوا علـــى كفـــرٍ وعهـــرٍ ... بـــصد عـــن قبـــورِ الازكيـــاءِ

ومانبشوا القبور وأغرقوها ... بأمواهٍ كمشهدِ كربلاءِ
فذا (متوكلٌ) جلفٌ غليظٌ ... و(معتصمٌ) غدا زيرَ النساءِ
و(معتمدٌ) و(معتضدٌ) تباروا ... بألقابٍ مزيَّفةٍ خواءِ
وأسماءٍ على خلف المسمّى ... كخنزيرٍ نموه الى النقاءِ
فحيّى الله (محموداً) أنارتْ ... كتابته عقول الآلاذكياءِ
واسرجَ بعد بالأضواءِ دنيا ... ودينا بالتَّحري والجلاءِ
ليتحفنا بآخر من نسيجٍ ... نقيِّ البَوْحِ يقطرُ بالنماءِ
(فشيخُ مضيرةٍ) مسحٌ دقيقٌ ... لسيرة واضع جمَّ المواءِ
(ابي هرٍّ) بما هرَّتْ كلابٌ ... على ذَيلِ القوافلِ بآهتراءِ
(ابي هرٍّ) بما آلتاثت خُطاهُ ... طريق الحقِّ من (يمن الرَّخاءِ)
الى (جُدب آلحجازِ) تعاوَرَتهُ ... (اميةٌ) بالمؤونةِ والغذاءِ
وقد لبست به ماكان فيها ... باسرافِ المطاعمِ والكساءِ
فاصبح عندها ذربا لساناً ... وصوتاً بالتداجي والثناءِ
قد استوفى الدعايةَ في ولوعٍ ... بعهد (ابي يزيدٍ) على آفتراءِ
ويكفي أنه في الجهلِ (ثورٌ) ... وفي الاسفاف (قردٌ) باحتذاءِ
فكشفَه لنا (محمودُ) يروي ... حكايته آبتداءِ بابتداءِ
واغرقهُ بطوفانِ الدنايا ... كبَوّالٍ رديفٍ للبواءِ
صنيعة نفسه عجزاً وعهراً ... وخسةَ طبعه في الابتذاءِ
وذلة بطنهِ جوعاً سغيباً ... وشهوتُهُ الطعام على اغتداءِ
وليس له سوى الفرجين دينٌ ... ودنيا بالسَّراءِ وبالضَّراءِ
كسيِّدهِ (ابن هندٍ) زادَ فُحشاً ... بقتلِ المؤمنين الأبريـاءِ

وصاحبه (آبن جندبَ) قـد أراشـا ... سهامَ الكيـدِ فـي صـدر آلوفـاءِ
وشـرُّ النـاسِ أكثـرَهُمْ كـذاباً ... واقطعهـم لـرحمٍ والتبـاءِ
واوحـشهم لقـاءاً يـومَ يهمـي ... علـيهم بالبـذاءةِ والرِّيـاءِ
واقـبحهم مقـالاتٍ وعهـداً ... وأدنـاهُم الـى مـصٍّ آللبـاءِ
واهـونهُم علـى ربِّ الـسماءِ ... واغـضبهم لـدين وآنتمـاءِ
واقـصرهم يـداً بـالخير لكـنْ ... تطـولَ يـداهُ عنـد الاقتنـاءِ
واعـسرهم علـى حـق يـراه ... وأيـسرهم بـذم.. وانطـواءِ
عرفت (ابـا هريـرة) قـد تهَـرّا ... رجيمـاً لايَكِّـفُ عـن الهُـراءِ
غـدا مـستنقعاً تلتـامُ فيـه ... قـذاراتِ آلنجاسـة والخـراءِ
بما استغوى لئيماً فـي المعاصـي ... وزنـديقا يَـنِمُّ عـن آلغبـاءِ
يقـول وقولـهُ كـذب بـواحٌ ... والحـافٌ تقـيءُ واحتفـاءِ
حباني (المصطفى) فيمـا حبـاني ... أحاديثـاً صـراحاً بـارتواءِ
فاوقرت الحديث ولـيس غيـري ... حوى مثلـي وعـاءً فـي وعـاءِ
لأن النـاس اغلَـبَهُم تجـارٌ ... فـألهى الـصفق جمـع الاثريـاءِ
والهـى بعـضهم عمـلٌ دؤوبٌ ... بحيطـان تـرتّبُ مـن الغـلاءِ
حفظت مـن النبـي بمـا حبـاني ... مقـالات تزيـد علـى امـتلاءِ
ولـم يبلـغ كمـا بُلّغـتُ حـداً ... وفـدّاً بالافاضـةِ واللمـاءِ
سوى (آبن العاص عبد الله) هـذا ... بمـا كتبـت يـداه بـلا مـراءِ
وماقد قيَّدَ العاصي (ابـن عمـرو) ... تجاوز مـا آدعـاه (ابـو هـراءِ)
فهـذا كاتـبٌ وانـا حفـيظ ... وفـرقٌ واضـح بـين الثنـائي
لعمـر الله ماخطّـتْ مـساع ... لحجر الدين فـي غطـشِ الـبلاءِ

عـدا مـاخطَّط البـاغي حقـوداً ... علـى (طـه) وكـل الانبيـاءِ
فـأبقى فـي خلافتـه (طليقـاً) ... بـارض الـشام يعبـث بالـدماءِ
أقـرَّ ولايـةً وأقـامَ عـوداً ... لمركبـهِ شـديد الكبريـاءِ
ليمحـو ديننـا زورا وبهتـاً ... باصـناف المكائـد والقـذاءِ
فكـان علـى تجاهلـه عليمـاً ... بما يلـوي آلعنـان الـى الـوراءِ
زوى عن (حيدر) حقـا رجيحـاً ... ليبعـدَهُ عـن الـنهج الـسواءِ
وعاضـل ذا علـى عهـدٍ تـولّى ... رسـول الله يعقـد.. بـالولاءِ
وجـاهر بالعـداوة مـستريبا ... بـوحي الله أو أمـرِ الـسماءِ
تجـرّا وآرتمـى (طـه) بقـول ... بمعنى (الهجرِ) اكبر مـن هجـاءِ
ليمنعـه الكتابـة فـي (علـيٍّ) ... بعهـد بالولايـةِ واللـواءِ
ومن ثـمَّ آسـتطال فنـال حُكمـاً ... بغـدر وآنتهـازٍ واعتـداءِ
ومَهَّـدَ للطغـاةِ يُريـدُ كـسراً ... لأطـواقِ الـسما بـالالتواءِ
فجـاءِ (بنعثـل) يرتـادُ ظُلمـاً ... وثنّـى فـي (معاويـة) العـواءِ
وهـذا مـاأراد لقهـرِ (طـه) ... وعـودا للجهالـةِ.. لا الـذكاءِ
فكانت (حـربُ صـفينٍ) لقاحـاً ... لفتنتـهِ ومـوروث العـداءِ
وكـان (بنـو اميـة) قـد تعـدّوا ... على (حجـرٍ) و(عمـرو) بانثنـاءِ
ولا عجـبٌ فـإنَّ بنـي سـفاحٍ ... اشـداءُ علـى قتـل الرَّجـاءِ
فعاثوا في الديار علـى اعتيـاصٍ ... بـسلب الحـقِّ منـشقِّ الـرداءِ
ولا عجبٌ (أميـةُ) فـي حماهـا ... قد آستعلوا (عـدياً) فـي اللقـاءِ
فكـانوا سـادة (لبنـي عـدي) ... وحـق العبـدِ موصـول الاداءِ
لـسادته بـلا عقـلٍ ودينٍ ... ولا شـرف يُـرامُ ولا ارتـداءِ

تبـــارك ربّنـــا العـــالي عظيمـــاً ... بمـــا أحيـــا اليـــراع مـــع النَـــدا

فقـــيضَ ذلـــك المحمـــود رأيـــاً ... (أبـــا ريـــةٍ) بكـــشفٍ وآجتـــرا

وقـــيّضَ بعـــد ذا الفـــي لـــسانٍ ... (بمصر الخيـــر) تنطـــقُ بالـــصفا

فكان لنـــا (بـــصالح) خيـــر درسٍ ... (بخدعتـــهِ) ككـــشّافِ الـــضيا

مـــسيرة شـــكله ممـــا دعـــوه ... (بـــسنة أحمـــدٍ) دون اجبتـــا

الى (روح التـــشيّعِ) قـــد وعاهـــا ... خلـــودا فـــي التثبُّـــتِ والبقـــا

فأســـرجَ للعقـــولِ منـــارَ هَـــدْيٍ ... بـــه تنجـــابُ أغطيـــةُ الغـــشا

وقـــد أمـــرى بسلـــسالٍ زلالٍ ... لذائقـــةِ آلـــولا عنـــد الظَّمـــا

وأورقَ دوحـــةَ الاســـلامِ رُشـــداً ... بدانيـــةِ القطـــاف مِـــنَ الجنـــا

بها النُعمـــى آســـتطالَتْ بعـــد ريٍّ ... من الوجدان (حيَّ علـــى الـــصلاءِ

وطـــاب الغـــرسُ ملتَّفـــاً كثيـــراً ... يغذي في الـــصباحِ الـــى المـــسا

ويعقـــبُ مطعمـــا شـــبعٌ لذيـــذٌ ... بمائـــدةِ الولايـــةِ والـــذما

فـــأوفى ربَّـــهُ ماكـــانَ حقـــاً ... وأرضـــى دينـــه..بالافتـــدا

ولم يخـــشَ الملامـــة مـــن عـــدوٍ ... ولا عتبـــا بقلـــبِ الاصـــدقا

ولم يـــضعفْ لـــضغطٍ او عنـــادٍ ... مـــن الـــسلطان أو عبـــلَ الـــشوا

ولا تهـــمُ المـــشايخِ شـــايَعوهُ ... ببهـــتٍ وآفتـــراءٍ وآمتـــرا

بما قـــد سيَّـــسوا بـــالقهر ظُلمـــاً ... مـــشايخَ أزهـــرٍ رُغـــم الخفـــا

و(أزهرنا) على ماشـــاءَ (عمـــرو) ... و(زيـــدٌ) ظلـــةٌ للاتقـــا

و(أزهرنـــا) بمـــضمونٍ وعهـــدٍ ... مثـــابُ (الفـــاطميّ) بـــلا ادعـــا

و(أزهرنا) على رغـــم التهـــاوي ... وإســـقاط المـــروءةِ والبهـــا

و(أزهرنـــا) علـــى جنـــفٍ أرادوا ... وتحريـــفِ الرســـالة باختفـــا

يظـل لنـا مـواردَ مـن نعـيمٍ وأنفـاسٍ معطـرّةِ الـشّذاءِ
ودرسـا لايني حيناً وحيناً يعـود الـى المنـابع بآسـتواءِ
وخيـراً اذ يعـمُّ النـاس طـراً وما آستثنى خـصيما فـي النَّمـاءِ
ويكفـي انـه مـازال فينـا منـائر للهـدى والإسـتقاءِ
ويكفـي انـه عقـدٌ وعهـدٌ وللاسـلام أعظـمُ مـن خبـاءِ
فذا (الحفنيُّ حامـدُ) قـد عرفنـا مناهجـه تطـلُّ مـن العـلاءِ
بمـا اعطـى جهـاداً او جهـوداً لإقـرار الحقيقـة بالمـضاءِ
ولَمْ يُسلْم لمـن طَعنُـوا وغَمّـوا هلال الـشهر فـي أُفـق الـسماءِ
ولـم يـضعف لداهيـةٍ عقـيمٍ مـذاهب أعقبـتْ شـرَّ الـبلاءِ
ولم يلتث عـن الـنهج آسـتقامَتْ مخايلـه علـى وَضْـحِ الـصواءِ
فحيى الله فـي (مـصرَ) انتـساباً رجـالاً أوقـروا (سـفن النجـاءِ)
هـداةً صـالحينَ بـلا ادعـاءٍ وسـاداتٍ بـلا غمـص ذواءِ
تبـارك ربّنـا يهـدي ويـردي علـى قـدرِ النفـوسِ الاسـوياءِ
رجـالاً أو نـساءَ بغيـرِ فـرقٍ فيـا نِعـمَ الرجـال مَـع النـساءِ

**

و(أزهرنا الشريف) أضاف رؤيـا لأهـل العلـمِ ماثلـة الـصفاءِ
فألبـسها علـى قـومٍ وقـومٍ وعوهانـا فـذين علـى اجتـراءِ
وتلكُـم وحـدة الاسـلام راحـتْ تُجلجـلُ فـي مـدارِ الكبريـاءِ
فـدينُ الله وحَّـدَنا جميعـاً (بطـه المـصطفى) بعـد آبـتلاءِ
وقـالَ بنِّـصهِ القـرانُ هـذا سـبيلِ الله (توحيـداً) يـضائي
فمن قاموا علـى التوحيـد كـانوا عبـادَ الله فـي طـوقِ الاخـاءِ

ووحـــدة أُمَّـــة الاســـلام معنـــى ... بتوحيـــدِ الالـــه علـــى آســـتواءِ

وأولُ مَـــــنْ تثبَّتَهـــــا يقينـــــاً ... (جمال الدينِ) فـضلُ الاصـطفاءِ

سلسيلُ المصطفى من دون لـبس ... ومـــن نـــسلِ الإمامـــة واللـــواءِ

وموطنـــه الـــسنا (ايـــرانُ) أهـــلٌ ... لتربيـــــة آلمـــــروءة والـــــولاءِ

ففـــارقَ موطنـــاً يختـــالُ حُـــسناً ... بِحُـــبٍّ الآل أو أهـــل الكـــساءِ

فألقى في رُبـــى الافغـــانِ هـــذي ... عـــصا الترحـــال يـــنعمُ بـــالثواءِ

ولكـــنَّ الأمـــور كمـــا علمنـــا.. ... بخالقهـــا تنـــاط بـــلا امتـــراءِ

فآثر عندها (النجـفُ) اســتقامَتْ ... علـــى ديـــن آلولايـــة والـــرِّداءِ

ويَمَّـــمَ شـــطرها ينـــساب وردا ... لـــورد مـــن ينـــابيع الوفـــاءِ

والقـــى رحلُـــهُ جـــسداً فناخَـــتْ ... بواديهـــا جـــسورُ الانتمـــاءِ

وأورى زنـــدَ معرفـــةٍ وعلـــمٍ ... بـــساداتِ العلـــوم الأتقيـــاءِ

واورقَ دوحـــةَ العليـــاءِ طابـــت ... بدانيـــةِ القطـــوفِ علـــى اشـــتهاءِ

فصبَّ من العلـوم بهِـنَ ماجَـتْ ... ســـحائبُها بـــسح وآرتـــواءِ

واصـــبحَ عالمـــاً علَمـــاً فريـــداً ... وريـــث العهـــد ينهـــلُ بـــامتلاءِ

ونـــالَ إجـــازةَ الفتـــوى فـــأمرى ... مـــساغَ الـــشاربين علـــى نقـــاءِ

وآذن عنـــدها ســـفرٌ يلبّـــي ... نـــداءَ الحـــقِّ مـــن بعـــدِ اغتنـــاءِ

فكـــان مقامُـــهُ مـــن بعـــد أيـــنٍ ... بأزهرنـــا كوطفـــاءِ الـــسماءِ

فـــأجمع عنـــده نفـــراً كريمـــاً ... مـــن العلمـــاءِ آفـــلاذ الثـــراءِ

(كشيخ الأزهر) المحمـودِ ذكـرا ... وعلمـــاً واجتهـــاداً فـــي الاداءِ

عنيت به (آبن عبدة) وهـو حـرٌّ ... وداعيـــةٌ بـــلا ادنـــى أفتـــراءِ

وشارح (نهج حيدر) غيـر خـافٍ ... بمـــا أعطـــى حـــصيف الإنتقـــاءِ

وأولـــى بعـــده علمـــا (رشـــيداً) (منـــاراً) باصـــطفاءٍ وآزدكـــاءِ
فكـــانوا ثلاثـــةً بالـــدينِ شـــادوا لوحـــدَتنا صـــرُوحاً مـــن بنـــاءِ
هـــمُ (والعـــروة الـــوثقى) منـــاطٌ بـــدين اللهِ مـــصداقَ الرجـــاءِ
فقد اعطوا الكثير علـى امتـداح ومـــا شـــحّوا ببخـــلٍ والتـــواءِ
(جمـــال الـــدين) ســـيَّدهم مُريـــداً لأُمتنـــا التوحـــد بـــاجتلاءِ
وتلميـــذ العلـــيمِ علـــيمُ حقـــا (محمد عبـــدة) مثـــل (الرضـــاءِ)
انـــاروا واســـتنارِوا بعـــد لـــبسٍ وأغبـــاش آلتنـــازع والخـــواءِ
فكـــانوا ســـادة حفـــروا عميقـــاً بوجـــدانِ آلـــورى نهـــر العطـــاءِ
بما ائتلفـــوا ومـــا اختلفـــوا هـــداةً على شـــرعِ الـــسما دون آســـتياءِ
وقـــد أخـــذوا أُمـــورا عالجوهـــا بمنظـــورِ آلبداهـــة والوقـــاءِ
لكيمـــا يمنعـــوا زيفـــاً وكـــذباً ويجلوا الوجه بالأصـــل المـــضاءِ
وكيمـــا يـــسرجوا للـــدِّينِ مَعنـــى ســـماوياً بـــوعيٍ واعتنـــاءِ
بمـــا قـــد جـــدَّدوا فكـــرا اصـــيلا وتأريخـــا بـــلا ادنـــى ادعـــاءِ
فاضحى فكـــرهم قبـــساً شـــعاعاً لكـــلِّ العـــارفينَ بـــلا انثنـــاءِ
واضـــحى فكـــرهم ينبـــوع خيـــرٍ ومنهـــالاً يفـــيض علـــى الظمـــاءِ
توارثه آلالـــى مـــن بعـــدِ حـــينٍ أفـــاويق الـــصفاءِ بغيـــر داءِ
ومـــنهُم ســـيّدي الممـــدوح فكـــراً وذكـــرا فـــي الـــسماحة والأداءِ
(سليمٌ) طابَ لي سِـلماً وبُـشرى من (البشرِّيِّ) مكـشوف الغطـاءِ
فقـــد أوفـــى رســـالتهُ شـــعوراً من التقـــوى تقـــوم علـــى اتقـــاءِ
وصـــادفه علـــى المنهـــاج وعيـــاً مـــن الـــسادات مُخـــضَّلَ النِّـــداءِ
أُريـــدُ بـــه هُنـــا علمـــاً عليمـــاً فَتـــى (لُبنـــانَ) خيـــر الاوليـــاءِ

فإسم مثلُ فعلٍ قد رزقنا ... وباركنا على شرعٍ سواءِ
هو (العبدُ الحسينيُّ) اقتداءً ... هو (الشرَّفُ) آستقام على اهتداءِ
وآيتَه العظيمة قد نهلنا ... بها روح الهدى والاقتداءِ
(مراجعةٌ تلي الاخرى) تباعاً ... على شرف المراجع باحتذاءِ
تبارى عندها العَلَمان ديناً ... ودنيا بالتواصُلِ.. والجلاءِ
فذابت بالتحاورِ دونَ مينٍ ... جلاميد التعصُّب والجفاءِ
وهانت كل كأداءٍ ولأوا ... بكشف الحقِّ عند الاذكياءِ
فسلَّم عندَها (البشريُّ) يسري ... ويُمري الحقَّ من بعد اغتلاءِ
وأعطى مِقْوَدَ التسليمِ حُراً ... لكفٍّ (العامليِّ) بلا ارتخاءِ
فكانا واحداً بالإنتماءِ ... وكانا وحدةً.. بالأتِّقاءِ
وكانا عروةً وثُقى قبضنا ... عليها بالهُدى والانضواءِ
وهذا (الاجتهادُ لقاءَ نصٍ) ... سلكنا فيه أوديةَ آلشقاءِ
فأدركنا على لأي ورَيثٍ ... عجائبَ ما آنقضَتْ زَبْدَ الجفاءِ
تحاصرُنا وتغتالُ المعاني ... وتجتَثُّ الأصول على ذَواءِ
وتختزنُ الخطايا مسرفات ... بدعوى الاجتهاد من المرائي
ولم نألف لمجتهدٍ مقالاً ... على خلفِ النصوص الأسوياءِ
سوى (أهل السقيفةِ) قد تحدّوا ... فهانوا في الحضيض.. بلا عزاءِ
فعرّاهُم فتى لبنان يطوي ... سخائمهُم لعينِ الابريءِ
ويكشف زيف ماعمروا وشادوا ... أباطيلاً تُمَزق باهتراءِ
ويوضحُ ما آعترى الاسلام وهناً ... وتلبيساً بمركومِ آلهُراءِ
رعاه الله في الدنيا واخرى ... هي الحُسنى وعاقبة الجزاءِ

وأمّـــا شـــيخنا (شـــلتوت) هـــذا ... فنعمَ الـــشيخِ فـــي حُكـــمِ القـــضاءِ

تلاقـــى دونَ ميعـــادٍ وقـــصدٍ ... بأهـــل الـــدين أصـــفى الاصـــفياءِ

فعانقـــه (الحكـــيمُ) وريـــثُ عهـــدٍ ... وميثـــاقٍ ونـــصرٍ وافتـــداءِ

بما احيى (التـشيّع) يـوم ماتَـتْ ... قوادمَـــهُ وآلـــتْ كالخفـــاءِ

(فقاهرةُ المُعِّـزِ) بـه اسـتنارَتْ ... بنـــدَوات التَّـــشَيُّعِ والـــولاءِ

وكـــلّ المنتـــدين بـــه أحـــاطوا ... ســـواراً بـــالمروءةِ لا آلتنـــائي

واصبحَ صـوتُنا الـشيعيّ يعلـو ... ويخفـت دونـه أهـل النـداءِ

ومن فضل السماءِ ودين (طـه) ... ورواد الهـدى أهـل العبـاءِ

تمطـــى بعـــد غلـــواءِ شـــماس ... (إمام الازهـــر) آلزاكـــي البهـــاءِ

فـــأعلنَ رأيـــهُ ســـمحاً وســـجحاً ... على العلماءِ أوضـح مـن ذكـاءِ

وجـــوّزَ للعبـــادِ علـــى اخـــتلاف ... بـــان يتعبّـــدوا.. بالأوصـــياءِ

(بمذهب جعفـرٍ) يمحـو غبـاراً ... تكنَّفـــهُ الـــسياسة بالغبـــاءِ

وقال لهـم علـى علـمٍ ووعـي ... وايمـــانٍ يجِّـــلُ عـــنِ الثنـــاءِ

أرى في (المذهبِ الشيعيّ) كفـاءاً ... بما يُرضـي الـسماءِ بـلا مـراءِ

وأدخـل مـنهجَ التـدريس علمـاً ... (لآل البيـت) (شـيعيّ الـولاءِ)

فعادَ (الأزهـرُ) الاحلـى مـذاقاً ... بِعَوْدِ الـروح مِـنْ بعـدِ اختفـاءِ

وعاد الـشرع والتـشريع ينحـو ... بـه للحـقِّ فـي سـوح القـضاءِ

كذا فـي (أردن) كُتِبـتْ سُـطورٌ ... بـإملاءِ (آبـن يعقـوب) الفـدائي

فزيَّنهـــا حقـــائق ناصـــعات ... كلون الطيف مـن خُلَـلِ الـضياءِ

يزيـــدُ بهـــاءَهُ حُـــسناً بهيـــاً ... كزهـرِ الـروض طيِّبَـةَ الجنـاءِ

فأسـقطَ حكمـه بالعـدلِ صـحباً ... تبـــاروا للفـــسادِ.. وللخـــواءِ

فمن عهدِ السقيفةِ قد تماروا ... ورُبَّما بدوا يومَ الاخاءِ
فكانوا عصبةً ذرَّت رماداً ... بعين آلمصطفى بعد افتراءِ
وكادوا للنبيِّ وحاصروهُ ... بعود من (تبوك) بلا حياءِ
ومدّوا أذرعاً بَلَغَت مداها ... بقطع النسغِ مِنْ جسدِ الرواءِ
قد اتهموا الرسول وعاضلوهُ ... بدعوى(الهجر) يجهش بالبكاءِ
فقال لهم رسول الله قُوموا ... فما جازَ التنازع.. أوَ إزائي
ولو كتب الكتاب لكذبوهُ ... مقال الوحي أو خبرَ السماءِ
وقد همّوا بانجازِ خطيرٍ ... نُعاني اليوم من كُثرِ الكداءِ
وقد نجحوا بتقسيمٍ غلولٍ ... وتقطيع الوَصَيَّة بازدراءِ
كما كانت (قريش) قُبَيْلَ دينٍ ... توزَّعَت الأمور على آستواءِ
فقومٌ للوفادة ثُمَّ قومٌ ... سقاءِ الحجِّ أو رفْدُ القراءِ
وقومٌ للسفارةِ بعد قوم ... لأحكام الحجابة واللواءِ
فشاءَ المترفون على اتفاقٍ ... هلاكَ الدينِ بعدَ الاستلاءِ
وتوزيع المناصبِ واستقالوا ... جميع آلمؤمنين على ابتداءِ
كأن (سقيفةً) ضَمّت وحوشاً ... أرادوا بعث (دار الانتداءِ)
(بشورى) قدّموا ثم (ائتلاف) ... على معنى الوصايةِ باجتراءِ
(ابو بكرٍ) تقلَّدَها ذميماً ... بخمسة من زعانفةٍ سواءِ
وهم (عمرٌ) و(عامرُ) ثم بعضٌ ... مجاهيلٌ باصرار الغباءِ
فقام الاولُ المخزيُّ يدعو ... بدعوى السوءِ منفلت الآراءِ
وأخزى عهدَهُ ظلماً وعزماً ... وغنماً للهوى والاغبياءِ
جفا (طه) (وأهل البيتِ) هجراً ... وتقييدا على مرِّ الثواءِ

وجافى كلّ مَنْ أمنوا بـ(طه) و(حيدرةٍ) بفحشٍ واعتداءِ
كما فعل الدنيء بغيرِ حقٍ (بمالكَ) جاهلاً معنى الزكاءِ
و(خالدَهُ) الدعيُّ بلا ادعاء تسلُّطِ بالإمارةِ والبغاءِ
واحرقَ كُلَّ مؤتلفٍ حديثاً وما سنَّ الرسولُ من الرواءِ
ولمّا دَنَتْ منه آلمنايا تحاصره بتابوتِ الفناءِ
تَجَرّا فاسداً في حين أوصى لصاحبه بشرٍّ آلاصطفاءِ
وانكرَ أن يكون رسولُ ربّي بمَخْتَصٍّ آلولا للأوصياءِ
أراد وصيَّةً خَصّتْ (عليّاً) بتلبيغ السماءِ بلا مراءِ
(فتى يعقوب) قد نشر الخبايا واسرار الخيانة والبذاءِ
وأكّدَ مؤمناً بالله حقاً وملتزماً بقرآنٍ شِفاءِ
بأن الصحب ماكانوا عدولاً جيمعا بالبدا والانتهاءِ
ففيهم صفوة طابوا نفوساً لهُم حبُّ السما والاوليا ءِ
وفيهم كثرة درجوا نفاقا كما رُبّوا على بيع الحياءِ
وفيهم زمرةٌ خلطوا صلاحاً ببباطلهم على سوءِ اقتفاءِ
وقد بارت تجارتهم وعاجوا على خُسرٍ ببيعٍ أو شراءِ
كأن الكاتبَ المحمودَ أورى زناد الحقِّ في كومِ الغثاءِ
يؤكد للملا حقا وصدقاً قيام الامر يصدح بالنداءِ
(بايران) الولاية باركتنا وطاب بها الطهور من الرخاءِ
ودولتها اقيمت بعد جهد ونزف في الموارد والدماءِ
لتصبح (دولة المهديّ) حُكماً لابنا ءِ (آلتشيُّع) والفداءِ
واعنف ماقرات على اختلاف بأمر (خلافةٍ) رُغمَ التواءِ

كتـــاب قـــد تجـــسَّدَ مـــستفزا (رجال ســقيفة) ســيف القــضاءِ
فكان كـــلام (ادريـــس) اســتقامتْ قوائمـــــه وآحنـــــت بالبقـــــاءِ
كوجه البدر يسطع فـــي البـــراري بل الأقـــوى اقتراباً مـــن ذكـــاءِ
بما وصف (الخلافة) حيث كانـــت مجـــــالاً للتحـــــدي والمـــــضاءِ
فغاصـــبُها يظـــن بهـــا خلـــوداً لـــــذكرٍ او لفـــضل او لجـــــاءِ
ومغتصبٌ اشـــاح الوجـــه عنهـــا بُعيد النكـــث فـــي عهـــد الـــولاءِ
ولـــم يرفـــعْ بجانبـــه حـــسامٌ لحـــــقِّ اللهِ فـــــي أيٍّ انتمـــــاءِ
وقـــد أمـــر الـــصحابة ان يبيتـــوا بحلـــــق رؤوســـــهم للاهتـــــداءِ
وأن يفـــدوا اليـــه علـــى لبـــاس من الاكفـــان بـــيضٍ مـــن صـــفاءِ
فما وهبوا النفـــوسَ لـــدين (طـــه) ولـــم يفـــدوا كـــاحلاس الخبـــاءِ
ســـوى نفـــر قليـــل قـــد رآهـــم (اميرُ المـــؤمنين) علـــى اســـتواءِ
فاسكن روعهـــم اذ قـــال فـــيهم: دعاني (المصطفى) بعد اشـــتكائي
بان الـــصبر احجـــى مـــن قيـــام يفـــتُّ الـــدين مـــسلوب الـــردءِ
وقـــد شَـــحَتْ نفـــوس فاســـتمالَتْ الى الـــشهوات مـــن دون ارتـــواءِ
كما تسخوا النفوس علـــى حقـــوقٍ لحفـــظ الـــدين مـــن رهـــق وداءِ
ومـــا انـــا بالخلافـــة زدْتُ فخـــرا كما فخـــر (آبـــن تـــيمٍ) والثنـــائي
وكـــــل الفاقـــــدين لأي شـــــيءٍ تراهم يركـــضون بـــلا اصـــطفاءِ
لسدِّ الـــنقص يخـــرق فـــي ذوات تعـــــاني مـــــن شـــــعورِ الازدراءِ
ويكشف أنَّ مـــا آختلفـــوا وشـــفّوا عـــن الاضـــغان ارثُ الاشـــقياءِ
فلـــمْ يرفـــع لهـــم ادنـــى مكـــانٍ بوجـــدانِ العـــدى والاصـــدقاءِ
وقد ظلـــت بغـــاث الطيـــر فـــيهم اجـــلّ مـــن التـــصدي والمكـــاءِ

واشـــرف مـــن رؤوس خانعـــاتٍ لـــذُلِ الغـــارمين بـــلا وفـــاءِ
واكرم مـــن صـــفيق لا صـــديقٍ (وصـــدّيقٍ) بـــزعم الاوفيـــاءِ
واعظم مـــن تفـــرّق بعـــدَ جمـــعٍ (بفـــاروق) علـــى فَـــرَقٍ يرائـــي
واغلب من دعيْ (ذو النورِ) يومـــاً (وذو النـــورين) يـــدبر باللقـــاءِ
وقد هـــزم الثلاثـــة يـــوم زحـــف بما جبلـــوا علـــى خـــور الريـــاءِ
وأضحى بعـــضهم يلـــوي عنانـــاً يُجَـــبّنُ صـــحَبَه عنـــد اختـــلاءِ
(وأُحـــدٌ) ثـــم (خيبـــرُ) ماعلمنـــا شـــواهد كـــشّفَتْ زيـــفَ الطـــلاءِ
وجمعهـــم الهزيـــل وذاك حـــقٌ غدوا جنـــداً بـــلا ادنـــى اعتنـــاءِ
وقائدهم (دعيّ العاصِ) (عمـــرو) بواقعـــة (الـــسلاسلِ) غيـــر نـــائي
وسيدهم (أُســـامة) وهـــو مـــولى لـــ(طه المصطفى) رغـــم اســـتياءِ
وشـــيخُهُم الكبيـــر بغيـــر شـــك (أبـــو ســـفيان) مـــن دون ادعـــاءِ
بمـــا قـــد ســـلموا ابنيـــه ظلمـــاً (يزيـــداً) او (معاويـــة) العـــواءِ
وذادوا عـــن أئمتنـــا حقوقـــاً وفـــضلا باتهـــام واختفـــاءِ
لتـــسويغِ المظـــالمِ بادروهـــا مبـــادرة المراهـــق للزنـــاءِ
وقد عرفـــوا بـــان الحكـــم مهمـــا تلبَّـــسه الجنـــاة علـــى ارتـــداءِ
فلـــم يغـــنِ الهـــوى عمّـــا أرادوا وتـــاقوا للوصـــول وللبقـــاءِ
وســـلطتهم بمـــا بلغَـــتْ ســـتبقى كوشـــيٌ دون لحـــمٍ أو ســـداءِ
هـــي الـــدنيا تعـــشّقها ضـــعيفٌ فمـــا اغنـــى قلـــوبَ.. الادعيـــاءِ
ولكن (الامامـــة) وهـــي (ديـــن) (وقـــرآنٌ) وشـــرعُ الابتـــداءِ
تقمـــصها (الامـــام ابـــو حـــسين) قمـــيصَ المـــؤمنينَ الاوصـــياءِ
بـــنصٍ فـــي الكتـــاب ولا ســـواهُ وتعيـــين الرســـول.. بـــلا مـــراءِ

وصـيّةُ (أحمـدٍ) كانـت شـعاراً ... بـاجواءِ (الغـديرِ) علـى امـتلاءِ
فاصبح حاكمـاً مـن دونِ حُكـمٍ ... ويقـضي بالإمامـة والقـضاءِ
واشـباه الرجـال بـرغمِ كيـدٍ ... عباديـد الهـوى.. والاثريـاءِ

**

(أبيُّ الضيمِ) طابَ الـدرسُ فينـا ... هـدىً للأتقيـا لا الأشـقياءِ
حفظنـا عهـدهُ نبعـاً ثريـاً ... كأنطـاف آلفُـرات بكـربلاءِ
ويـومُ (الطـفِّ) يجمُعنـا نقيـاً ... بـرغم دَمِ الـشهادة والـدماءِ
ويومُ (الطفِّ) درسُ (بني عليٍّ) ... و(فاطمـةِ) لحفـزِ الاتقيـاءِ
ويومُ الطـفِّ مـنهجُ كـلّ حُـرٍّ ... ومـصداق الرسـالة والـولاءِ
ويوم للطـفِّ مبعـثُ كـل خيـرٍ ... علـى سـننِ الـسما والانبيـاءِ
ويوم الطـفِّ اذ فيـه اسـتقامَتْ ... معاني الـدين مـن بعـد ارتخـاءِ
ويـوم الطـفِّ قـانونُ المعـالي ... ودسـتور الـولا والانتمـاءِ
ويـوم الطـفِّ دسـتورٌ عظـيمٌ ... لمن تـاقوا وجـدّوا فـي العطـاءِ
ويوم الطفِّ مـصدر كـل أمـرٍ ... بـه معنـى التحـرر بالفـداءِ
بـه حريـة الانـسان كانـت ... نـشيداً للـصلاةِ وللزكـاءِ
وللحـجِ آنجلَـتْ فيـه ذنـوبٌ ... تَحَـتُ فـي المـوالي كاللحـاءِ
وللصومِ الذي انـصهرتْ نفـوسٌ ... بـاردان التعَفُـفِ والبـراءِ
وللأعلـى شـهادةَ مـن تلاهـا ... وصـيَّرها العقيـدةَ بـارتواءِ
وانبتهـا بوجـدانٍ حـصيفٍ ... على التوحيـد لا معنـى الريـاءِ
وتـصديق النبـوّة بانتمـاءِ ... الـى روحِ الولايـة واهتـداءِ
فقد كتبـت لـه الجنـات مـأوى ... ودارا للخلـودِ وللبقـاءِ

ولا أجرٌ لمن صلى جحوداً ... لمنهاجِ الولي.. والاولياءِ
ولا فضلٌ لمن قد صام دهراً ... على كرهٍ بغمطِ الأوصياءِ
ولا فضلٌ لمن زكّى وأعطى ... من الخيراتِ من دون آرتضاءِ
ولا حجٌّ يَبَرُ ولا جهادٌ ... ولا حتى الشهادة بانزواءِ
اذا كانت سوى لعقٍ ومَسٌ ... بأطراف آللسانِ من الطلاءِ
ولم تبنت بجذر القلبِ تقوى ... وحب الآل من أهل العباءِ
محبتهم وقاءٌ من جحيمٍ ... وبغضهُم آلهلاك بلا وقاءِ
بهم عرف الأُلى قدما اشاعوا ... معاني الدين وصلاً بالنداءِ
منافقُ كل من عادى (عليا) ... ومؤمنُ من أحبَّ مع الدُعاءِ
(فحيدرةٌ) قسيمٌ ما علمنا ... لجناتٍ ونارٍ.. لا اصطلاءِ
به وزن الجميعُ على آتفاقٍ ... مقاصد كلِّ أعمالِ الجزاءِ
وقاس المؤمنون هُدى قلوبٍ ... بحب المرتضى شوقاً لماءِ
ولو جُمعتْ صلاةُ (أبي تراب) ... بأهل الارضِ بزَّتْ بآعتلاءِ
وقد رَجَحَتْ على دينِ آلبرايا ... شهادة ظالم بعدَ ارتماءِ
فذا أنسٌ بما قد خان عهداً ... أُصيب بوضحةٍ بعد الدعاءِ
فقال اصابني واقتَصَّ منّي ... (عليٌ) بالدعا فَسترت دائي
(وعبدٌ صالحٌ) إن قالَ شيئاً ... لخالقهِ أجابَ بلا بطاءِ
على هذا (ابن ارقم) قد تهاوى ... كذوباً فابتلي بأذى العماءِ
وآخر قد تبدّى فاستهانت ... مهاجرهُ بتغليبِ الغباءِ
ولست ارى (قعيداً) مات يدعو ... شفاءً باعتذارٍ (كالبراءِ)

**

(ابيّ الضيمِ) مـــن عرفـــوا فـــآبوا ... لكـــم والله مـــــن دون آشـــتكاءِ
فقد ملكـــوا الـــدنا والـــدين فخـــراً ... واســـــماءٍ تُطَـــــرَّزُ بالوشـــــاءِ
ومن عـــشقوا الإمامـــة وآفتـــدوها ... علـــى علـــمٍ وحـــب وآنتجـــاءِ
فهم خيـــر الـــورى فـــي بينـــات ... مـــــن الفرقـــان أهنـــا الاتقيـــاءِ
(وخيـــر بريـــةٍ) مـــن شـــايعوكُم ... ومـــن قـــد ناصـــروا بالافتـــداءِ
ونحن هنا علـــى منحـــى رســـمتُمْ ... لنـــا دربَ الهـــدى زاكـــي النمـــاءِ
نـــسير بكـــم هـــداة فاســـتقمنا ... لخالقنـــا نـــدين بـــلا مـــراءِ
فمـــا آخترنـــا بكـــم إلا ســـبيلاً ... يقـــود المـــؤمنينَ الاصـــفياءِ
وإلا منهجـــاً حقـــاً لموعـــاً ... كوجه آلشمس مـــن دون اختـــلاءِ
وإلا عفـــةً ملكَـــتْ عقـــولاً ... وارواحـــاً ولاءً فـــي إخـــاءِ
وإلا دعـــــوةً لله طابَـــــتْ ... بـــأفواهٍ كينبـــوع الـــصفاءِ
وإلا نعمـــــةعلقَتْ مـــــلاذاً ... حبال الـــودِّ فـــي عـــرشِ الـــسماءِ
وإلا حكمـــةً نـــسلَتْ يقينـــاً ... تَـــضَمَّخَ بالطهـــارةِ والفـــداءِ
فأذهـــب ربنـــا عـــنكم رؤوفـــاً ... نَثيـــثَ الـــرّجسِ عـــصمةَ للإبـــاءِ
وهيـــأ للولايـــةِ بعـــد (طـــه) ... (أميـــر المـــؤمنين) بـــلا غطـــاءِ
وكان (المجتبـــى حـــسن) إمامـــاً ... وتلـــواً بعـــدَ (حيـــدرة) الـــشفاءِ
وأعقبه (الحـــسينُ) فكـــان فجـــراً ... إمامـــاً شـــاهداً فـــي كـــربلاءِ
يـــصاحبه (أبـــو فـــضل) شـــهيداً ... وجمـــعُ الاهـــل عقـــب الانبيـــاءِ
وجمع الـــصحب عـــدَّتَهُمْ كبـــدرٍ ... وافـــضل مـــنهُمُ يـــومَ اللقـــاءِ
وتـــستوفي الولايـــة بعـــد ردفٍ ... رديـــف بالوصـــولِ إلـــى الكفـــاءِ
وتاســـعُهُمْ هَـــوَ (المهـــدّيُ) فينـــا ... إمـــامٌ غـــابَ مـــن ظُلَـــمِ الطغـــاءِ

ونرقُـب عـودهُ سـيفاً صـليباً ... بـأمر الله منـشور اللـواءِ
و(عيـسى) خلفـهُ يرتـادُ حربـاً ... على (الـصلبان) تكـسر بإنكفـاءِ
ويُذبَحُ عنـدها (الخنزيـرُ) ذبحـاً ... (كعجلِ الـسامريِّ) علـى آقتـداءِ
و(كالجمـل) آلـذي ذرّاهُ نـسفاً ... (امـامُ المتقـين) (ببـصر تـاءِ)
هـو التـأريخ شـاءِ الله يجـري ... علـى سـنن مقـدَّرةِ القـضاءِ

**

(ابا الاحرار) عندي الف صـوت ... بحُـبِّكُمُ يثـورُ مـن الـشقاءِ
كـأني قـد شـربت الـسمَّ حُبـاً ... (بآل المـصطفى) فـي الابـتلاءِ
بما الطاغوت حـارب كـل حـرٍ ... تَـشيَّع للإمامـةِ.. باصـطفاءِ
وما اغرى (ابن صبحة) وهو زانٍ ... ونغلٌ عـاش فـي وهـمِ الجفـاءِ
تنـسب كـالزنيم (لآل طـه) ... وعاضـلَ شـيعةً.. بـالازدراءِ
يقـتِّلهم صـغيرا أو كبيـرا ... وأميـاً وذا علـم.. ينـائي
ويجـرأ بالنكايـة والتمـادي ... إلى ضربِ الـضرائحِ.. باشـتهاءِ
ويـصلب كـل داعيـةٍ امـينٍ ... علـى ديـن آلولايـةِ.. والفـداءِ
وهـا هـو ذا يحـرم بـاجتراءِ ... علـى الـشيعيِّ يهتـفُ بـالولاءِ
ويقطع الـسنا عـذراءَ ضـرعى ... لـرب الكـون تثمـر بالـدعاءِ
ويمنعنـا الأذان علـى اشـتراطٍ ... نجـاري أو نحـابي أو نرائـي
وإلا فـالهلاكُ لنـا مـصيرٌ ... وقطـع الخبـزِ باسـم الإنتمـاءِ
وانكـى كـل شـيءٍ قـد حملنـا ... يـصدُّ الزائـرين علـى اجتـراءِ
ويمنـع (مـأتمَ الـشهداءِ) عـشنا ... علـى أقداسـهِ ثُـر العطـاءِ
مواكـب قـد ورثناهـا ولاءً ... وعهـداً للنبـوةِ والـولاءِ

فغاظتـــه لئيمـــاً وارتماهـــا ... بأبنـــاءِ الاعـــاجمِ والامـــاءِ
وقد علم الاعـاجم كيـف قـاموا ... بـــدين الله انقـــى الانقيـــاءِ
فمزقـــه الـــولاء وراح يلـــوي ... باعنـــاق الرجـــال هـــدى الوفـــاءِ
يحول (بشرطةٍ) و(رجـال أمـنٍ) ... و(حـــزبيّن) أبنـــاءَ الزنـــاءِ
ليمنـــع كـــلَّ داعيـــةٍ شـــريفه ... ببيـــتِ الله يـــضرع بالـــدعاءِ
ويمنـــع كـــلَّ مـــن صـــلوا يقينـــاً ... وصـــاموا بالتقيـــةِ والبـــراءِ
كمـــا منـــعَ المـــساجدَ قـــد بنينـــا ... لـــدين الله طـــاهرة البنـــاءِ
وحوّلَهـــا إلـــى مايـــشتهيهِ ... (بوعّـــاظ) جبـــابرةٍ رغـــاءِ
فـــلا تلـــك الجماعـــة اذ تـــصلّي ... لوجـــه الله مرضـــى الادعيـــاءِ
ولا عهـــد (لجمعتنـــا) حرمنـــا ... صـــلاة المـــؤمنين الأوفيـــاءِ
بـــدعوى ان خطبتنـــا حريـــقٌ ... يـــصيب الظـــالمين علـــى آقتـــذاءِ
وقد صـدقوا فهـذا الأمـرُ حـقٌ ... لـــردع الظلـــم أو فحـــش الغـــلاءِ
(فشيعتُنا) (أبـــا الاحـــرار) كـــانوا ... ســـيوفاً مـــشرعاتٍ بالإبـــاءِ
فـــلا ترضـــى لمعـــروفٍ تنـــاهى ... كثيـــر النـــاس عنـــه بـــاختلاءِ
ولا ترضـــى لمنكـــر موَّهَـــوهُ ... على معنى اليقـين بـلا آسـتواءِ
وامـــا فالامـــام الحـــقّ يـــشوي ... وجـــوه الادعيـــاءِ الأغبيـــاءِ
بنـــور الله يـــأتلفُ البرايـــا ... علـــى وجـــه الهـــدى والارتقـــاءِ
ويحرق وجه مـن كـسبوا نفاقـا ... وامـــروا زيـــف حكّـــام الخطـــاءِ
وما يرضي الزنيم (أبـا رغـالٍ) ... نـــداء الحـــقّ كالقـــصفِ الفجـــائي
وما يرضي (ابـا سـفيان) ديـنٌ ... يجـــل علـــى التجـــارة والخنـــاءِ
فـــارعى كالـــسوائم فـــي رِبـــيءٍ ... وخـــيَّم فـــي المراعـــي والكـــلاءِ

يهيج لشهوة إمّا اعتلافا ... وإما بالسفادِ بكيف شاءِ
وما أن اشبعَ الفرجينِ ألوى ... بلأواءٍ كعاصفةِ البلاءِ
على أهل اليقين تجاذبته ... غروراً لحمةٌ دون استواءِ
ليمعنَ بالجريمة مستهاماً ... بإيذاءٍ وساديةٍ تُغاءِ
فتلك مساجدٌ سُدّتْ نَكالاً ... بتصديةِ الكفورِ وبالمكاءِ
وهاتيك المجالس اغلقوها ... (حسينيات) تحفلُ بالعزاءِ
وقد طمسوا الشعائر فاستفزوا ... مشاعرُ اهلنا.. بالأكتواءِ
ولكن ويلهم سمحوا فراجت ... دعاوى المفسدين الاشقياءِ
(فصابئةٌ) لهم حق مبينٌ ... بدعمِ الحكم منخور الوطاءِ
(ونصرانيةٌ) نبتت شباكا ... لصيد الغافلين الأبرياءِ
وأما الفاسدون (بنو يزيدٍ) ... (وآل اميةٍ) دون اشتباهِ
(يزيديون) مازادوا نقيراً ... وقطميراً لملتحفِ العراءِ
سوى ماانتجوا أو كدّسوهُ ... ثراءً (للأميرِ) على ثراءِ
(عديُّ بن المسافرِ) أو (معاوي) ... وشيطان الضلالة بالتهاءِ
قطيعُ السائماتِ تنالُ شوكاً ... وتطعم درَّها للأغنياءِ
فهُم (حنّون) لاترضى (النصارى) ... على (حنونِ) من اهل الغباءِ
ولا (الاسلامُ) ملتاما اراهُ ... (بحنونِ) كطيرِ الببغاءِ
فأعطى امرهم دعماً ورفداً ... بما ركعوا له دون السماءِ
لقد سجدوا لطاغية غشوم ... وخنزيرٍ ولوغٍ بالدماءِ
فصاروا مثل (أهل الشامِ) لمّاً ... أطاعوا واستمالوا للثراءِ
بلا علمٍ ولا دينٍ وفضلٍ ... ولا شرف كجذرِ الهندباءِ

فمـا قـد ميّـزوا جمـلا اتـاهم عـن الانثـى بحـسو وارتغـاءِ
وهذا حال اهـلِ النـصب فينـا واعـداءِ الهـدى والاهتـداءِ
(فبعثيـون) قـد عاشـوا نياما قيامـا بـالمجون وبالبغـاءِ
و(بعثيـون) مـاعرفوا سـراطاً ولا دينـا سـوى غـصب النـساءِ
و(بعثيون) قـد ركبـوا غـرورا علـى الاشـلاءِ رقـص الأدنيـاءِ
و(بعثيون) قـد بعثـوا الخطايـا مع الاسـراف مـن قبـر الفنـاءِ
و(بعثيـون) مـاعرفوا ولاءً لغيـر زعـيمهم .. بالانتمـاءِ
كأهـل الـشام حكامـاً وشـعباً بأيـام اليهـوديِّ الهـواءِ
أريد به (معاويـة بـن صـخر) نَعـالَ الـشركِ منـدحقَ المعـاءِ
وما نسلت كـلابُ (بنـي ابيـه) مـدى الاحقـابِ الآف الجِـراءِ
ارى (البعثـي) أخلاقـاً ودينـاً وعرفـا والتزامـاً بـالهراءِ
كنسل (اميـةِ) رضـعوا خبيثـا وانجاسـاً ورغـو الاحتـساءِ
كما رضعوا المفاسـد باكروهـا علـى (إملاجـةٍ) بعـد ارتـواءِ
بحيـث تورمـت فـيهم بطـونٌ بخبـثِ الاعـتلافِ المستـساءِ
ومن نكـد الحيـا مـولاي فـيهم لنـا أبنـاءُ مـن صـلب الابـاءِ
لهـم آبـاءِ قـد عـشقوا المنايـا (لأهل البيـت) محـض الاعتنـاءِ
وقد ركبـوا الـصعاب فـذلَّلوها لمنطلـقِ الولايـة والـولاءِ
وقـد عبـدوا الـه الكـون حقـاً (بـسنةِ أحمـد) دون انثنـاءِ
و(مـنهج حيـدر) و(سـبيلِ آلٍ) سـبيلِ المـؤمنين بـلا مـراءِ
ولكـن جـاء ابنـاءٌ غـلاظ بغلـواءِ التطـرفِ والعـداءِ
لكيمـا يـصبحوا سـيفاً حديـداً بأيـدي المجـرمين الاغبيـاءِ

فكـــانوا ويلهـــم شـــراً وجرمـــاً ... علـــى اهلـــيهُمُ مِثـــلَ الوبـــاءِ
طواغيتـــاً مخانيثـــاً أراهـــم ... ارانـــب فـــي التـــصَدّي واللقـــاءِ
وآســـاداً بمـــا حكمـــوا وذمّـــوا ... برعـــبِ النـــاس ســـيقوا كالإمـــاءِ
لهـــم ثـــأرٌ بكـــل شـــريفِ قـــومٍ ... وعـــفٍ مُخلـــصٍ دون آنحنـــاءِ
وثـــاراتٌ تـــراكم عَلّموهـــا ... على (المختار) في ضـــبط عـــشاءِ
وثـــارات الـــذحول بـــلا ديـــاتٍ ... ولا قـــودٍ ولا عـــوضٍ كفـــاءِ
على خيـــر الانـــام بُعيـــد (طـــه) ... أميـــر المـــؤمنين الأســـوياءِ
كثـــاراتٍ تجـــسّدُها (قـــريشٌ) ... بمـــا هلكـــوا حـــصيداً كالكمـــاءِ
وقد اوفـــى الامـــام بهـــم حـــساباً ... بـــسيفٍ(ذي الفقـــارِ) لكـــل داءِ
فهـــذا كـــافرٌ جلـــف لئـــيمٌ ... وهـــذا تـــاجرٌ رهـــن الغنـــاءِ
وهـــذا مـــشرك بـــالله إثمـــاً ... ومنغمـــسا علوفـــا.. بارتعـــاءِ
وهـــذا فاســـق فـــي كـــل شـــيءٍ ... وهـــذا مـــارقٌ دون اســـتواءِ
وهـــذا ظـــالم غـــث ثقيـــلٌ ... وهـــذا نـــاقمٌ غـــبٌّ.. آجتـــراءِ
وهـــذا عـــاهر يزنـــي ويـــزري ... بأنـــسابِ المـــروءةِ والنقـــاءِ
وهـــذا مـــاجنٌ يفتـــي ويـــؤتى ... مـــن الادبـــار مكتنـــف الـــدباءِ
وهـــذا راقـــصٌ عريـــاً وخزيـــاً ... وهـــذا شـــارب خمـــر الفقـــاءِ
وهـــذا عائـــذٌ ببنـــي أبيـــهِ ... كأذيـــال المـــسيل مـــن الغثـــاءِ
وهـــذا لائـــذُ الاصـــنام يرجـــو ... بهـــا زلفـــى التقـــرب بالعنـــاءِ
وهذا غائصٌ فـــي كـــلّ رجـــس ... ومـــرتمسٌ بعـــارٍ دونَ مـــاءِ
فشقَّ (ابو تـــراب) بهـــم رؤوســـا ... تحجـــر بالقمامـــة لا الـــصفاءِ
ووســـدهم ترابـــاً يـــوم (بـــدرٍ) ... باكناف (القليـــب) علـــى احتـــواءِ

وفي (أحد) و(خيبرَ) قد علمنا ... وعند (الخندقِ) الواري الرجاءِ
فجندل (مرحبا) وآرتاد (باباً) ... بقدرة ربه في كل شاءِ
وحطَّمَ (عبدَ ودٍ) مستقلاً ... به رغم الشجاعة والدهاءِ
كما أهوى (بعتبة) مستهيناً ... و(شيبة) و(الوليد) على سواءِ
و(حمزة) ردفة بجتال سبعا ... جسورا في التوثب والمضاءِ
سلامَ الله يامولاي منا ... لكم ازكى الولا والاقتداءِ
وشريان الدماءِ لكم نزيفا ... لمهر العهد يرعف بالفداءِ
وأرواحاً تآلف في هداكم ... وتقوى الله عند الافتداءِ
ومالاً ماتملَكُهُ نفوسٌ ... نذوراً من ولاءِ الأسخياءِ
على ضعف المكاسب (يابن طه) ... وضيق يَدٍ تراقص بالسخاءِ
به سخَتْ النفوس بغير شُحٍ ... قبيحٍ باعتذار الأوليـاءِ
وقد وسعت يدٌ بالمالِ حيناً ... وأحياناً بأرواح الابـاءِ
زعذرٌ (الشيعةِ) آعتصموا يقيناً ... (بحبل اللهِ) موصول الجزاءِ
(وحبل المصطفى) من دون فتلٍ ... وحبل الأوصياءِ بلا رفاءِ
لانه لحمة المولى صموتاً ... بنسج الذاتِ في ضم السداءِ
(هو الشيعي) مسكونٌ بحبٍ ... وايمانٍ بدينِ.. الاوصياءِ
مصادرنا الثقاتُ (لدينِ طه) ... وعدلٌ للكتاب (كألفباءِ)
ومورد ماتلا (طه) وأغنى ... نفوس الناسِ من خبر السماءِ
حديثا كان أو قرآنَ يهمي ... كمثل الغيثِ في الجدبِ الخلاءِ
وفرقاناً تنزّلَ بعد مُكثٍ ... يميز الحقَّ من زبدِ الجفاءِ
(فحيدرةٌ) مع (القرآنِ) دارا ... مدارَ النيّرين بلا انتفاءِ

و(حيدرة) مع الحق استقاما ... على نهج السراط بلا التواءِ
و(أبناءُ الرسولِ) بلا خلافٍ ... نجومٌ للهداية والزكاءِ
لقد خلق الاله بُعيد (طه) ... لهم هذا الوجود من البداءِ
(فتوبة آدمٍ) فيهم أُجيبَتْ ... و(نوحٌ) فُلكَهُ فُلكَ النَجاءِ
و(نارٌ) كان أوقدها كنودٌ ... (لإبراهيم) تأذنُ بالشواءِ
ولكن باسمهم سلبت أذاها ... على رغم التوهج والضياءِ
كما كانت (عصا موسى) وليداً ... لهم في القصد بارعة الاداءِ
وما كان (المسيحُ) يبّلُ سقماً ... ولا بكماً وصماً.. كالعماءِ
بغير (محمدٍ) و(بني عليٍّ) ... و(فاطمة) فهم (أهل الكساءِ)
سلامَ الله (يا آبنَ أبي تراب) ... و(سبط المصطفى) دون اجتفاءِ
سلامَ الله يامعنى الرجاءِ ... شفيعاً للموالي والفدائي
وجدتك سيدي في القلب نبضاً ... وفي عيني ضياءَ الانبياءِ
وفي روحي سلاما مطمئناً ... وفي قولي نشيد الاوصياءِ
بما أنبت جوارحنا شموخا ... وتأريخاً (معاني كربلاءِ)
وما أسرت مشاعرنا هموماً ... من الضراءِ نألف والسراءِ
وما دارت عواطفنا انتماءاً ... بحبكم على رهقِ القذاءِ
يطاردنا اللصوص بكل دارٍ ... ودربٍ لاحب.. دون احتماءِ
ويظلمنا (ابن حنتمةٍ) عنوداً ... ومن ساروا على خفر الذماءِ
ويبهتنا (ابن صبحةَ) كل ساعٍ ... (مجوساً) تهمة صنوا وعاءِ
بدعوى إنما (الشيعيُّ) باغٍ ... (مجوسيٌّ) و(إيراني) الولاءِ
وقد كذبوا ولو قرأوا يسيراً ... من التاريخ في ادنى ذكاءِ

لهـــالهم الـــسموُ بقـــولِ (طـــه) (لـــسلمانِ) زعـــيم الاتقيـــاءِ
سيفضي الدينُ يا (سلمان) حتـــى يكون (لفـــارسٍ) رشـــف الظمـــاءِ
ولـــو يومـــاً تعلّـــقَ (بالثريـــا) لامـــسكه (بنـــوكَ) بـــلا امتـــراءِ
وهـــذا مـــانراه اليـــوم حقـــاً وتجـــسيدا لحلـــم الابريـــاءِ
(فـــإيرانُ الجديـــدةُ) فاجئتنـــا علـــى حَـــرَسٍ كتائـــب للفـــداءِ
وثورتُها العظيمـــة بعـــد صـــمتٍ تفجـــر بـــالجحيم .. وبالرخـــاءِ
فللـــشاهِ الظلـــوم غـــدت جحيمـــاً وزقومـــاً وتذريـــة الهبـــاءِ
و(للـــشعب) الـــذي قـــد ارهقـــوه غـــدت نعمـــى ففاضـــت بالنمـــاءِ
فغـــاظ المجـــرمين نـــداءُ حـــقٍ يمسّ القلـــب مـــن دون اصـــطفاءِ
و(امريكـــا) التجـــسس عاضـــلتها هتافـــات الجمـــوعِ بقـــول [لاء]
لكـــل الظـــالمين وكـــل قـــذر خـــؤون قـــد تعفـــر.. بالعفـــاءِ
وكـــل المفـــسدين وكـــل فَـــدْمٍ دعـــا للحـــرب ســـيئة الثـــواءِ
وكـــل المجـــرمين بمـــا اشـــاعوا حياة الرعـــب مـــرت كـــالألاءِ(*)
(ولاءُ) الثـــائرين (بنـــي علـــيٍّ) لكـــل النـــاس مـــن دانٍ ونـــائي
بدت (نعمٌ) لمن صـــبروا فنـــالوا ثمـــار الـــصبر لاقـــبضَ الهـــزاءِ
وقائـــدُها (الخمينـــيّ) المفـــدى واصـــحابٌ كاصـــحاب اللـــواءِ
بيومَ الزحف في (بـــدر) و(فـــتحٍ) وفي (صـــفين) مـــن دون اعتـــداءِ
دعـــا هـــذا الامـــام بغيـــر غـــلٍّ طواغيـــت الـــبلاءِ إلـــى الجـــلاءِ
وتركِ الـــشعب يـــصنع مـــاتمنّى ويحكـــم نفـــسه بالاقتـــضاءِ
فمـــا ســـمعوا النـــداءَ وغـــالبوه بـــضوضاءٍ (كـــدولاب الهـــواءِ)
فقـــام الثـــائرون بـــدونِ خـــوفٍ لتطويـــق الـــسفارة والفنـــاءِ

(*) شجر مُرّ المذاق.

وأسر القابعين بها لصوصاً ... بما جلبوا الدمار على بساءِ(*)
وتقليم الاظافرَ داميات ... بنهش اللحم في جسد البراءِ
وقد عجز الدخيلُ يصدُّ ناراً ... وطوفاناً تفجَّر من.. علاءِ
نرى اهل التجُّسسِ عالجوها ... بتسليط (ابن طلفاح) الهوائي
عميل للجهازِ جهازِ خبرٍ ... وإنصاتٍ وقتلٍ وارتشاءِ
فاعلن حربه دامت ضروساً ... (ثماني) بالثبورِ وبالدماءِ
فما سلمتْ هنا أُسرٌ وأما ... (بايرانَ) الشهيدةِ للولاءِ
فقد جاست مرابعها زحوف ... من الجرذان تأكل كلَّ شاءِ
وافواج الجرادِ تعاورَتها ... بقضمٍ أو بنهمٍ وآمتلاءِ
وطيارون من خَبَثٍ ورَثٍ ... أصابوا الناس في كل اتجاءِ
بما حملوا الذحول على تراث ... لتذبيح التشيُّع باجتراءِ
كأنَ الدين عندهم هلاكٌ ... (لآل البيتِ) روح الانبياءِ
وتعذيب الموالي ان عصاهم ... تمسكه بحبلِ.. الأوصياءِ
فراحوا يزرعون الموت برداً ... (كآل امية) و(الطالقاءِ)
وراحوا ينسفون الدور حقداً ... وحصداً للنفوس على جُماءِ
ويستلبون ماوصلت يداهم ... له ظلماً كآشطَانِ الدلاءِ
ويغتصبون مابلغوا نساءً ... وأموالاً على شرعٍ سواءِ
ويلتهمون ما أكلوا فضلّوا ... كما الانعام لاكن باشتهاءِ
وهذي الحال في (ايران) كانت ... لهم مثلاً شبيه الاقتداءِ
بانحاءِ (الكويت) توزَّعوها ... كنيران الفضا للاصطلاءِ
ففي (ايران) قد هدفوا لقمع ... يصيب (ابن التشيع) كالوباءِ

(*) من بسّ الناقة.

وفي ارض (الكويتِ) لهم طماحٌ ... بنهبٍ واستلابٍ وانضواءِ

(محافظةٌ) لهم ضموا فكانت ... مفاتيح الجحيم من الشقاءِ

وكلتا الحالتين كما عرفنا ... بتوجيه (اليهود) الاذكياءِ

وتقرير (الهوى اللوبي) يسعى ... (بأمريكا) لمنحدر الغثاءِ

لأن المسلمين اذا تنادوا ... لحربٍ بعد طيٍ والتواءِ

تراهم يحرقون الحرث غيظاً ... مع النسل البريء بلا مراءِ

بما سن (ابن حنتمةٍ) وئيداً ... واوحى (لابن هندٍ) ذي الفساءِ

وما اجرى به (عثمان) أمراً ... بتقريبِ الشقاةِ الاغبياءِ

وتصيعد الخنا (مروان) حتى ... تملَّكَ بعد لي وانتحاءِ

وتأريخ قد استملاه خبٌّ ... يعود كبدئهِ دون انتهاءِ

إلى ان يأذنَ آلرحمن فينا ... بـ(قائمِ احمدٍ) والأوليـاءِ

أرى (إيرانَ) مازالت ترقّى ... (بطه) والهدى بالاوصياءِ

ولكن العدوَّ برغمِ نكسٍ ... يُضيِّقُ بالخناق وبالأذاءِ

حصاراً قد أقام له سياجاً ... حديديا لسحق الابرياءِ

واسطولاً يجوب البحر بحثاً ... لكي يصطاد في جوف الفراءِ

فما هانت له (إيران) يوماً ... ولا رفعت له سِنَّ القضاءِ

فتلكم حالها خير عميمٌ ... وانتاج المصانع بامتلاءِ

وانتاج المزارع حوّلوها ... بيادر للرخاءِ وللثراءِ

وحجم الصادراتِ بدا كبيراً ... بغير النفط من بعد الخواءِ

وحجم الواردات يقل يوماً ... بيومٍ في بلوغ الاكتفاءِ

وبات العلم سيّد كل شيءٍ ... بطاعةِ خالق دون انحناءِ

وأولاك الجهابذة استقاموا ... بدينِ الله اثرى هؤلاءِ
وقد صدق النبيُّ الحق فينا ... باهل العلم إرث الانبياءِ
(فروحُ الله) سيدنا المُعلّى ... عليمٌ عالمٌ ثرٌ العطاءِ
وتلميذُ الامام له رديفٌ ... بعلمٍ نِعمَ علم (الخامنائي)
و(استاذ الاساتيذ) (البهشتي) ... ينظر بالاصالةِ والكفاءِ
أراد على هدى يبني اقتصاداً ... (لدولة أحمدٍ) رغم العداءِ
يشاركه هنا (الصدرُ) المُفدّى ... بتنظير المبادئ والجلاءِ
ومثلهما الامام على خشوعٍ ... وخير (المُطهرين) الانقياءِ
قد استوفى الثلاثةُ في ابتداعٍ ... خُلاصة جهدهم قبل انقضاءِ
فحرك إثرها الشيطان جيشا ... لاجهاضِ الحقيقة بانكفاءِ
فذاك (مطهري) آغتالوه حُراً ... كتفجير (البهشتيِّ) والإباءِ
واطلاق الرصاصِ على إمامٍ ... هو(الصدر) آمتلا حدَّ الوكاءِ
يلملمُ علمهُ أنفاً سموقاً ... بتقريبِ العقول مِنَ السناءِ
أفاضَ معارفاً وآرتاضَ عدلاً ... كيوم الحجِّ يهتف بالبراءِ
من الشرك اللئيم وكلّ ذنبٍ ... واحكامِ الطغاة الاشقياءِ
بما سنَّ (الخُميني) المُفدّى ... بمنهاج (الرسول) على استواءِ
(فحيدرةُ) المُكلَّفُ يوم حجٍ ... بأمرِ (المصطفى) بعد السماءِ
وما هذا البلاغ لغيرِ (طه) ... واقرب من يمثل بالاداءِ
فكان العزلُ من اعلى سماءٍ ... أزاح (ابنَ القحافةِ) بازدراءِ
ونصَّبَ (حيدراً) للحُكم رأساً ... ومتراساً بلا ادنى اجتراءِ
بُعيدَ المصطفى (علماً) عليماً ... بحكمِ الله لاحكم الحجاءِ

وهذا الأمرُ ارعـبَ كـل طـاغٍ ... وحكـــامِ (الحجـــاز) الادنيـــاءِ
بما منعوا (البـراءَة يـوم حـجٍ) ... بـــدعوى الابتـــداع المـــستفاءِ
وقـد كـذبوا بـزعمٍ مـرَّروهُ ... بكتمـــانِ الحقـــائقِ.. للمـــلاءِ
ارى فـي مـنعهم ردّ اعتبـارٍ ... لـــسيدهم وشـــيخ الادعيـــاءِ
(أبي بكـر) ومـا ادراك مـاهو؟ ... وريـث البهـت مكـسورَ اللـواءِ
وقد صـدقوا بهـذا الـزعم لمّـا ... رأوا الاقـــرار كـــشفا للغطـــاءِ
ومـا كانـت (سـقيفتهم) اقامـت ... نوابـت للـشرور بـلا وطـاءِ
ومـا عـزل الإلـه فكـان رداً ... على زيف القـؤول مـن الهـراءِ
وهـذا يحـرق المـسطور زورا ... ويـسقط بالروايـة والمرائـي
وبعـد الاعتـراف فـلا سـبيلٌ ... سـوى الايمـان بعـد الانتفـاءِ
بـأن الـدينَ ديـنُ اللهِ حقـاً ... و(مـنهج احمـدٍ) فـي الارتقـاءِ
هـو الـدين الامـاميُّ احتفظنـا ... بميثـاق الولايـة والـولاءِ
اقـام اللهُ امثلـةً فكانـتْ ... نمـاذج لاختيـارٍ واجتبـاءِ
بان جعل (الخليـل) إمـام حـقٍ ... بمعنى (الجعل) فـي لغـة القِـراءِ
فطاب بهـا (الخليـل) ورام مـدّاً ... بعقـبٍ مـن بنيـه بـلا اثتنـاءِ
فـرد الحـقُّ جَـلَّ الله يطـوي ... بـساطاً عـن ظلـوم.. ذي اسـاءِ
فقـال تبـارك الـرحمنُ وعـداً ... بحصرِ الأمرِ في العـدل الـسمائي
فلا عهـدٌ لِمَـنْ ظلمـوا ومـانوا ... واغـروا بـالحقوق وبالـدماءِ
ولا عهـدٌ لمـن عـشقوا الـدنايا ... ودنيـا العاشـقين إلـى فنـاءِ
ويبقى مـن تمـسّكَ دون حنـثٍ ... ولا نكـث تعبَّـدَ بآنتمـاءِ
ومن أغنى الحيا شـوقاً لأُخـرى ... بمـا يـسعى لهـا دون التـواءِ

فقد بلغ الجِنان له ثواباً وعقبى آلدار من جنسِ الجزاءِ

**

أبا الاحرار سيِّد كلِّ حيٍّ وميت بعد (احمد) والثنائي
(ابيك المرتضى) (وأخيك) حقاً عنيت (المجتبى) رمز النقاءِ
احبك حبَّ مؤتلفٍ ودود ومؤتمنٍ عفيف.. الكبرياءِ
وأرقب فيكم ديني يقيناً فـ(آل) المصطفى) معنى الرجاءِ
واحسب علتي زالت ومالت بعافية الولاءِ إلى الشفاءِ
وأنسى ما اجترحتُ بكم هداةً إلى شاطي الأمان بلا ادعاءِ
واذكر ما كتبت لكم وفيكم قصائد كي تجللني ردائي
اذا مامت كانت ماعلمنا غدا كفناً بقبري أو ضياءِ
تصد بترتبي عني مخوفاً ووحشةَ غربتي.. بالاختلاءِ
وتحفظني بمنفردي وحيداً من الملكين شدّا في جنائي
وتبرقني رسائل للمُفَدّى (نبيّ الله) كالفجر المضاءِ
و(حيدرةِ الرضيِّ) وكل نجم (بآلِ البيتِ) من (اهل العباءِ)
و(سيدتي البتول) تفيض حمداً شفاعتها بخالصةِ الدعاءِ
لمن تبعوا النبوةِ وافتدوها على حُبِّ الامامة باهتداءِ
وحسبي مَنْ تشفَّعَ بي وأوفى (لشيعيٍّ) إمام الاتقياءِ
كأني دُرّةُ البَحّار غاصَتْ وتابعها بقاع.. الارتماءِ
لينشلَها بُعيدَ الهونِ بارت تُمَرّغ بينَ سافية العفاءِ
ويرفعها إلى حيث استقرّت جوار الاكرمين الاوصياءِ
وينقلها من الباساءِ ضراً إلى النعماءِ في دار البقاءِ

وما اقترفت حياتي زالَ عنّي ... كما حُتّتْ ذنوبي كاللحاءِ
لأني كلما أكثرتُ لهوي ... وتلعابي بفرضي والاداءِ
ملئت القلب حُبُّكُمُ أثيراً ... على نفسي بقصد الاقتداءِ
واسرجت الفؤاد بكم فطارَتْ ... اشعته باجواز الفضاءِ
وامسكتُ الولايةَ تدّريني ... وتحجب عني قطران الهناءِ
وألزمت الهدى نفسي وقلبي ... بتقوى الله ألهجُ بالثناءِ
وعمري كان (بالتقلين) يجري ... بمضمار الوفا.. والاوفياءِ
وبيتي كنت قد عمّرَت بيتي ... بحبّكُمُ شعاعاً من ذكاءِ
واسست المقامَ بكمْ صعودا ... إلى العلياءِ معنى الارتقاءِ
كما فعل الاباة بما أفاضوا ... من الشعر اللذيذ الارتواءِ
(كدعبل من خزاعة) عاش حباً ... بنظم الدُّر في جيد السماءِ
ومثل العبقري على اتفاقٍ ... وخير الشعرِ من مخض السقاءِ
أريدُ (ابا محسد) قد تعالى ... عن الاصداف في لغة الهجاءِ
فاعطى ماالوطابُ يربُّ زبداً ... (بحُبِّ المصطفى) والاقرباءِ
من (الآل الكرام) يثور درساً ... سماوي الرؤى والامتلاءِ
فهذا مثلُ (دعبلَ) بالتصدّي ... وبالاصرارِ مثلُ (ابي العلاءِ)
ومثل (ابي فراس) الخيل يهوى ... (بنـي الزهراءِ) سيدة النساءِ
وشأن الشاعر المحمود رأيا ... (فرزدقنا) بمتحٍ أو رواءِ
له (ميمية) لو قايسوها ... لفاقت بالشموخِ وبالوفاءِ
وشاعرنا (ابنُ هانئ) قد سقانا ... كمثل (حبيب) بن أوس بن طائي
ومثل (الحميَريّ) ينمُّ عِشقا ... لكم مولاي معروف المضاءِ

و(بوصيري) ببردته تجلى ... رقيق البوحِ أو رشاش ماءِ
يطير ببردةٍ كجناحِ شوقٍ ... إلى لثم النبيِّ والأوصياءِ
وتقبيل الترابِ تراب حجٍ ... وزوار الرسول الاصفياءِ
وزوار الائمة في (بقيعٍ) ... (وطوس) و(الغريّ) و(سامراءِ)
وفي (بغداد) حيث (مقام موسى) ... كظوماً باصطبار واعتناءِ
يجاوره (الجوادُ) حفيد خيرٍ ... من الاصلابِ من طهر الاماءِ
كما (العباسُ) جاور في ضريحٍ ... تقدَّسَ (بالحُسينِ بكربلاءِ)
وجارى شاعرٌ في ارضِ (مصرٍ) ... (بنهج البردةِ) اغتمرتْ انائي
وذا (شوقي) (أمير الشعر) فينا ... (كضلِّيلِ) الملوك الأقوياءِ
و(فارسِ) من (بني حمدان) يعلو ... اميراً (للقوافي) والإباءِ
ولا عجب (فَحُبُّ الآلِ) فرضٌ ... كفرض الصومِ أو فرض الصلاءِ
به تعلو الرؤسُ وليس تعنو ... (فحبُّ الآل) معنى الكبرياءِ
فلا ملكٌ تسامى دون حب ... (لآل المصطفى) حب الولاءِ
ولاحكمٌ يدوم بغير وصلٍ ... (بحبل الآلِ) في سنن البقاءِ
ولا إرثٌ يؤول لوارثيهِ ... (بدون الخمس) حقَّ الاولياءِ
ولا شرف يجل على انتماءِ ... لحبِّ الطاهرين الاوفياءِ
ولا خلق يداني من تولّى ... (علياً) و(الأئمة) بانتماءِ
وحسبي الانتماءُ إلى المعالي ... واهل الفضلِ من دونِ امتراءِ
وحسبي ماحفظت من المعاني ... (لخيرة ربنا) وذوي البلاءِ
أماطوا الشرَّ عنا واحتوونا ... كشأن الأُمِّ تطعم كلَّ فاءِ
وشأن الأم ترأمُ دونَ منٍّ ... نلوذُ بها رؤوماً كالظباءِ

ويكفينا (أبا الزهراءِ) عهدٌ ... قطعت لنا سبيلاً للنجاءِ
(مودتكم) بلا أجرٍ ترقَّتْ ... بانفاسِ العبادِ الانقياءِ
ويكفينا (أبا الحسنين) حبٌّ ... تكنَّفَنا برشدٍ وابتغاءِ
(ولايتكم) (ولايتكم) ولاءٌ ... (لبارئنا) بلا ادنى آفتراءِ
ويكفينا من (الزهراءِ) قلبٌ ... تولاّنا شآبيب السماءِ
به انثالت عواطفنا وسَحَّتْ ... بحُبٍّ (للغديرِ) على رواءِ
ويكفي سيدي (الحسن المفدى) ... فداءٌ لايكفُّ عنِ الفداءِ
ويكفي (يابا الاحرار) وعيٌّ ... بثورتك آستقامت كالضياءِ
ترشَّفنا مبادئها.. التماساً ... لريٍّ فآرتوينا كالظماءِ
ويكفي (التسعة الابرارُ) كانوا ... لنا سفنُ آلخلاص مع النجاءِ
ويكفي (التسعة الاطهارُ) كانوا ... نواميسَ السماءِ لكُلِّ رائي
ويكفي (التسعة الاخيارُ) كانوا ... ائمتنا على حُسنِ اجتباءِ
ويكفي (التسعة) احتملوا أسانا ... فضجوا بالدعاءِ وبالبكاءِ
لانصافٍ وعدلٍ بعد ذلٍ ... وتقتيلٍ وحربٍ واعتداءِ
فاعطى اللهُ ماعمرت قلوبٌ ... بنجوى المؤمنين بلا جفاءِ
وحاطتنا عنايتُهُ اعتصاماً ... بحبل لايرِثُ.. وبالولاءِ
سلامَ الله (يابن ابي تراب) ... وتهنئه بميلاد السناءِ
ربيعٌ أولٌ قد جاءِ يُرخي ... سدول الآمنينَ من الرخاءِ
به ولد الرسول الفذُّ طهراً ... سماوياً وبلّغ في (حراءِ)
قد التحقت بمولده نجومٌ ... وأفلاكٌ تدور بلا انتهاءِ
وصَبَّ الغيث مجتالاً عميماً ... على وادٍ بلا زرعٍ وماءِ

واشرق في السما نجمٌ مَهيبٌ ... يشق بنوره حُجبَ السماءِ
كما انطفأت مواقدُ أججوها ... ونيرانُ المجوسِ على انطفاءِ
و(ايوان الأكاسر) قد تعالى ... تصدَّعَ غيرَ ملتام البناءِ
ومن(عدن)إلى (بُصرى) استطالت ... بوارقُ أنوُرٍ كالكهرباءِ
تُري كلَّ العيونِ على امتدادٍ ... (كزرقاءِ اليمامةِ) في التنائي
(رسول الله) سيِّدنا المُرَجى ... شفيعَ المؤمنين على استواءِ
سألتُك سيدي المحمود ذكراً ... وفكراً والبهاءُ من البهاءِ
لتسأل خالق الاكوان فينا ... بتخفيفِ المصاعبِ والعناءِ
شربنا كدرة من طول همٍّ ... وجشب العيش يزري باللهاءِ
وذقنا الأسودين على افتقار ... وحشو الخبز من دونِ امتلاءِ
وحاصرنا الطغاةُ سياج حقدٍ ... على منع الغذاءِ مع الدواءِ
وموت الناس من جوعٍ وداءٍ ... بأسبابِ الحصارِ من الغلاءِ
بأسعار تلَّهبُ باشتعالٍ ... وغش في المواد بلا اتقاءِ
وحكرة من تمثَّلَها صواباً ... لَضاقَ بها شديد آلاستياءِ
تفنَّنَ اهلها بالظُّلم حتى ... أضاعوا التَّوْبَ بعدَ الازدهاءِ
وغشوا الناسَ في دينٍ ودنيا ... فان الفقر كفرٌ باهتراءِ
نسيجهما الجحودُ بلا آرتيابِ ... ويأسٌ وإنصرافٌ للعداءِ
وربُّهما النفاقُ وكلُّ سوءٍ ... لكسبٍ جاءَ من سحت الثراءِ
وطعنٍ بالحقوقِ وطمسِ فضلٍ ... وإسرافِ القنوط.. بلا رجاءِ
وايذاءِ الجميع بغير حقٍ ... وقتل المالكين الاغنياءِ
وارهاق الحياة بكل شَرٍّ ... وتطويق المودَّةِ بالاذاءِ

بمـــا ســـرقوا ومـــاقتلوا وحـــشوا ... رقابَ النـــاسِ مـــن فـــرط الغبـــاءِ
وما هـــدروا وماغـــدروا وشـــلّوا ... حيـــــاةَ المـــــؤمنين الابريـــــاءِ
وبات الـــشعب يـــامولاي شـــلواً ... تنازعـــــه ســـــهام الاغبيـــــاءِ
يعاني وطـــأة الفقـــرِ اســـتداراتْ ... عراهـــــا بالتَـــــذَّمُر والـــــبلاءِ
فبـــاعوا الـــدين والاخـــلاقَ منـــهُ ... على رخص وبخسٍ فـــي الـــشراءِ
وكان القـــرض محـــدوداً قلـــيلاً ... مع الارجـــاءِ فـــي كثـــرِ الربـــاءِ
وكـــان الخبـــزُ مـــن ذُرةٍ وتـــبنٍ ... وأخـــلاطِ الـــشعيرِ علـــى الـــسَّواءِ
وبعض البـــرِ مـــن نـــتنٍ خـــزينٍ ... كـــأعلافٍ اقـــل مـــن الكـــلاءِ
بما استعصى على الانسان مضغاً ... مـــساغاً دون شـــبعٍ وآرتخـــاءِ
رأيـــت الجـــائعين وهـــم كثـــارٌ ... علـــى مـــدِّ الـــشوارعِ كالغُثـــاءِ
يمـــدّون الأكـــف بـــلا عفـــاف ... ولا ديـــنٍ وبعـــضٍ مـــن إبـــاءِ
ويلتـــصقون بالماشـــين دومـــاً ... قـــراداً لايُفَـــكُّ مـــن الـــرزاءِ
فـــأين الـــدينُ والتقـــوى عرفنـــا ... وأيـــن الخلـــقُ بعـــد الإجتـــراءِ؟
واين العـــدلُ (والبعثـــي) يُمكـــي ... بنـــا (عهـــد الفـــراعنِ) باحتـــذاءِ؟
واين الخيرُ في أرضي آستفاضت ... أفاويقـــاً فـــسالت بالغـــذاءِ؟
تفصَّدَهُ (ابـــن صـــبحةَ) والبغايـــا ... وأبنـــاء الزنـــاةِ علـــى انطـــواءِ
ومسوا القـــرحَ منتزفـــاً بجـــرحٍ ... عميـــق الغـــورِ يغلـــي بالـــدماءِ
وكادوا للجميـــع علـــى اجتمـــاعٍ ... بحكـــم (العفلقـــي) شـــر الـــدعاءِ
وصدوا عـــن مكـــارم دنـــسوها ... بأفكـــــار الجهالـــــةِ والخـــــزاءِ
وشـــاعوا بيننـــا قِيمـــاً فـــسادت ... مـــع الاعـــراف تنـــذر بالفنـــاءِ
فـــلا خلـــقٌ يعـــفُّ ولا إبـــاءٌ ... ولا ديـــنٌ ســـوى قتـــل الوفـــاءِ

محـــالٌ ســـيدي تزضـــى وربّـــي ... بهـــذي الحـــال أقـــذى مـــن قـــذاءِ
وأنـــت مـــشفَّعٌ فينـــا شـــفيعٌ ... بـــدنيانا وفـــي أخـــرى الجـــزاءِ
محـــال يقتـــل الايمـــانُ حتـــى ... تَنَـــصَّلَ عنـــه أدنـــى الاقربـــاءِ
محال يحكـم البخـلُ اسـتطالت ... أظـــافرهُ بتمزيـــقِ الحيـــاءِ
محال يحكـم الطـاغوت جهـراً ... بـدعوى الـصبر ضـد الاقويـاءِ
فان الـصبرَ مـوتٌ لـو تمـادى ... يـضرّ بنـا ويلجـمُ كـل فـاءِ
وان الـصبرَ عـزمٌ لـو ملكنـا ... مـصائرنا بـلا جـوع وداءِ
وان الـصبرَ صـبرُ الاقويـاءِ ... وصـبرُ الثـائرينَ الاوفيـاءِ
فـسل ربَّ الـسماءِ يعـد الينـا ... نقاءَ الـروح فـي عَـدلِ الـسماءِ
وسَلْ ربَّ الهـدى تنجـابُ عنّـا ... سـخائمُ حاقـدٍ فـظ الغـواءِ
وسـل ربَّ اليقـين وأنـتَ منـهُ ... قريـبٌ لاتنـي عنـد اللقـاءِ
وجـدتك قـاب قوسـين وأدنـى ... لعـرش الله ربِّ الكبريـاءِ
فخذ أيـدي العبـادِ لكـلِّ خيـرٍ ... وأنعِـمْ بالـصلاةِ وبالزكـاءِ
سـبيلاً يجتلـي الـدُنيا نهـاراً ... بُعَيْـدَ الـدجوِ أو سـحب الهبـاءِ
لننجـوا سـيدي دينـاً ودنيـا ... ونـستمري الفـرائض بـالإداءِ
فـلا ظـلٌ (لفرعـون) اسـتَبَّدتْ ... يـد الطُغيـانِ فـي لـون الهنـاءِ
ولا حكـمٌ (لطاغيـة) بليـدٍ ... كمـا الـشيطان يـضحك للـشقاءِ
ولاعهـد (لمـزروع) فـسادا ... بـدنيانا تعلَّـق بالبقـاءِ
وخذ مني (أبـا الزهـراءِ) حُبّـي ... وتعظيمي وصـدقي فـي الـولاءِ
وتهنئتـي بمـيلادٍ وعيـدٍ ... كشفت الـسرَّ فـي رفـع الغطـاءِ
ومولـدِ (جعفـرٍ) عبقـاً شـممنا ... بيومـك وهـو معـروف الـشذاءِ

شـــربنا حُـــبَّكم عهـــداً وفـــضلاً ... وميثاقـــــاً.. لكـــــلّ الاوليـــــاءِ
شـــربنا ديـــنكم تقـــوى وخيـــراً ... وحـــــبَ الله حُـــــبُ الاوصـــــياءِ
أجـــدّدُ بـــالولاءِ لكـــم وأســـقي ... فـــــؤادي بالطهـــــارة والنمـــــاءِ
وأسكبُ حبكم في الجـرحِ حتـى ... أبـــلَّ وأرتـــدي ثـــوب الـــشِفاءِ
وأزرعُ رايـــة الايمـــان دينـــاً ... حملنـــــاه كتـــــاب الانبيـــــاءِ
وأرفض ماعـــدا الاســـلام دينـــاً ... وحبُّ المصطفى عنـــدي عزائـــي
(وحـــبُّ الآل) ركنـــي مـــستقراً ... بـــــلا مَيَـــدٍ يغـــالبني انتمـــائي
(وحب المرتضى وبنيـــهِ) عهـــداً ... نمـــاني للـــسماءِ بـــلا اغتـــراءِ
(وحب الفاطم الزهـــراءِ) حـــسبي ... (لآل المـــصطفى اهـــل الكـــساءِ)
وحُبّي (للحـــسين) طريـــق دينـــي ... ونبـــراسَ الهـــدى فـــي (كـــربلاءِ)

طاهر جاسم التميمي

٢٠ صفر ١٤١٧هـ /٧ تموز ١٩٩٦م

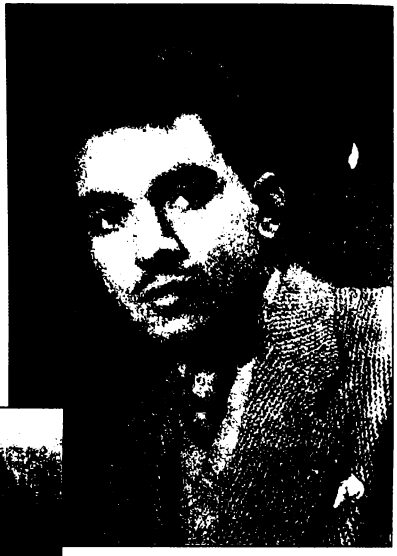

في التاسعة عشر من عمره
أثناء دراسة الأشعة ببغداد

أثناء تأبين الإمام الحسين (ع)
حسينية آل فخر الدين ١٩٧٠
ويظهر الشيخ محمد علي المظفر

وهو يقرأ الشعر في ذكرى شهادة الإمام الحسين(ع) في حسينية آل فخر الدين ١٩٧٠

مؤتمر الأدباء السابع ونخبة من الأدباء الكبار ،الجواهري ،محمد صالح بحر العلوم، علي جواد الطاهر ، غالب الناهي ، لميعة عباس . ... غيرهم

يتأمل المرقد الشريف للأمير علي (ع) ويهيأ لمشروع قصيدة أو معلقة

زيارة امير المؤمنين عليه السلام مع وفد المهرجان الكبير

مع المؤرخ عبد الرزاق الحسني والناهي والكاتب عبد الرحيم محمد علي
مهرجان الأدباء ١٩٦٩

المتفوق الأول بمعدل ٩٤%
للعام١٩٧٧

مع محمد صادق المشاط وزير التعليم العالي وهدية المتفوق الأول

حفل اقامه بمناسبة التخرج بحضور الأساتذة والأطباء والأصدقاء

البصرة ١٩٧٧

مع نخبة من اساتذة كلية الأدارة والأقتصاد جامعة البصرة ١٩٧٨

احدى مؤتمرات جامعة الموصل ويظهر د.وجيه العلي ود.قبيس الفهادي في الصدارة ود.المراياتي

بعد التقاعد أثناء البحث والتأليف والقراءة ١٩٨٨

زيارة الكاظمين (عليهما السلام) ١٩٩٨ مع أبناءه وأسباطه

زيارة السيده رقيه (عليها السلام) ٢٠٠٢ مع ولده عمار

زيارة الحوراء زينب
(عليها السلام) ٢٠٠٢

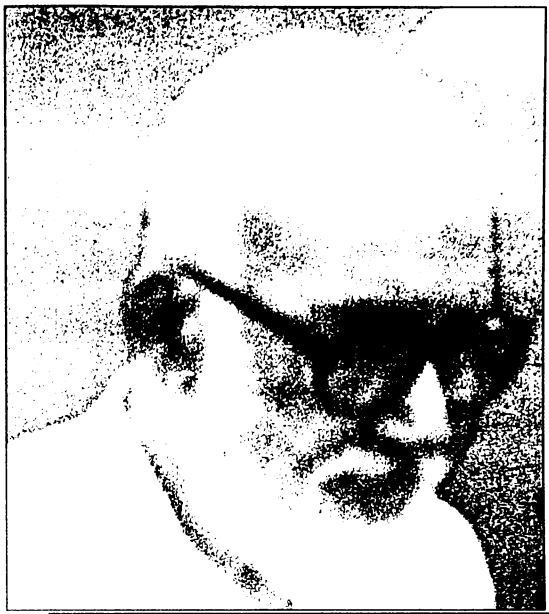

آخر العمر في داره
بحي الجهاد بغداد

طاهر التميمي (رحمه الله) في محطات العمر

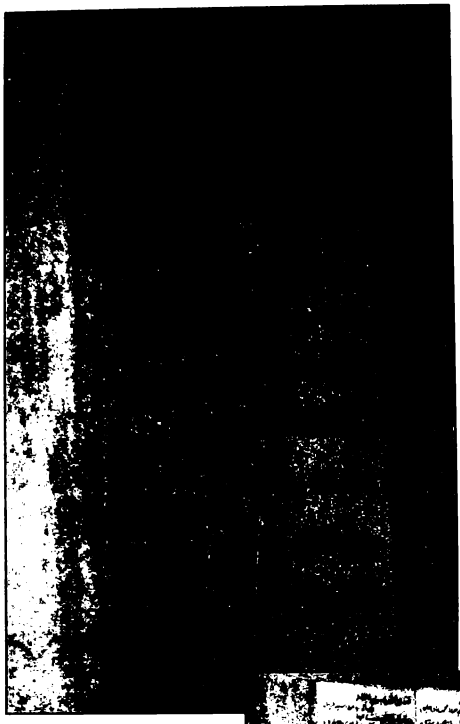

شاهد الدلالة إلى القبرفي
وادي السلام

هنا يرقد طاهر
التميمي(رحمه الله)
قبالة بحر النجف

إحدى قصائده مهداة الى الكاظمين (ع) قبل إدخالها الصحن الشريف أبريل ٢٠٠٦

الفهـــــرس

ت	العناويـــــــن	رقم الصفحة
١	عنوان ديوان اربعين الامام الحسين (عليه السلام) والدرس المستفاد	١
٢	البسملـــــة	٢
٣	لايُنبِتْ رحمُ الحياة إلاّ الشعراء	٣
٤	كلمة العلامة الدكتور حسين علي محفوظ بحق طاهر التميمي	٤-٥
٥	استهلال	٦-٧
٦	الديوان اربعين الامام الحسين (عليه السلام) والدرس المستفاد	٨-٩٤
٧	من ارشيف صور التميمي الراحل	٩٥-١٠٦
٨	الفهـــرس	١٠٧